



# الصفتي: السنّة ليسوارزقًا سائبًا لأحد

تسجيك لجعجع مبتهجاً بخروج الحريري: سينسونه بعد أيام وسآتي بكك جماعته!

تفاصيك إضافيّة عن شبكة التجسّس الإسرائيليّة (4) رشوة للموظفين ولامسّ بالمصارف [6]



الحزائر تستعيد علاقاتها مع باريس

[5]



التوسعيدي حقشهء صف دفعة على طريق «العودة العربيّة»

رياضة منتخب لنات حان وقت الهجوم 15 8

16

لىنان

### على الغلاف

# هك تُفوّض الكويت إدارة الوساطات حوك لبنان وفيو؟

### إبراهيم الأميت

تهتمّ الكويت، تاريخياً، بالملف اللبناني. بإمكان شخصيات لبنانية سياستية واقتصادية وثقافية وإعلامية ودينية أن تروي الكثير عن العلاقات الوطيدة التي جمعت الإمارة الخليجية الأكثر انفتاتًا (لم تعد كذلك الأن) بلبنان. وحكايات اللبنانيين منذ أوائل خمسينيات القرن الماضي كثيرة عن الكويت، كما هي حكايات الكويتيين عن لبنان، من رجال العائلة الحاكمة الى قياداتها على اختلافهم، الى المواطنين الذين ظلُّوا على الدوام من أكبر فئة من الملاكين والمستثمرين العرب في أسواق المال والأعمال.

في فترة ما بعد الحرب الأهلية، كان

الكويت بالصحافة اللبنانية، وعمل صحافيون لبنانيون فتى معظم المؤسسات الإعلامية الكويتية. وكان للبنان دور كبير في المجال الثقافي

للكويت دور في التواصل. لم يقتصر

في السنوات الأخيرة من ثمانينيات القرن الماضي، كان للكويت، بشخص أميرها الراحل صباح الأحمد الذي ربطته وفريقه المساعد (يمن فيهم الأمير الحالى نواف الأحمد الذي شغل منصب وزير الخارجية) علاقات

الأمر على الجهات اللبنانية فقط، من بينهم الرئيس ميشال عون الذي بل شيمل قيادة منظمة التحرير كان الطرف الأبرز في المعادلة التي لم تصل الى نتيجة قُبل التأسيس الفلسطينية، والأحزاب اليسارية لمؤتمر الطآئف الذي أنهى الحرب التي كان لديها حلفاء في الكويت نفسها ولطالما تمثّلت صحافة في لبنان. وحفظ اللبنانيون للكويت جميلها ليس على هذا الصعيد فحسب، بل عِلى صعيد المساعدات الكبيرة التي قُدمت في مجال الإعمار وإزاله أثار الحروب الإسرائيلية.

مع كل القوى والقيادات اللبنانية،

ولم تكن مصادفة أن يبادر صاحب الصدقية الأكبر في تاريخ لبنان، الرئيس سليم الحص، ليكون أول مسؤول عربى يعلن إدانته غزو العراق للكويت، كما وقف لبنان بقياداته وأحزابه وإعلامه الى جانب الكويت في محنتها تلك. وهو أمر ظل محفوراً

إلى حد مطالبتها بخطوات عملانية الاحتلال الإسرائيلي، فبقيت الكويت ضد خصوم السعودية في لبنان تشهد أصواتاً عالية مندّدة بالاحتلال كما في بلدان أخرى وهو ما دفع والعدوان الإسرائيليين وداعمة حكّام الكويت الى خطوات يعرف الجميع أنها ليست نابعة من قرارهم اليوم، لم تعد الكويت كما كانت. لا الذاتي أو أنهم راضون عنها تماماً، يعنى هذا أنها صارت معادية للبنان. لَّكن دورها تقلّص في ظل التغوّل كالسماح بخروج أموال كثيرة من الكويت لدعم المحموعات التكفيرية السعودي الذي ضرب كلّ هوامش دول في سوريا بحجة الدعم الإنساني، أو الخليج العربية، بما في ذلك سلطنة

عمان، وحاصر النفوذ الإضافي الذي

انتزعته قطر لنفسها. وفي أيامنا هذه،

نشهد انسحاقاً خليحياً كَّاملاً أمام آل

سعود، حتى صار على من يريد من

في ذاكرة الكويتيين أيضاً. وتمثل ذلك

في الموقف السياسي لرجال الحكم

في الكويت من مسائل إشكالية في

لبنان، مثل موضوع المقاومة ضد

الله في لبنان. أخيراً، بدا للجميع أن هناك مشكلة

القّيام بحملة إعلامية وقضائية ضد

لبنانيين وكويتيين بحجة دعم حزب

هذه الدول أن يبادر الى خطوة ما أن ينسق مسبقاً مع حكام الرياض، وألّا

يقوم بأي خطوة تزعجهم ووصلت

الضغوط على الكويت بشكل خاص،

العربية والدولية لم تعد تمثل وسيطأ يقبل به كل اللبنانيين. السعودية، كما الإمارات والبحرين وقطر، صارت أطرافاً ولو أن بينها تنازعاً، كما هي حال سوريا ومصر ومؤسسة الجامعة العربية، فضلاً عن الغربيين من أوروبا وأميركا وصولاً الى الشرق. لكن السعودية، على وجه التحديد، تعي أنه لا يمكنها إقفال الأبوات جميعاً. وهي، بخلاف كُل التبجُّح الصادر عن مسؤولين فيها أو عن مرتزقتها في لبنان، تحتاج الى من يقوم بخطوة ما. حتى الغربيّون الذين لا يرغبون

أنّ الحماقات السعودية قد تؤدي الى

التدمير لا الى تحقيق التوازن المطلوب

جدية مع لبنان، وأن معظم العواصم

الله الذي يتعرَّض لحملة زائفة يعرف حقيقة الأمر، وهو لطالما ميز الكويت في تخفيف الضغط عن لبنان، يدركون

حزب الله. وعليه، لا يجد الجميع الآن سوى الكويت والجزائر كوسيطين محتملين، سواء في ما خص معالجة الأزمة مع لبنان أو حتى مع سوريا ولذلك كان من الطبيعي للجاند الكويتي أن يستجيب لطلبات سعودية معلنة وغير معلنة، مع تشجيع من الغرب للقيام بما يمكن أن يحدُّ من التدهور الحاصل على أكثر من صعيد. في الجانب اللبناني، لا يمكن اليوم الحديث عن مشكلة قائمة بين الكويت وأي فريق في بيروت. وحتى حزب

من هذه الدول مع الفريق الذي يقوده

عن بقية دول الجزيرة العربية. كما هي

حال بقية القوى اللبنانية. وبالتالي،

الضغط عن لننان يدركون أن الحماقات السعودية قد تؤدى الى التدمير لا إلى تحقيق التوازن مع

حتى الغرىبون الذين لا برغبون فَى تخفيف

لا يبدو أن بين اللبنانيين من يمانع أن تقوم الكويت بدور محوري في معالجة جوانب كثيرة من الأزمة سواء ما يتعلق منها بالأزمة المفتعلة من قبل الجانب السعودي والتي تؤثر على علاقات لبنان بعدد عير قليل من الدول العربية (دول مجلس التعاون، إضافة الى المغرب والأردن ومصر)، أو حتى أن تؤدّي الكويت دوراً توفيقياً بين القوى اللبنانية نفسها، والتي تحد نفسها جميعاً اليوم من دون مرجعية خارجية مقبولة بالحد الأدنى لإدارة حوار مفقود، في ظل الانقسام الحاد الداخلي الذي يعطّل حتى مبادرات رئيس الجمهورية لتنظيم حوار وطني حول المسائل

وسط هذه المناخات، كلَّفت السعودية، بالتشاور مع دول مجلس التعاون، دولة الكويت القيام بمبادرة خاصة تُجاه لَبُنَّانَ. لَكُنُ الْمُشْكِلَّةُ فَي أَن «المبادرة» تتضمّن مطالب غير واقعية في معظمها، بل هي تمثّل جوهر البنود الخلافية بين اللبنانيين أنفسهم، وبين لبنان ودول عربية وغربية تريد تصفية المقاومة ونزع سلاحها، وضمّ لبنان الى الجبهة التي تقودها السعودية. وهي مطالب لآ يمكن لأيّ طرفٌ في لبّنانٌ ادّعاء أنها تمثّل إجماعاً، إضافة الى أن تنفيذها لا يحتاج الى حروب أهلية بل الى حرب إقليمية، وربما كونية، ضد لبنان، وليس محسوماً أن تصل الي نتيجة غير دمار البلد.

عون يدعوالصباح

فى زيارته للكويت للمشاركة فى

الاجَّتْمَاعُ التشاوريِّ لنظرائه العربُّ،

حمل وزير الخارجية عبد الله

بوحبيب الى نظيره الكويتي أحمد

ناصر الصباح، رسالتين: الأولى

من رئيس الجمهورية ميشال عون

الى أمير الكويت نواف الأحمد

الجابر الصباح، والثانية من الدولة

اللبنانية ردًا على ورقة «الشروط

الخليجية» (/al-akhbar.com/

وعلمت «الأخبار» أن رسالة عون

تضمّنت خمس نقاط: 1 - شكر أمير

.(328626/Politics

إلى إدارة حواربيت اللبنانييت

في أروقة القصر الجمهوري، تقول مصادر إن عون بِنتظر تجاوباً

سعودياً وإماراتياً مع بادرة حسن النية، وخصوصاً أن المطلب الرئيسي

باستقالة وزير الإعلام السابق جورج

قرداحي قد تحقق، وتم تشديد الرقابة

الأمنية لاحياط شبكات تهريب

المخدرات الى الخليج، كما أبدى لبنان

تفاعلاً جيّداً مع الورقة الخليجية

وتأييداً لمضمونها باستثناء «الإطار

الزمتي» لتنفيذ القرار 1559، علماً

بأن عون أوضح لوزير الخارجية

الكويتي أن مسألة السلاح بحاحة

الى توافق إقليمي ودولسي. ومن منطلق استغلال الشروط الخليجية

لتحويلها الى فرصة للبنان، أكد عون

# الكويت تستطلع من جنبلاط واقع الحريري ومشكلته السعودية

اطَّلَعت «الأخبار» على وثائق عائدة إلى جهات عربية. وعلى محاضر كتبتها شخصيات ليانية اطلعت على تفاصيل القاءات عقدت مع السفير الكويتي في يبروت عبدالعاك القناعي الذي غادر لينان بعد قرار دوك مجلس التعاون سحب

سفرائها إثر الأزمة التى افتعلتها السعودية على خلفية تصريحات لوزير الإعلام السابق جورج قرداحي. يتضح من الوثائق أن السفير الكويتي يتَّكك كثيراً على ا معطيات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وفريقه الوزاري والنيابي.

# **جنبلاط:**الحريري ضائع ولايركُز

في تقرير ديبلوماسي عربى مصنف تحت خانة «سرى»، ترد الإشارة إلى العلاقة بين السعودية والحريري انطلاقاً من رؤية جنبلاط إثر لقائه الحريري في 19 آذار 2021، وتناولهما مسار التشكيل الحكومي وطبيعة علاقة الحريري بَّالْمُلَكَةُ ويورد التقرير الأتي:

«- تبين لدى الزعيم الدرزى بأن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لا يملك أي معطيات حقيقية يمكن البناء عليها في تشكيل الحكومة، كما تبين له بأن لا خطة واضحة لديه عند سؤاله بهذا الخصوص، حيث كان يوحي - بغموض شديد - بأن لديه معطيات، يبدو أنه لا يود البوح بها، قد تؤدى لانفراجة ما في غضون الشهرين المقبلين. إلا أن الحريري لم يقدّم مدلولات ملموسة حول تلك المعطيات، وهو في حالةً

ضياع وتشتت وعدم تركيز، بحسب قول جنبلاط. - اللافت ما تقدم به وليد جنبلاط خلال الاجتماع من اقتراح يدعو رئيس الحكومة المكلف للاعتذار عن التكليف، بخاصة وقد أدى ما عليه من مسؤوليات دستورية من التواصل مع بالصدّ والرفض».

رئيس الجمهورية لسبع عشرة مرة منذ تكليفه، حيث أشار جنبلاط إلى أن من شأن ذلك أن يحمل العهد الرئاسي، أي رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطنى الحر وحزب الله، كامل المسؤولية عن التعطيل ومن ثم نتاتَّج الانهيار المستمر على الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والمعيشية، مؤكداً للحريري أن لا مجال لنجاح أي حكومة قد يشكلها. - ردّ رئيس الحكومة المكلف بأن خيار الاعتذار غير مطروح بتاتاً، وبأنه مستمر في مسؤوليات التكليف رغم تحديات

- حول العلاقة بين الحريري والسعودية، كان الحريري واضحاً في تبيان امتعاضه من مسار العلاقة إلى درجةً صدّه لمحاولات جنبلاط الذي حثه على فتح قناة الاتصال مع السفير السعودي في بيروت، حيث لم يرغب بالتحرك تجاهه. يذكر أن محاولات اتصال الحريري بالعاصمة السعودية الرياض لم تسفر عن شيء حيث قوبلت جميعها

## تهديد لأسرة الحريرى

يورد التقرير الديبلوماسي نفسه «أن اللافت خلال اللقاء دعوة وليد جنبلاط للحريري إلى الأخذ بالحسبان مصير عائلته في السعودية، لأن مسؤولين أمنيين سعوديين استفسروا عن مدى صحة نيته نقل عائلته من الرياض إلى أبو ظبى، وتقصّيهم الدائم حول هذه المعلومة. ومثل هذا الاستفسار دلالة على تعقب المعنيين لوضعية عائلة الحريري واهتمامهم بتحركاتها، وعدم استبعاد

فرضية توظيفها للتأثير والضغط على رئيس الحكومة المكلف».

فى تقرير سرى آخر يعود إلى آب 2020، يكشف السفير الكُّويتي في بيروت عبد العال القناعي أن الاتصالات بين الحريري

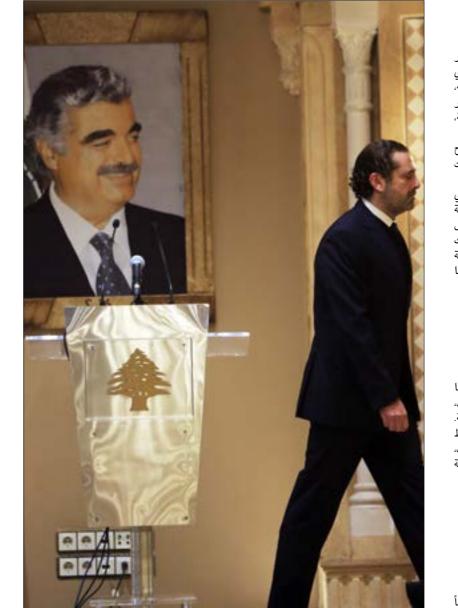
sms سعودی للحریری: انسحیا

تسبب بتعثر خطوات الحريري بين تحفّز للعودة إلى رئاسة الحكومة والتراجع لاحقاً تحت ضغط «الفيتو» السعودي». وأشار التقرير إلى أن الحريري «تلقى في إحدى المناسبات رسالة هاتفية قصيرة من مسؤول سعودي كبير تتضمن طلباً مباشراً

والسعودية «كانت مقطوعة تماماً منذ أواذر 2019، وهذا ما

وينتهى التقرير بالإشارة إلى أن «هذا الأمر يبيّن عدم رضا الرياض عن محاولات الحريري فتح قناة في علاقته بالإمارات، بالتزامن مع احتمالية غلقه لمسار علاقته مع ألعاصمة السعودية. تشى هذه المسألة بفتور يصل إلى درجة الامتعاض والتحفظ السعودي، لا من الحريري فحسب وإنما من أبو ظبي كذلك، وما لذلك من دلالات أو مؤشرات على الصعيد السياسي ودرجة التنسيق والتحالف الاستراتيجي السعودي - الإماراتي».

من ولى العهد السعودي بسحب ترشيحه لرئاسة الحكومة، ربطاً برفض الرياض أي دور له في المرحلة المقبلة، فضلاً عن المعارضة الشديدة من «حلفًائها» اللبنّانيين مثل القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي لعودته إلى رئاسة الحكومة. وقد أعقب ذلك شعور الحريري بالإحراج ووصوله إلى طريق مسدود مع حلفائه في الداخل، ومع الرئيس عون والتيار الوطني الحر، ومع السعودية



خصوصًا لناحية المفاوضات التي جرت بين جنبلاط والرئيس سعد الحريري خلاك فترة تكليف الأخير تشكيك الحكومة، وربطًا بمعرفة السفير بالصلة الخاصة التي تربط جنبلاط بمسؤوليت بارزيت في السعودية ممت يشرحون حقيقة موقف الرياض مت الحريري

# **جنبلاط:ا**لسنة غير حاهزيت لمواحهة الفوضى

في حزيران 2020، أسرّ السفير الكويتي في بيروت عبد العال القِّناعي لأصدقاء من السياسيين اللبِّنانيِّين قراءة جنبلاط للوضع الداخلي ومصير تيار المستقبل، عقب تظاهرات درًاجين منتمين لحزب الله وحركة أمل وأنصار تيار المستقبل تؤكد على وبحسب التقرير الذي أعدّه السفير الكويتي، يعتبر جنبلاط

اللحمة الوطنية وتندّد بسياسات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ووفقاً لما نقل السفير الكويتي، فقد ذكر جنبلاط أنه «حتى الحزب التقدمي ألاشتراكي قد أخذ على حين غرّة بالتطور الأمني، منوهاً بأن إمكانيات المواجهة أمر آخر. فمناطق نفوذ الطائفة الدرزية والحزب التقدمي الاشتراكي مؤمّنة بالكامل. كما إن جاهزية القوات اللبنانية والكتائب - في حال تطور المواجهات

- كاملة في مناطق سيطِّرة كل منها ونفوذها. ونوه جنبلاط بأن أكثر المتضررين في حال تطور الموقف الأمنى هم السنة، وتحديداً تيار المستقبل، حيث لا استعداد ذهنياً ولا ميدانياً ملموساً مع غياب للوجهة السياسية، والافتقار للتنسيق البيني بين رموز الطائفة وتعدد زعاماتها وعدم أهلية سعد الحريرى

لقيادة الطائفة السنية، بخاصة مع دخول طرف آخر ذي طموح واضح متمثل ببهاء الدين الحريري، ما يعقّد من وضع البيت

«أن الإشتكالات والأزمات بشقيها السياسي والاقتصادي مرشّحة للتكرار بل والتصاعد، مشيراً إلى الأنجراف إلى الفتنة الطائفية والمواجهة المفتوحة، وما الانزلاق إلى الحرب الأهلية إلا مسألة وقت مؤجلة». كما أشار جنبلاط إلى أن «الرحلة المقبلة مزدحمة بالتعقيدات والاحتمالات، وأن 

من الطائفة المسيحية تحديداً، والمستقلين منهم بخاصة، ما سينعكس سلباً على الحراك السياسي، وقد يؤسس لمزيد من الاستقطابات المناطقية والمذهبية والطآئفية لخلو الساحة من عناصر الاتزان والرؤية الوطنية الجامعة».

الكويت على الاهتمام الذي يظهره تحاه لبنان؛ 2- التذكير بوقوف الإحباط السياسي من منهجية إدارة شؤون الدولة، ستدفع حتماً في حال فتح المنافذ الحدودية إلى هجرة الآلاف

# **جماك الجراح:** تهريب الأمواك وطموح المخزومي

في تقرير مصنّف في خانة «سـري»، أورد السفير الكويتي في بيروت عبد العال القناعي حول لقائه تهاية العام 2019 (بعد اندلاع انتفاضة 17 تشرين) مع عضو كتلة المستقبل النيابية وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال جمال الجراح المعطيات الآتية: مكشف الورير الجراح أن حجم الأموال المحوّلة إلى الخارج من قبل متنفذين واقتصاديين وتجار والساعين للحفاظ على أموالهم، قد

> بلغت تسعة مليارات دولار أميركي، وذلك في الفترة الممتدة من بداية الحراك وقبيل الإجراءات التي تحول دون السحب اللامحدود للدولار الأميركي واقتصاره على العملة اللينانية.

> كما ذكر بأن الأزمة قد دفعت بالمودعين في البنوك اللبنانية إلى سحوبات داخلية قدّرت بأربعة مليارات من الدولارات الأميركية، خشية التضييق وتأمين لها بعيداً من أي تقنين أو تشريع محتمل وفقاً

للظروف المستجدة. وتأتى السحوبات أيضاً مخافة ضياع المقدرات نتيجة ما يتم تداوله من أحتمالية انهيار أو إفلاس عدد من البنوك المحلية. أما في ما يتعلق برئيس الحكومة المقبلة وتسميته وتأليف الحكومة، فقدَّ تحدث الوزير جمال الجراح عن مشاهدات تتعلق باجتماع رئيس التيار الوطنى الحر وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال جبران باسيل بالنائب فؤاد مخزومي - نائب مستقل عن دائرة بيروت الثانية - وذلك في إيطاليا، حيث عرض

الأول على الثاني رئاسة وزراء لبنان وتأمين ما يلزم لذلك مقابل شروط سياسية، أي عرض عليه موقع الرئاسة الثالثة مقابل أن يدفع المخزومي ثمناً لذلك! كما أشار وزير الإعلام إلى أن المخزومي لم يعارض ذلك الأمر، وكانت هناك استماتة من المخزومي لأن يحظى بالموقع، من

دون حفاظ على أدنى مقومات الحكومة المأمولة ويعيداً من أقل

والمتوافقة مع المستجدّات على الساحة الداخلية حراكاً من جهة أخرى، طُرح على الرئيس سعد الحريري اسم خالد قباني، إلا أنه استبعده لكونه محسوباً على الرئيس فؤاد السنيورة. كما طُرح عليه كل من اسم

الوزير السابق حسن منيمنة ووزيرة الداخلية ريأ

الشروط التي سعى لتحقيقها الرئيس سعد الحريري

الحسن، إلا أنه استبعدهما لكونهما منتميين لتيار المستقبل. ويبدو، لسبب ما، حرصه على ألا يُدفع باسم سواه من

إذاً، فإن حرق الأسماء التي طرحت وما طرأ على الحريري من تُذبذب في المواقف كان بسبب بقائه وحيداً بعد تخلّي أقرب حلّفائه · القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي - عنه، بخاصة في ظل رفض سمير جعجع أي تعاون مع الحريري، وهو ما أدّى إلى

في رسالته الى أمير الكويت رغبته في نُسج أفضل العلاقات مع الخليج. الكويت دائماً إلى جانب لبنان، وتضمّنت الرسالة دعوة آلى أمير والعلاقة الخاصة جداً مع الرئيس الكويت لزيارة لبنان وقيادة مبادرة عون؛ 3- إبداء كامل الأستعداد حوار بنفسه بين الأطراف اللننانيين للتعاون والحوار لتحقيق المصلحة اللبنانية بالتفاهم مع دول الخليج؛ في تجربة شبيهة بالدور الذي قامت بة الكويت في الطائف ولاحقاً في 4- تجديد الالتزام بأحترام لبنان اتفاق الدوحة، تعدما رفضت الأحزات واستعداده لتنفيذ كل قرارات حامعة السياسية دعوة رئيس الجمهورية الدول العربية؛ 5- دعوة أمير الكويت الملحّة، ومن بينها الاستراتيجية أكبر في حل المشاكل المطروحة. الدفاعية. ويعتقد عون، بحسب وفي الرسالة الثانية، حرص لبنان على إبداء إيجابية تحاه المطالب المصادر، أن تُفويت رفض الحوار منع لبنان من تقديم أحوية مباشرة الخليجية، وأكب التيزامية اتفاق على الورقة الخليجية. لكن، «يسود الطائف والقرارات الدولية، وطلب اعتقاد لدى رئيس الجمهورية بأن إنشاء لحنة لبنانية حفليجية الوضع الإقليمي يسمح بعقد طاولة حوار لحل المشكلات اللبنانية، للتنسيق السياسي والأمنى وإعادة بناء علاقات حيدة مع الخليج. وفيما أبدى الجانب الكويتي إيجابية لافتة، وإذا ما تأمّن غطاء دولي فإن عون مُهتم حدًا باعتنام الفرصة لوضع علمت «الأخبار» أنّ لبّنانّ «تلقّي وعداً كل القضايا الخلافية على الطاولة من الكويت بمتابعة المسألة مع الدول مند الاستقلال». وتشير المصادر الخليجية، وخصوصاً السعودية، الي أن «النَّفَس الدّولي واضح في والرد على الأفكار المطروحة خلال ورقة الشروط، إن كأن عبر المطالبة فترة قصيرة». وأُبلغت الخارجية تدولة مدنية كمأ يريدها الفرنسيون اللبنانية (عاد بوحبيب الى بيروت أو عدر المطالبة بتطبيق قرارات أمس) أن بعض الدول الخليجية بدأت مجلس الأمن التي تلاقي الأولويات تُعِدّ تصوراً حول إعادة استئناف دورها التاريخي في بيروت، الأميركية. من هنا، يتحاول عون الاستفادة من التناغم الخليجي وخصوصاً بعد الوضع الستجد إثر والدولي لاستثماره في بيروت، لحث انسحاب رئيس الحكومة السابق الْأَحزَابُ التي لم تُرَ فيُّ دُعُوَّة القصر سعد الحريرى سياسياً وانتخاساً إذ تبحث هذه الدول في تعبئة الفراغ الجمهوريّ الى الحوار ما يثير اهتمامها، للعودة عن رفضها عند في الملعب السنّي، من دّون أن يتّضحُ طلب الخليج وأميركا وفرنسا منها ماً إذا كان ذلك سيترافق مع إعادة التمثيل الدبلوماسي.

# 

تصوير عشرات الصباني السكنية في صور وصيدا وطرابلس وبيروت وكسروان

# تفاصيك إضافية عن شبكة التجسس الإسرائيلية



صحة لوجود أي خرق لدى شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، أو أي توقيف لضابط أو عنصر في هُذه الشُّعبَّة، أو في أي جهاز أمني أوَّ عسكري آخر». وختمتَ بيانها بالغُمز من قناةً «حزب الله» في إشارتها إلى أنه «بيدو أن كاتب المقال على علم أكثر منا بأن هناك تورّطاً لشخصً تابع لأحد الأحزاب تمّ توقيفه من

أنهى تخصصه كـ «حلونجي» في مدينة صور قبل أن يتقدم بطلبات عمل في الخارج، فبادر أحد المشغِلين

لأسياب «خاصة»، فيما تيين أن

وبمعزل عن بيان قوى الأمن الذي له أسبابه الخاصة على الأرجح بموقع

المدير العام اللواء عماد عثمان ودوره، فإن ملف الموقوفين كان محل متابعة على أكثر من صعيد، خصوصاً من قبل العائلات التي كانت تعلم أن أبناءها محتجزوز

توضيح من مدير الأكاديمية ليناء القدرات

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس (1/2022/1/31) بعنوان «شبكة صيدا كانت تحضِر لعمل أمنى؟»، جاء فيه أنه تم توقیف «م. عوید (فلسطینی) فی شرحبیل... علماً بأن عويد يدير مركز تدريب على التنمية البشرية وينظم دورات لتطوير المهارات في هذا المجال لجمعيات وبلديات».

تفاعلت، أمس قصِة الكشف عن عدد

كبير من المشتبه في تعاملهم مع

العدو الإسرائيلي مباشرة، أو من

خلال جمعيات وجهات تتخذ طابع

منظمات عاملة في الأوسياط الأهلية

وقد باشرت قوى الأمن الداخلي

تسليم الجهات القضائية الملفات

المتعلقة ببعض الموقوفين لديها، فيما

واصل فرع المعلومات العمل على

الملف وسط معلومات عن توقيفات

قيادة قوى الأمن الداخلي التي أخذت

على «الأخبار» (ليس واضحاً بدقة

ما إذا كان البيان صادراً عن شعبة

المعلومات نفسها) «عدم الحسُّ

بالمسؤولية خصوصاً قبل الانتهاء

من التحقيقات»، فقد أصرت - أيضاً

جديدة في أكثر من منطقة لبنانية.

نفيدكم بأنه تم استدعاؤنا من قبل فرع المعلومات بتاريخ 6 كانون الثاني، وتم الاستماع إلى شخصياً وسلمتهم كل الأدوات اللازمة لتسهيل التحقيق. وأنا حالياً في مكتبيّ وأمارس عملى المعتاد. لذلك يرجى منكم ومن باب حق الرد وتوضيح الخبّر على الصفحة نفسها بيان الحقيقة كاملة، كما يرحّي أيضاً عدم الإشاره الى الاسم أو اسم العائلة لأن هذا يضر يسمعتنا ومستقبل عملنا، ونحن مشهود لنا بالصدقية والمهنية وخدمة الوطن.

لقد عملت الأكاديمية الدولية منذ نشأتها عام 2014 على تنفيذ برامج تدريبية في الإدارة والتربية، وتقدم برامجنا للأفراد والموسسات والجمعيات، وبلغ عدد المستفيدين

أكثر من 30 ألف شخص في لبنان من خلال محاضراتنا ودوراتنا التوعوية وبناء القدرات.

وقد تواصلت معنا «الأخبار» عام 2017 من خلال قسم الموارد البشرية لديها لتدريب الموظفين في الجريدة غير طريقة التبادل (الجريدة تنشر إعلانات للأكاديمية، والأكاديمية تدرّب الموظفين)، بلغ عدد المستفيدين من خلال هذه الشركة أكثر من 30 موظفاً وموظفة تلقِوا تدريبات في الإدارة، ومنهم المدير الإداري الذي شارك معى أنا شخصياً فى دورة تدريب وإعداد المدرّبين (تدريب المدرّبين TOT)، كمًّا قدمت الأكاديمية تدريبات داخل الجريدة مثل برامج التسويق وبرامج إدارة المشاريع، السنة الماضية.

نشكركم على تعاونكم، وكلنا ثقة بأنكم تعملون لجلاء الحقيقة، وأنتم مشهود لكم بمهنيّتكم وصدفيّتكم.

مدير الأكاديمية لبناء القدرات محمود عويد

عن الأخبار مع الحرص على عدم وانتشرت معلومات أمسعن

مداهمات في مناطق عدة وتوقيف عدد من المشتبه فيهم، إلا أن الجهات المعنية رفضت تأكيد المعطيات أو وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» أن أحد الذين أوقفهم فرع المعلومات

صور وصيدا وطرابتس وبيروت وكسروان، وطلب منهما جمع كل ما يمكن تأمينه من معلومات عن إحدى المعارك التي خاضها الجيش الإسرائيلي في مدّينة صور وخسر ومن بين الموقوفين أيضاً طالب

جامعي يدرس هندسة اتصالات مدّرسة الجمهور، وكان قد استحصل على وعود بتأمين فرصة عمل فى الخارج فور تخرّجه مقابل إرسارً شرائح هاتفية إلى الخارج وتقديم خدمات متنوعة، مع ترجيح المحققين بأنه لم يكن يعرفُ فعلاٍ أبعاد ما

الإسرائيلي علاقة به.

عدداً من المحامين ومرجعيات عدة ووعده بعقد عمل في أوروبا، مقابل أجرت اتصالات مكثفة بالمرجعيات أن يساعد في تصوير مبان سكنيا القضائية والأمنية لتقصى المعلومات أو السّعي لإطلاق بعَض الموقوفين كما نشرت كل وسائل الإعلام الإسرائيلية الخبر نقلاٍ في مدينة صور، من بينها محل حلويات شهير، إضافة إلى شقق سكنية أصر المشغلون على محاولة تصويرها من الداخل والخارج.

كما تبين أن موقوفاً آخر من مواليد عام 1966، من بلدة المنصف في قضاء جبيل، تعاون مع موقوف آخر من عائلة بقاعية، في خلية أدارها مشغِل واحد عرّف عن تفسه باسم عبداللّ قاسم. وقد عمد الموقوفان إلى تصوير عشرات النقاط والمبانى السكنية في

أما أبرز الموقوفين فهو مؤسس ومدير إحدى أكبر شركات توزيع الرسائل النصبة بكميات ضخمأ إلى هواتف اللبنانيين، مع كل ما يتضمنه ذلك من تخزين لأرقام الهواتف والـ«داتا». وهو متحدر من عائلة كانت تربطها علاقات سابقا مع مىلىشىات العميل أنطوان لحد ت بأن الاحتلال الإسرائيليّ لجنوب لُننان. واللافت أنّ المقربين من مدير الشركة أكدوا أنه لم يكن يوماً مؤيداً لأى من الأحزاب. إذ يحتم عليه عمله التعاون مع أكسر عدد ممكن من السياسيين ورجال الأعمال.

ومن بين الموقوفين شياب من بلدة حملايا المجاورة لبكفيا، في المتن الشمالي، وقد لجأت عائلته إلى ابن العلدة ألعطريرك الماروني بشارة

بالاشتياه بشبكات للعملاء عادة، فيما كان الفرع هو المبادر هذه المرة، من دون التوقّف عند أي حسابات سياسية، كعادته حين يتعلق الأمر

بالمواجهة الأمنية مع إسرائيل. وقد حول فرع المعلومات أكثر من ثمانية ملفات أمس إلى مدعى عام التمييز غسان عويدات الذي دقق فيها وقرر تحويلها إلى المحكمة العسكرية للادعاء عليهم. واللافت أن كل ملف يشمل محضراً للدعى عليه واحد فقط، إذ تتألف كل شبكة من عنصر واحد فقط، باستثناء محضر واحد سجل فيه شخصان بحكم

الراعي طالبة التدخل لمعرفة سبب توقيفه والعمل على إطلاقه. كما

تولى مقرّب من الراعني الاتصال بالجهات الأمنية لمعرفة التفاصيل الخاصة بموقوف آخر من أبرز الناشطين في جمعيات المجتمع

المدني في قضاء كسروان. والملاحظ أن أعمار المشتبه فيهم

هذه المرة صغيرة مقارنة بعمليات

التجنيد السابقة، مع تركيز المشغِلين

على وسائل التواصل الاجتماعي

لاصطياد العملاء. وتؤكد المعلوماتّ

أن غالبية المشغلين لهذه الخلايا

يعملون من بلدان في أوروبا الشرقية

ضغوطات المرجعيات الدينية

والسياسية، وحتى الأمنية، على فرع

المعلومات بلغت ذروتها صباح أمس،

في ظل تفرد «الفرع» بقيادة المواجهة

ضد هذه المجموعات من دون أي

مواكسة، سبواء من يقية الأجهزة

الأمنية اللبنانية، أو من جهاز أمن

المقاومة في حزب الله الذي كان يبادر

عادة إلى إعلام الأجهزة الأمنية

وخصوصاً بلغاربا.ً



حوك فرع المعلومات أكثر من ثمانية ملفات إلى مدعي

إدارتهما من مشغل واحد. وتشمل

المحاضر الاستجواب المباشر فقط المنازل والاستحصال على الهواتف الذكية والكومبيوترات والسيارات الخاصة بالموقوفين للتوسع فى التحقيقات أكثر. وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار»

أن التحقيقات لا تقتصر فقط على لشاط العدو الخاص بحرب الله والملفات أو الأماكن التي تخصه، بل تشمل أبضًا المخيمات الفلسطينية. وتبين أن العدو يركز على متابعة لصيقة داخل المخيمات لكل نشاط بخص فصائل المقاومة، ولا سيما حركة «حماس» التي أبلغت قيادتها في لبنان بوجوب التحوط، وبادرت هده الأخيرة إلى التواصل مع المعنيين بالملف، وبادرت إلى خطوات لتعزيز عناصر الحماية والحيطة، خصوصاً بعد التفجير الذي وقع في مخيم البرج الشمالي في 11 كانون الأول الماضي، وأدى إلى استشهاد المهندس إبراهيم شاهين وهو من عناصر الحركة، والذي تدور شكوك حول أسبابه وما إذا كانت للعدو

سينسونه بعد أيام وسآتي بكك جماعته!

فى الواحمة

الصفتى: السنَّت ليسوارزقًا سائبًا لأحد

تسجيك لجعجع مبتهجاً بخروج الحريري:

تسعي الى الاضطلاع بدور دائم حيال السنة اللبنانيين، تسلّم الحريري شريطاً صوتياً مسرّباً وردت فية محادثة لجعجع مع مجموعة حزبية المعادلة السياسية، ويستخدم ألفاظأ اكثر ما تعبّر عن ارتياحه للتخلص منه. يضيف جعجع في شريط التسجيل: «نحن نعرف كيف سنأتي بجماعته إلينا، ولدينا وسائلنا». وأضّاف: «أعدكم بأنني ساتي بكل واحد من جماعته إلى

لايزاك الشارع السنّي تحت

صدمةاعتزاك الرئيس سعد

الحريري.بمقدار تعاطفه

عه، هوغاضی منورذ

حعل من نفسه ضحية،

علىقدميه

نقولا ناصيف

وأعدم سياسيا وهوواقف

مذ أعلن الرئيس سعد الحريري اعتزال

العمل السياسي، هو وعائلته وتيار

المستقبل، في 24 كانون الثاني، يسود

الغموض فيّى شبارع طائفته. لتم تتأخر

المراجع السنيّة في دحض ما شاع للتو،

من أن خطوة الحريري دعوة الى مقاطعة

الطائفة، وليس حزبه فحسب، انتخابات

أيار المقبل. أول المسارعين الى تقدّم

المواجهة مفتى الجمهورية الشيخ عبد

اللطيف دريان ورئيس الحكومة نجيب

ميقاتي. في ما قاله ميقاتي، وأثنى عليه

دريان، أمام المسجد العمري في 28 كانون

الثَّاني، تأكٰيد إضافي، قُبلَ أنَّ يُلحق بُّه

في الغَّداة تأكيدُ ثان لدَّى استقبال المفتى

رئيس الجمهورية ميشال عون في دارً

منذ اتفاق الطائف، لم نُسحُل على مرّ

الرؤساء المتعاقبين زيارة أي منهم للدار،

في استعادة لتقليد شاع مع الرئيس

فيواد شهاب، وسيار عليه من بعده

الرئيس شارل حلو في الستينيات، بأن

يزورا دار الفتوى في عيّد الفطر، كل سنة،

لمُعايدة المفتى. بوصول الرئيس رفيق

الحريري الى رئاسة الحكومة، حجبت

السرايا الى حد بعيد ـ حدّ الالغاء ـ

المرجعية التقليدية لدار الفتوى. ما لبثت

أن سُجِلت عام 2006 سابقة غير مألوفة،

يوم أمّ المفتى السابق محمد رشيد قباني

مذ قرر الحريري الابن إقفال البيت

السياسي لعائلته، انتقلت المرجعية

السنّية للّفور الى دار الفتوى. ما قاله

دريان على مسمع ميقاتي والرئيس

فؤاد السنيورة بعد صلاة الجَمْعة، أرسل

استعادة المرجعية ما إن أوحى اعتزال

الحريري بأن الطائفة باتت بلا قائد أو

زعيم. قال دريان بامتعاض: «إذا ظنُّ

أحد أن السنَّةُ رزق سائب يعلَّم الناس

الحرام، فهو مخطَّئ أياً يكن لن نسمح

لأحد بالتعامل مع السنّة على أنهم رزق

دلّت العدارة المكثفة، لكن المقتضدة، على

مَن تتوجه إليهم بعدما «فاعوا» ما إن

جهر الحريري باعتزاله وترك البلاد:

أولهم بهاء الحريري الذي قفز كي يرث

سُقيقه ويوحي بمقدرته على قيادة

الحريرية السياسية ومشروع الأب في

حدى أصعب لحظات ضعف شقيقة

الأصغر وإنهاك قدره. أما ثاني الموجَّهة

إليهم الأصابع، فهو رئيس حزّب القوات

اللننانية سمير جعجع الذي بات يواجه

بوماً بعد آخر تصعيداً سنِّباً متشدداً

مُنْبِثقاً من شارع الحريري الأبن ضده،

لا يخفى الكراهية ومشاعر البغض

غُضْب المُفتّي يضاهيه غضب الرئيس السابق للحكومة في ما أُحيط علماً

به، في الساعات اللاحقة لاعتزاله. من

طريق جهاز أمنى لدولة عربية كبرى

والرغبة في الانتقام.

سائب، ولسنا رزقاً سائباً».

ة صريحة الى أن صاحب الدار أراد

المُصلِّين داخَّل السرايا بذرائع شتى.

الفتوى، للمرة الأولى في ولايته.

عندي ... سينسونه بعد أيام». المفارقة أن الحريري البكر وجعب يلتقيان على محاولة خطف اللحظة السياسية، فإذا هما يقعان في الخطأ الجسيم. كانا بطلَى أول خطأ جسيم رافق 4 تشرين الثاني 2017، عندماً احتجز الرئيس السابق للحكومة فم الرياض. الأول قفز كي يخلفه في زعامة البيت والتيار فرفضته العائلة، والثانى

شجع للفور على قبول استقالة الحكومة التي أدلى بها الحريري من هناك. كلاهما أظهرا يومذاك اهتماماً بالتخلص منه. أما ثانى خطإهما الجسيم فهو قفزهما معاً أختراً، مصادفة أو بالتزامن المتعمّد،

الرياض ليست معجبة بيهاء غير المؤهك للزعامة وهى فى صدد صرف النظر عن الزعامة الواحدة في الطائفة

ليس الحور الجديد للمفتى سوى استعادة لدور مماثل اضطّلع به

البطريرك الراحل مار نصر الله بطرس صفير حيال الانتخابات النيابية، لكن في وجهة معاكسة. خلافاً لحضٌ صفير لمسيحيين على مقاطعة استحقاق 1992، في ظل الهيمنة السورية، يدعو دريان طائفته الى الإقبال عليها. لا يواجه كالبطريرك الراحل عدوأ خارجيأ على نحو ما كانت سوريا، بيد أن أصعب ما يجبهه المفتى الحؤول دون تفتيت الطائفة من داخلها ما إن فقدت مرجعيتها السياسية باعتزال الحريري. ما يحوط بالموقف الذي يجتمع عليه المفتي ورئيس الحكومة، وكلاهما يتنكّبان الدور الذي يمنع تسيّب الرزق،

1 ـ رغم الإضاءة الإعلامية والدعائية الفضفاضة على ظهور بهاء في المعادلة



السياسية الجديدة، على الأقل كما يودّ أن يوحي، إلا أنِ المعطيات المتوافرة لدى المرجعيات السنية المعنية تنفى أيّ دعم سعودي له أو خليجي حتى. ينطلق الرجل من اعتبارين ليسا قليلي الاهمية، من دون أن يحتُّما بالضرورة وصوله الى كل ما يروم الوصول إليه: ثروته والتناقضات الناشية داخل العائلة. ليس الجميع فيها جارى سعد في قراره، لكنهم أذعنوا له بدءاً من العمّة بهية الحريري. بذلك يحاول بهاء ملء الفراغ الذي افترض أن الطائفة برمّتها ـ وليس الحريرية السياسية ولا تيار المستقبل فقط ـ غرقت فيه. 2 ـ ليس معروفاً لبهاء مصالح في

لثلاثاء 1 شباط 2022 العدد 4550

السعودية على غرار ما كان لأخيه، أو علاقات سياسية وطيدة، أو على صلة بأجهزة استخباراتها. ليس معروفاً عن المملكة إعجابها بشخصيته غير المؤهلة للزعامة وعصبيته وانفعاله، فلم تختره في 25 نيسان 2005 كي يخلف والده الرَّاحل، بِل شَقِيقَه الأَصَيَّغُرِ. بذلك نُّفسُر الموقف السعودي غير المعنى بتحرّك بهاء، أنه يريحه ظهور ما لم يسع سعد أن يفعله، وهو إعلان المواجهة مع حزب الله. مغزى هذا الموقف أن الدور الذي يضطلع به بهاء يساعد على التخلص من سعد، بل يسعه أن يكون حجراً إضافياً في الزاوية. أما ما يتجاوز ذلك، فليس مدرجاً في حسبان المملكة: أن يكون بديلاً منه، أو خليفة له. أضف أن أحداً ليس جاهزاً الآن على الأقل كي يكون

يردد البعض المطّلع أن ما تفكر فيه الرياض ـ وهي مرجعية تاريخية أساسية دينياً وسياسياً لا غنى عنها لسنّة لبنان مهما تقلّبت الأحوال - حالياً هو صرف النظر عن الزعامة الواحدة في الطائفة التي أحدثها - إن لم يكن فرضها ـ الحريري آلأب منذ عام 1992. من الآن فصاعداً، يقتضى أن يستعيد زعماء المدن السنّية حضورهم وحيثياتهم الشعبية، وإعادة الاعتبار إليهم بعد حجبه عنهم ثُلاثة عقود: الزعماء السنّة البيروتيون والطرابلسيون والصيداويون. لكن أيضاً لما عُرف في عقود الأربعينيات والخمسينيات والستينيات عن الزعماء

المحليين لعكار والبقاع الغربي. لا عودة الى ما كان عليه سعد لوالده على إثر اغتياله، ولا الى ما فرضه الرئيس الراحل من قبل.

3 \_ ما يعني المرجعيتين الدينية والسياسية الحَّاليتين في الطَّائفة، دريان وميقاتي، عدم السماح بوضع اليد على مقاعد الطائفة في مجلس النواب. لا تزال ماثلة تحربة انتَّخابات 1992. لم تُبق مقاطعة الأحزاب المستحية الرئيسية حبنذاك مقاعد الطائفة شباغرة، بل حلّ

فى معظمها رجال سوريا وحلفاؤها. الرزق غير السائب الذي تحدّث عنه المفتى يقضى بعدم الاستبلاء على مقاعدها. هو المحظور الأساسي المتفاهم عليه بأن لا بحدث أي خرق خطير يضعب استيعابه أو تحمُّله، كأن يضع حزب الله وقوى 8 أذار يدهم على أكثر من الحصة السنّية التي حازوها في انتخابات 2018، وكانت عشرة نواب. قبل الحريري عزف عن الترشيح الرئيس تمام سيلام، وبات في حكم المحسوم عدم ترشح السنيورة، بيتما لم يفصح رئيس الحكومة بعد عن ترشحه أو اللّحاق بشركائه في نادي الروساء السابقين للحكومة. منا ليس محظوراً هو توقع موجة مرشحين سنة يتهافتون على خوض الانتخابات. لىنان

أن تقوم النبائية العامة التمييزية

بالتحرك، وإما حكماً عبر تحريك وزير

العدل لدعوى عامة بمقتضى المادة 14

من أصول المحاكمات الجزائية. وفي

الحالتين الثابت أن سلامة يعرقل

قراراً صادراً عن مجلس الوزراء الذي

تزويد شركة ألفاريز بالمعلومات

المطلوبة بما لا يتنافى مع أحكام

القانون رقم 2018/81 والمعايير

الدولية». بطريقة أوضلح، بقول

سلامة لمدقق جنائي أجنبي إنه زود الشركة بداتا «بما لا يتنافى

والمعايير الدولية»، أي أنه انتقل من

عدم التعاون إلى إملاء أوامره على

الشركة وما يجب أن تقوم به محدّداً

لها ألية عملها وما يمكنه تزويدها

به. وهذا ما تعتبره مصادر مقربة

من رئيس الجمهورية «مريباً في

وقت يلاحق فيه سلامة من أجهزة

# ص قضية اليوم

# المصارف تحصك على 4500 صليار من الفوائد

# الحكومة تغرف في «رشوة» الموظفين

بدل أن تقتطع من خدمة الدين لزيادة الرواتب والأجور آثرت السلطة أن إعطاء موظفي القطاع العام رشوة انتخابية. حدّدت بـ75٪ من قيمة رواتيهم على ألا تقكّ عن مليونى ليرة، ولا تزيد على أربعة ملايين. وفي المقابل، أدرجت في الموازنة مبلغ 7667 مليار ليرة لخدمة الديث العام، أي يزيادة نستها 145 %، ستصت مباشرة في جيوب المصارف ومصرف لنان باعتبارهماالدائث الأكبر للدولة التي تواصك خدمة ديونها بالعملة المحلية رغم أنها تخلفت عن سداد الديون بالعملة الأحسة!

### محمد وهنة

لم يخصّص في مشروع موازنة 2022 سوى مبلغ 1748 مليار ليرة لما سمّي «المساعدة الاحتماعية» التي يفترض أن يحصل عليها موظفو القطاع العاد هذه المساعدة محسوبة على أساس شهر واحد إضافي لمدّة سنة، إلا أنها لا تعدّ تصحيحاً للأجور ولا سُلفة على غلاء المعيشة، كما أنَّه لا انعكاس لها على تعويضات نهاية الخدمة ولا على الراتب التقاعدي. الــوصــفُ الأدقُ أنْــهـا «رشـــوةَ» ستمارسها قوى السلطة على أبواب الانتخابات وكسائر الرشى، فهي تأتى لتضرب مفهوم الحقّ بتصحيح الأجر بعد تضخّم في الأسعار بلغ 700% منذ 2019 وحتى نهاية 2021. أي أنه كان يفترض أن يحصل موظفو القطاع العام على زيادة توازي 7 أضعاف رواتبهم، لكن ما ستقدمه لهم قوى السلطة هو أقلّ من راتب إضافي مؤقّت. وبدلاً من أن يناقش مجلس الوزراء حصّة المصارف من . خدمة الدنن العام الملحوظة في الموازنة بقيمة تقدّر بنُحو 4500 مليارً ليرة، يغرق في نقاش الالتفاف على

فى جلسة مجلس الوزراء أمس، وبعد نقّاش امتدٌ على أكثر من جلسة، توصّل المجلس إلى صيغة لإقرار بند «المساعدة الاحتماعية» بُعتقد أنها ستقرّ. وهي تنصّ على إعطاء موظفى القطاع العام أينما عملوا في هذا القطاع، سواء في البلديات أو الأدارات العامة أو الأسلاك العسكرية أو الضمان الاحتماعي أو الحامعة اللبنانية وسواها، مشاعدة شهرية حدّدت بـ 75% من قدمة رواتيهم على ألا تقلّ عن مليوني ليرة، ولا تزيد على أربعة ملايين ليرة. وبناء على اعتراض وزير العمل مصطفى سرم، حرت زيادة نسبة المساعدة للمتقاعدين من 50% إلى 75% من أصل الراتب التقاعدي.

ما لم يُناقش فعلياً، هو زيادة غلاء معيشة لموظفى القطاع العام. فالإقرار بحقوقهم هو الأمر الوحيد الذِّي تُستخفُ به السلطة. بل هي ترى أنها قادرة على تجاوز هوالآء الموظفين نظراً لارتهان نقاباتهم العمالية (هيئة التنسيق النقابية وروابط الأساتذة فضلاً عن الاتحاد العمالي العام وسائر النقابات) وقدرتها على إسكاتهم هذه المرّة

الإسكات سيكون عبر هذه «الرشوة». 4 أضعاف قيمتها الحالية انطلاقاً النفقات والإيرادات من دون المساس سداد الديون بالعملة الأجنبية؟ ثمة فهذه المساعدة هي عبارة عن راتب من حساب يتعلق بارتفاع سعر ببنود أخرى. فعلى سبيل المثال، شهري، وتحديد قيمتها مبنى على قيمة الراتب، لكنها لا تدخَّل في صلب الأحر ولا تنعكس على قيمة التعويض التقاعدي ولاعلى الراتب التقاعدي، بل يصبح تكرارها رهناً

سارادة قوى السلطة. ولأنها تأتى علَى أبواب الانتخابات النبائية، فهى لهذا السبب «رشبوة». أي أن قوى السلطة تخير موظفى القطاع العام بين الجوع وبين الارتهان لهاً. وهو سلوك اعتادت القيام به على مدى العقود السابقة. و حسب مصادر وزاریده، فإن

الصيغة التي قدّمها وزير الطاقة وليد فياض، كانت متقدِّمة أكثر من غيرها لجهة منح الموظفين زيادة تصل إلى أربعة أضعاف رواتبهم الحالية، لكن غالبية قوى السلطة رفضتها متذرعة بالكلفة المالية. والصيغة تحاول التفلت من تحرية الأجر بين أصل الراتب والمساعدة وبدل النقل وسواها، وتنظر إلى محموع الدخل اللذي سيمنح

لموظفي القطاع العام لذلك، أقترح

فياض أن تكون الزيادة على الروات المال وسعيه لخلق توازن رقمي بين

باعتبار أن هناك بدلاً للنقل يوازى 1,2 مليون ليرة شهرياً، فاقترح فداض أن يمنح الموظفون إضافة إلى بدل النقل ما مجموعه ثلاثة أضعاف ما كانوا يتقاضونه.

ورغم أن حساب فياض لا يتعلق بإدراج الزيادة ضمن التعويضات والراتب التقاعدي باعتبارها زيادة نهائية على الأجر، إلا أنها كأنت مبنية على حساب ما في مقابل استسهال تضمين راتب شهري إضافي في الموازنة. قوى السلطة لم توافق على مقترح فياض، بل قررت أن تناقش انطلاقاً من العمليات المحاسبية التى يقوم بها وزير

صرف الدولار بنحو 13 مرّة (على

أساس 20000 ليرة) وانخفاض

إنتاجية العمل أربع مرات، بالتالي

تصبح الزيادة العادلة للأحور 4

مرات. لكن اقتراحه اصطدم بالكلفة

المالية التي تفوق الكلفة المرتقبة في

الموازنة لموطفى الإدارة العامة البالغ كان بالامكان توفير عددهم نحو 34 ألفاً بنحو 600 مليا مبلغ كبير من خدمة ليرة. عندها أُعيد احتساب الزبادة الدىن وتخصيصه لزيادة الرواتت والأحور



لبرة لخدمة الدين العام مقارية مع 3131 مليار ليرة في موازنة 2021، أي يزيادة نسبتها 145% وقيمتها 4536 مليار ليرة. وهذه الزيادة ستصت مباشرة في جيوب المصارف ومصرف لبنان بأعتبارهما الدائن الأكبر للدولة. لكن السؤال هنا هو: لماذا تواصل الدولة خدمة دبونها عن شهادات الإسداع والودائع لديه بالعملة المحلبة رغم أنها تخلفت عن

من خفض الفوائد؟

في الواقع، كان بالإمكان توفير مبلغ كتبر من خدمة الدين وتخصيصه في المقائل لزيادة الرواتب والأجور بطريقة نظامية بعيداً من سوق . مزايدات قوى السلطة. لكن الأمر لا يتطلب سوى خفض الفائدة. فالمعدل المثقل للفائدة على سندات الخزينة ببلغ 7,28% على محفظة تعلغ قدمتها 91626 مليار ليرة. يحمّل مصرف لبنان من هذه المحفظة نحو 57092 مليار ليرة، سنما تحمل المصارف الباقي. لكن ما تدفعه الدولة لا ينحصر بذلك، يل هناك قسم يدفعه مصرف لينان

عن سداد الديون بعملتها لأنها قادرة على طباعتها. وبمعزل عن صحّة هذا الأمر ودقته، فإن ما يجب أن يُسأل عنه مجلس الوزراء هو: لماذاً لم تخفض الدولة الفوائد على ديونها بعد رغم أن مصرف لينان خفض بنية الفوائد على الودائع وعلى القروض؟ لماذا استثندت سندات الخزينة وشهادات الإيداع

. قيمتها إلى 22 ألف مليار ليرّة، إنما ىفائدة مثقلة تىلغ 8,81%. بحساب ضمن هامش خطأً مقبول، يتبيّن أن الخزينة تدفع نحو 4200 مليار ليرة لمصرف لبنان، وتدفع للمصارف نحو (2500 مليار ليرة. ومصرف بنان بدفع نحو 2000 مليار ليرة للمصارف باختصار،المصارف تحصل من هذه الفوائد على 4500

مليار ليرة رغم أنها مفلسة ولا تدفع ما يتوجب عليها للمودعين. في السنتين الماضيتين، قرر حاكم متصرف لبخان ريباض سلامة، بموافقة قوى السلطة واشرافها، أن يطلق مسارأ لتذويب الخسائر عبر تضخّم الأسعار محملاً المحتمع كلفة تضخم بلغت 700%. الهدف من هذا الأمر هو إخراج المصارف من أزمة الإفلاس التي تضّربها. لكنه لم بكن وحده، تماماً كما يحصل اليوم في مجلس الـوزراء حيث النقاش لا يتعلق بالفوائد التي تدفعها الخزينة للمصارف، بل بمنح موظفّی القطاع العام «مساعدة» هی أقرب إلى «رشوة»، فيما العمل حار

بالليرة اللبنانية والتي تصل

لإخراج المصارف من أزمة الافلاس.

تقریر

# القصر لسلامة: المساءلة القضائية آتية

بوما بعد آخر بتأكد المؤكد، وهوأن التحقيق الجنائي في مصرف لينان «طار». القصر الجمهوري ينتظر أن تنعيه شركة التدقيق رسميا قبك الانتقال الى الخطة «ب»

### رلى إبراهيم

لا تكاد الشركة المكلفة التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان «ألفاريز آنَّد مارسال» تخرج من حفرة حتى يوقعها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في أخرى. آخر «إبداعاته» تسليمه إجابات منقوصة مُجدداً في ما خُصُّ لأنَّحة المعلوَّمات (information request list) التي سبق للمدير العام للشركة جايمس دانيال أن طلبها، ما يعنى مزيداً من المماطلة والامتناع عن التجاوب مع متطلبات التدقيق وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، تواصل دانيال مع الْمَالَيَّةُ فِي الْمُصرِف وتعَثَّرت المصارِف وزير المال يوسف خليل ومفوضة

الحكومة في مصرف لبنان كريستال

ترده من مصرف لبنان بعد، ما دفعه إلى تأجيل زيارته لبيروت بعدما كُانَ مَفْتَرَضًا أَنْ يَحَضُرُ مَعَ فَرِيقَ متخصص للاطلاع على الداتا التي أودعها سلامة في الحاسوب الرئيسي في وزارة المال. إلا أن إمعان الأخير في تجاهل طلبات الشركة وبيان نقابة موظفى مصرف لبنان برفض تسليم التعانات الخاصة بهم، أديا إلى تروي

واكدم طالعاً إيضاحات ومعلومات لم

رئيس الجمهورية ميشال عون اطلع على هذه المستجدات، فأصدر بياناً أمس يحذر حاكم مصرف لبنان من المُماطلة المتعمِّدة «رغْم أنَّ هذا التدقيق تمّ إقراره من سلطة صاحبة صلاحيَّة (مُجلِّس الوزراء) بتاريخ 2020/7/28 أيّ منذ أكثر من سنة ونصف، وذُللت عراقيله كافة بقانون أُقرّه مجلس النواب برفع السرية عن

مصرف لبنان ما تخفيه، ما بحفّر على

التمسُّك بالتدَّقيق المحاسبي الجنائي

فيها» لأن «من حقّ الشعبّ اللبنانيّ

أن يعرف كيف نشأت وتنامت الفجوة

الخاصة وهُدرت أموال المودعين».

باسم الحزب الديموقراطي الشعب

عن «قضايا الوطن حيث لا حياةً

الله حمود الزيارة، باسم «الحرس

حسابات مصرف لبنان كافة». وأملت رئاسة الجمهورية «ألا يكون الرهان قُد أصبح مكشُوفًا بأنّ لّدى حاكميّة

مصرف لبنان أصدر بياناً ردّ فيه ينتظر جواباً حاسماً من شركة على القصر مفنداً تواريخ إمداده شركة التدقيق بالداتا المطلوبة على مراحل. وفي النقطة السادسة، أشار سلامة إلى أنه «بتاريخ 7 كانون الأول من العام الماضي اتخذ المجلس شركة التدقيق المركزي القرار رقم 21/43/1 تأريخ 2021/12/1 الذي وافق بموجبه على

تحسم هذا الشها الاستمرار فئ مهمتها سسه مماطلة سلامة

النقطة الأهم في البيان تتعلق بحديث

عون، للمرة الأولى رسمياً، عن إجراء

قضائى يمكن اللجوء إليه بالإشارة

إلى أن ﴿ الْمُساءَلَةُ اتَّدِةً وأُنَّ القَضَاءُ على

موعد معها وسلطته على المحكّ لهذه

وعلمت «الأخبار» أن الرئيس عون

التدقيق الشهر الجارى، ليقابل عزوفها عن إكمال مهمتها في حال استمرار سلامة في عرقلة عمل التحقيق، بالاتكال على القضاء للمبادرة ومحاسبة الحاكم وبحسب المصادر سيجري ذلك «إما عفواً، أي

# ــــ تقریر

# جورج عبدالله يحاصر سفيرة فرنسافي صيدا

# . خلال الوقفة، تحدث على سليمان

اضطرّ مرافقو غريو إلى إخراجها من باب طىقة سفلىة





خلفي بعد إنزالها إلى

بهية الحريري في مجدليون بحضور بلدية صيدا السابق عبد الرحمن

الأنتخابات النبانية؟».



# علي حشيشو

من خارج جدول الأعمال، كان جورج إبراهيم عبد الله في «استقبال» أُنْ عُريو في الفرنسية أن غريو في صيدا أمس. أمام قاعة إشبيلياً حيث حضرت الضيفة غير المرغوب فيها لتلتّقي ممثّلين عن بعضٌ حمعيات المحتّمع المدني، انتظرها عدد من الشبان والشابات بدعوة من الحزب الديموقراطي الشعبي، ورفعوا صور المعتقل فتى السجون الفرنسية منذ 38 عاماً رغم انتهاء مدة محكوميته، ولافتات كُتب عليها «فرنسا انتهى زمن الاستعمار» و«أن غريو أنت مطرودة» و «نريد

الجيش اللبناني والقوى الأمنية «شُبارَكا» في «استَّقبال» غُربو أبضاً. احراءات أمنية مشددة وتضييق على المتظاهرين لمنع اقترابهم من موكب السقيرة. مع ذلك، ما إن خرجت من سيارتها حتى انهالت عليها الهتافات المناهضة وتعرضت للرشق باللافتات والعصيّ، فيما انهال بعض عناصر الجيش بالعصي وأعقاب البنادق على المتظاهرين ما أدى إلى إصابة شخصين برضوض. لكن المحتشدين استمروا بهتافاتهم للتشويش على اجتماع غربو بجمعيات المجتمع المدنى. فيما فشل ضباط الجيش في إقناع المتظاهرين بإنهاء الاعتصام لُتأمين خروج أمن لها. عندها اضطرّ مرافقوها إلى إخراجها من باب خلفي بعد إنزالها الى طبقة سفلعة للقاعة ولحظة ركوبها سيارتها، هاجمها المتظاهرون

مرة أخرى وهتفوا لجورج عبد الله قبل أن ينهال جنود الجنش عليهم

بين الحق والباطل، وبين الحرية والظلم، وبين المقاومة والاحتلال» مديناً الزيارة «باسم رفاق جورج عبد الله»، وقال: «بئسَ سفيرة العنجهية الفرنسية وبئس جمعيات تدّعي تمثيل المجتّمع المدني تشارك السجُّانَ في جريمته بحقَّ بطلنا جورج عبد الله» كذلك دان عبد

رئىس بلدية صيدا محمد السعودي. كما زارت، للمرة الثانية في غضون أشبهن النائب أسامة ستعد الذي طالبها بالإفراج عن عبد الله كما فعل في الزيارة الأولى. كذلك زارت رئيس

أجنبياً سافراً بشؤوننا الداخلية»،

متسائلاً عن «معنى لقاء سفيرة

فرنسا بالمجتمع المدنى على أبواب

وكانت غريو قد جالت على مؤسسات

تربوية فرنكوفونية وزارت النائبة

# تصفيات الموندياك



# منتخب لبنان... حان وقت الهجوم

الأمك الأخير لمنتخب لبنان لكرة القدم في تصفيات كأس العالم 2022. وذلك في مواجهة ضيفه العراقي اليوم الساعة 14,00 على صيداً. اعيب صيداً والأرزي «رجاك الأرز» في الساق إلى المركز الثالث ضمن المحموعة الأولى من الدور الحاسم أو تخرجهم نهائيًا منه، لكن كلِّ هذا يتوقَّف عند حسانات وخبارات المدير الفنى التشيكي ايفان هاشيك الذي أصبح مطالبا بالتغيير

### أحواء الحالية في احتماع الاتحاد والأندية

أخذت قضية مباراة النجمة والعهد ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم منحى إيجابياً بعد الاجتماع الذي عُقد بين الاتحاد اللبناني لكرة القدم وممثلى أندية الدرجة الأولى. وقرر المجتمعون العمل على حماية كرة القدم ومنع التدخلات من خارجها مهما كانت. كما اتفق الحاضرون على أن أى نادِ لديه اعتراضات حول أي موضوع أن يسلك الطرق القانونية ضمن النّظامين الأساسي والداخلي للآتحاد واللّزمة للاتحاد والأندية، وليس عبر

اللجوء إلى جهات من خارج اللعبة. هذا الأمر سيترجم من خلال لجوء العهد إلى محكمة التحكيم الرياضي للطعن في قرار لحنة الاستئناف.

أما آلية حل المشكلة على صعيد باقى البطولة فيبدو أنها ستكون عبر الجمعية العمومية للاتحاد في ظل احتمال تغيير نظام النطولة الحالية غبر تكملتها بمرحلة إياب مشابهة لمرحلة الذهاب يليها مربع ذهبي لتحديد البطل.

الأول على سوريا، ومن ثم تكرار الفوز على الأخيرة في 24 آذار، قبل اللقاء

ودي انتهى لبنانياً بنفس النتبحة

وبهدف أحمد زريق إثر تمريرة من

محمود العلي. المفارقة هنا أنّ الانتصار الثاني

والأخير شهده ملعب صيدا البلدى

الذى سيستضيف مواجهة المنتخبين

اليوم، ما يترك تفاؤلاً بإمكانية

الخُروج بفور ثان في هذا الدور بعد

الأخير الصّعب مّع المضيف الإيراني

أصبح في وضع أفضل للحصول على

الإمارات وإلا ينقطع حبل الأمل.

. 2022 تبدّلت الأمور كثيّراً في المنتخب اللبناني، ولم يبقَ من تلك

في 29 من الشهر عينه. المهم ألا نتعثر أبداً وألا يفوز المنتخب الإماراتي الذي المركز الثالث في المجموعة، وهو أمر ينطبق على بقية مباريات التصفيات کان فی صیدا حيث المعادلة تسيطة: نفوز وتخسر قىك 10 أعوام بطبيعة الحال بين عامَى 2012

التشكيلة التي لعبت وفازت عامذاك على العراق سوى محمد حيدر ونادر مرتان فقط خرج منهما منتخب مطر. لكن ثنائي الوسط المذكور ليسا في الخيارات، هذا أمر معلوم لبنان فائزاً على منتخب العراق في بالنسبة إلى الأول المصاب بفيروس لقاءاتهما الـ25 في مناسبات مختلفاً (تعادل معه في 7 مباريات وخسر في «كورونـا»، بينما تبدو المؤشرات واضحة بالنسبة إلى الثاني الذي 16 مباراة). إحدى هاتين المباراتين أصبح فجأةً خارج خيارات المدرب كانت منذ زمن بعيد وتحديداً عام لاعبيه في المباراة الكبيرة التي (1-0، سجّله أفو توريكيان بعد قدّمها أمام إيران، وأيضاً خلال الفور تمريرة من عدنان الشرقى)، بينما الوحيد الذِّي حقِّقه منتخبنا في هذه كانت الأخرى قبل 10 اعتوام (في 22 كانون الثاني 2012) في لقاءٍ

من هنا، وبعد الخيارات التي اتخذها هاشيك أمام كوريا الجنوبية إن كان لناحية المقارية التكتيكيّة أو توزيع اللاعبين على أرض الملعب، تبدو الأمور واضحة وهي تحمل عنوان التغيير الضروري، أوَّلِّأ لجهة الأسلوب المعتمد، وثانياً لجهة

الفوز الثاني والأخير للنان في لقاءاته الـ25 مع العراق

الأسماء التي ستبدأ المباراة وتالياً تلك التي ستشارك في النصف الثاني

الأكيد أن الجميع يتفق بأن وقت بالمجهود المطلوب.

بفكر خلاًق، والاستفادة من تجربة عطابا عقوبة الإبقاف

الأمر الجيّد هو ما عكسته الأصداء من داخل معسكر المنتخب اللبناني حيث لم يسمح للاعبين بالخروج بعد اللقاء أمام كوريا الجنوبية الخميس الماضي وحتى اليوم، وذلك لتجنب اختلاطهم وبالتالى إصابة أى أحدٍ منهم بـ «كورونا» في ظل التَّفشيُ الجِنوُني للوَّباء في لَّبِنان

وارتفأع مجموع الإصابات بشكل الثقة تبدو موجودة عند «رجال الأرز» بإمكانية تحقيق نتبحة إيجابية أمام العراقيين الذين يعانون من غيابات أيضاً لأسباب مُختلفَّة، والذينُ تدرّبوا على ملَّعبُ عشب اصطناعي في الأيام الأخيرة لعداًم رضاهم عن أرضية ملعب البابلية كمكأن لإجراء الحصص التدريبية قبل الحصة الأخيرة على ملعب المباراة عشية إقامتها. وهذه الثقة اللبنانية تستند أبضاً على عدم تلقّى منتخبنا خسائر ثقيلة في تصفيات صعبة كما كان الحال عليه منذ زمنِ ليس ببعيد، أو على صورة سقوطًه بسداسية نظيفة

لكأس العَّالم 1986 التي استضافتها الواقع أنّ منتخبنا كان غير محظوظ أصلاً في بعض المحطات ولو أنّ الحظجانبه أو الصافرات التحكيمية أنصفته على غرار المواجهة الماضية أمام الإمارات، لكان في مركز أفضل

مرتين أمام «أسود الرافدين» عام

1985 في التصفيات الموتديالية

بكثير حالياً في المجموعة. موما، بسود الترقب جنول ما سيقوم به هاشيك لتفادى نتيجة سلبية جديدة، وذلك وسط اختلاط حساباته مجدداً مع إصابة وليد شور الذي لم يكن خياراً موفّقاً أمام كوريا الجنوبية، وخصوصاً أنه لعب خارج مركزه الحقيقي وعلى حساب لأعبين كأن بإمكانهم تأدية دور أفضل منه انطلاقاً من إجادتهم اللُّعْب خلف المهاجم لذا لَا يخفى أنه من المرجّح أن يدُفع هذه المرّة بالظهير حسين زين كجناح أيمن ليكون إلى جانب محمد الدهيني وفيليكس ملكي وسوني سعد على أن يكون أمامهم محمد قدوح وحسن معتوق، ووراءهم رباعي الدفاع عباس عاصي، أليكس ملكي، جوانَ العمري، وماهر صبرا، وذلكُ

طبعاً أمام الخيار الذي لا نُمسٌ وهو الحارس مصطفى مطر. إذاً ببساطة لا بديل عن الفوز، وهي مُسألة متاحة شُرط التَّحرُرُ منَّ التعقيدات الفنية ومن سلبيات الخييات، وإبقاء الحلم قائماً ولو أنّ الكوابيس أفسدته في الفترة الأخيرة

من هذه التصفيات المونديالية.

الهجوم حان، إذ لم يعد بالإمكان التفكير بالدفاع حصرأ والانكفاء خوفاً من الخسارة، فنقطة التعادل لم تعد صُمن المُعادلة الأساسية التي دارت حولها حساباتنا، وبالتالي فإن إحراز النقاط الكاملة هُو الهدف الأساسي لا الاكتفاء بأي جائزة ترضية أو بُكلمات إيجابيةً على صورة المنتخب قاتَلُ أو قام

هو أمرً يجب أن يعرفه اللاعبون أيضًا لا المدرّب فقط، وذلك من خلال المبادرة على أرض الملعب والتمتع المواجِّهة الأولى مع العراقيين حيث ساد التعادل السلبي، وتخطى الغيابات المؤثرة بلاشك على صعيد عملية بناء اللعب، مع ابتعاد حيدر، إصابة باسل جرادي، وتنفيذ ربيع

المحموعة الثانية برصيد 19 نقطة أيضاً بفارق أربع نقاط عن اليابان وخمس نقاط عن أستراليا. ويتأهّل بطل ووصيف كلّ من المجموعتين مباشرة إلى المونديال،

أميركا الجنوبية في حزيران/ يونيو. وتبدو كوريا الجنوبية مرشحة بقوة لحجز البطاقة الثانية المناشرة عن المجموعة الأولى عندما تلاقم سوريا في دبى يوم احتفالها برأسً السنة الكورية الجديدة. وترصد كوريا الجنوبية الفوز الرابع تواليأ والسادس في التصفيات، التي ا تخسر فيها أي مباراة حتى آلأن على غرار إيران والسعودية، لحج بطاقتها العاشرة توالياً والحادية عشرة في تاريخها إلى النهائيات، علماً أنهاً تملك فرصة التأهل حتى في حالتي التعادل والخسارة شرط

تعثر الإمارات أمام مضيفتها إيران فتى المقابل، فقدت سوريا أمالها فيُّ التأهُّل المباشر، وتُجَّد نفسها ومدربها الروماني فاليريو تيتا تحت الضغط، مع الآمال الضئيلة في المنافسة على بطاقة الملحق. وأثارتً الخسارة أمام الإمارات (صفر-2) نقمة الجمهور السوري، وتعرض نجومه

الكبار أمثال عمر السوما وعمر خربين

المجموعتين ملحقاً دولياً ضد خامس

كوريا تقترب من التأهّل واختبار جدّي للسعودية

ومحمود مواس لانتقادات كثيرة لعدم

فاعليتهم وعدم ظهورهم بالمستوى المطلوب، وطال النقد خط الدفاء

خصوصاً عمرو ميداني (النصر

الكويتي). وفي المجموعة ذاتها، تحلُّ

الإمارات ضيفة على إيران في طهران

(الساعة 16:30) بحثاً عن تحقيق نتبحة إنجابية لتعزيز مركزها الثالث الذي يضمن لها خوض ملحق أسيوي وأخر عالمي. وساهم الفوز على لبنان

(1-صفر) وسوريا (2-صفر) في

أخر جولتين في اقتراب الإمارات منّ

9

3

5

تحقيق هدفها، بعدما ابتعدت بفارق

4 نقاط عن لبنان الرابع و5 عن العراق.

وقال مدرّبها الهولندي فان بيرت

مارفيك: «هُذا الفارق في عدد النقاط

لمصلحة منتخب الإمارات، وسيكون

محفزاً لأداء أفضل في المباريات الثلاث المتبقية، وإذا أحرزنا ثلاث نقاط في

أيّ منها سيكون من الصعب جداً

وفيالمجموعةالثانية،تُمنّيالسعودية النفس بمواصلة مشوارها الرائع في

التصفيات عندما تحل ضيفة على

اليابان على ملعب «سايتاما 2002».

وأهدرت السعودية نقطتين فقط حتى

الآن وكانتا بتعادلها السلبي أمام

مضيفتها أستراليا، وهي تسعى إلى

تجديد فوزها على اليابان بعدما

كانت تغلّبت عليها (1-صفر) في

جدة في السابع من تشرين الأول/

أكتوبر الماضي. والسعودية ستضمن

التأهل في حالَّ الفوز بغضُ النظر عن

نتيجة مباراة أستراليا وغمان لأنها

ستوسع الفارق بينها وبين اليابان

إلى سبع نقاط قبل جولتين من نهاية

اللّحاق بنا».

# إنتارُّح اللهرِّه اللنازيي

تسعى السعودية وكوريا الجنوبية لى اللَّحاق بإيران إلى النهائيات

الموندبالية، عندما تخوضان اليوم

الحولة الثامنة من التصفيات

الأسيوية المؤهّلة لنهائيات كأس

العالم في كرة القدم 2022. ويلعب

المنتخبان خارج قواعدهما حيث

تحلّ السعودية ضيفة على اليابان

(الساعة 12:14 يتوقيت بيروت) ضمن

منافسات المحموعة الثانية، وكوريا

الجنوبية على سوريا (الساعة 16:00)

وكانت إيران أول المتأهّلين إلى العرس

العالمي عن القارة الأسيوية، إلى جانب

قطر المضيفة، عقب فوزها على جارتها

العراق (1-صفر) يوم الخميس الفائت،

معززة صدارتها للمحموعة الأولى

برصيد 19 نقطة بفارق نقطتين أمام

مطاردتها المباشرة كوريا الجنوبية،

و10 نقاط عن الإمارات الثالثة.

ضمن المجموعة الأولى.

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للْإصدار الرقم 1975 وجاءت النتيجة عليَّ الأرقام الراتّحة: 8 - 10 - 34 - 35 - 38 - 42 الرقّم الْإِضّافي: 12 ■ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)

قيمة الجوائز الإجمالية: عدد الشُبْكاتُ الرابحة: لا شيء الجائزة الإفرادية لكل شبكة

 المرتبة الثأنية (خمسة أرقام مطابقة مع لرقم الاضافى): قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء - الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

 المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقةً قيمة الجائزة الإجمالية: 102،824،235 عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة

قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 102،824،235 ل. أ عدد الشبكات الرابحة: 1،052 شبكة. قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 97،742

 ■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): عدد الشبكات الرابحة: 17،981 شبكة. الحائزة لكل شبكة: 12،000 لل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,081,396,845 لل.

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1975 برى وحاءت النتيجة كالأتى: لرقم الرابح: 17936 ■ الجأئزة الأولى: 75,000,000 ك.ك. عدد الأوراق الرابحة: ورقتان

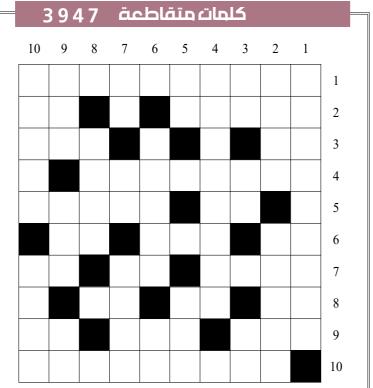
قيمة الجائزة الإفرادية: 37،500،000 ما ... ■ الأورافُ التِّي تنتُهِي بالرقم: 7936. الحائزة الافرادية: 900،000 لل. ■ الأورافُ التَّي تُنتَهي بالرقم: 9̃3̃0.

الحائرة الإفرادية: 90،000 ل.ل. ■ الأوراقُ التِّي تنتهي بالرقم 36. الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل. التراكم للسحب المقبل: 75،000،000 لل.

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1197 و حاءت النتيجة كالآتى: • نومية ثلاثة: 319

● يُومية أربعة: 6783 • يومية خمسة: 06001

# استراحت



1- مؤلف موسيقي فرنسي راحل – 2- طائرة حربية – هرب – 3- بحر – دعم – 4-كاتب وشاعر فرنسيّ راحل - 5- فك العقدة - إعلام وإشعار رسمي - 6- جنون - من سكان الشرقُ الأوسطُّ - حرف جزم - 7- مريُض - حُرف جُر - سَّارق - 8- للندبةُ - بسط بده – خاصتي – 9- من الفنون الجميلة – مدينة فرنسية – مثل ونظير 10- الاسم اليوناني القَّديم لعاصمة الأُردنُ عمَّان

:- رئيس لبناني راحل – 2- عاصمة دولة في أميركا الجنوبية – من الحيوانات -3- ورك - صفرةً البيض - شاي بالأجنبية - 4- مكتبة أنشأها في بغداد سابور بن أُردشير أحرقت نُحو عام 1056 بعد دخُول السلاجقة – 5- دبٌ وسَّار سيراً ثقيلاً عاصمة بنغلادش – 6- اتقصّى الأمر – أمر فظيع – 7- من الحبوب – عملة أسيوية شيخ ضعيف – 8- نبتة القمح – 9- مراكب – يسأم ويضجر – لحم غير مطبوخ – 10-يمنعه بالقوة – مدينة لينانية

### حلوك الشكة السابقة

أفقيا 1- الجديد - دبى - 2- عبير - معلوم - 3- مسلات - ميم - 4- أه - خلخال - 5- نمرود - بل - 6-اَسيا - كيش - 7- ليس - عيب - كنّ - 8- رف - تل - ربما - 9- لا - ماكاو - 10- لامبورغيني

1- أعمال الرسل – 2- لبسه – سيف – 3- جيل – نيس – لم – 4- دراخما – تاب – 5- تلر – عُلّ – 6- دم – خوري – مر – 7- عماد – براغ – 8- دليل – بكى – 9- بوم – بيكمان – 10- يم – الشناوي

# 3 8

3947 sudoku

3

حكالشكة 3946 شوطالاعيق 7 6 1 4 8 3 9 5 2 هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 8 2 5 7 6 4 1 3 9 خَانَاتِ صَغْيَرِةً. مِن شِرُوطُ اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر

### 3 4 5 1 9 2 8 6 7 6 9 3 7 2 8 5 4 1 الرقم في كل مربع كبير وفي كلّ خط أفقي أوعمودي. 8 5 7 9 4 1 3 2 6 1 2 4 6 3 5 7 8 9 2 1 9 3 5 4 6 7 8 5 3 6 8 1 7 2 9 4 4 7 8 2 6 9 1 3 5



كاتب ومتحدث أميركي. له عدة كتب وبرامج في حقول تطوير الذات. ذكرته مجلة فوربس في قائمة المشاهير. من كتبه «المال سيد اللعبة»

1+4+1 = غاز جوى ■ 9+5+6+1 = عاصمتها بورتو نوفو ■ 7+3 = خنزير بري

نعوم

# الأخُّبار

المدير المسؤول. ابراهيم الأميث

■ نائب رئيس التحرير بيار أنت ضعت

وفيق قانصوه

أعك الأندرى

■ المدير الفني:

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت\_ فردان ـ شارع دونان .سنتر کونکورد ــ ■ تلفاكس: ■ ص.ب 113/5963

الوكيك الحصري ads@al-akhbar.com

\_01/666314\_15 03 / 828381

■ الموقع اللكتيوني www.al-akhbar.com







■ مجلس التحرير:

حسن عليق

صلاح الموسى

■ صفحات التواصل

@AlakhbarNew

# تداخلات الهجرة وتحوّلاتها: أثّر تفكيك أنماط الإنتاج السابقة

[إلى هلا.. حلم المدنيّة والهجرة]

ثمّة ارتباط وثيق بين موجات الهجرة من

الجنوب ونمط التراكم الرأسمالي، سواء المعتمد على الحرب، أو على تسريع آلانهيار الاقتصادي بأدوات ليبرالية. الإطار الجغرافي للهجرة هو نفسه، منذ شروع الثورة الصناعية في الغرب باستقدام العمالة الرخيصة والمواد الخام من دول الجنوب، على وقع التفكُّك الحاصل فيها، إن لم يكن بالغزو والاحتلال المباشر، فأقلّه عبر تشجيع القلاقل الاجتماعية، وتأليب فئات الشعب هناك على بعضها البعض. دول الجنوب، بدورها، لم تساعد في حشد الفئات العاملة التي منحتها الشرعية السياسية في وجه هذه السياسة، فالانقباد بسهولة إلى الحرب، وترك عملية الإنتاج للتفرّغ للعمل العسكري، إن لم نقل لفرضه، حتّى على الفئات التي تؤيّده في مواجهة «التدخُل الإمبريالي»، سمح بخلخُلة البنية الاحتماعية للطبقات العاملة التي انتهت لاحقاً إلى الهجرة، بعدما تبيُّ لها أنّ وجودها، بحد ذاته وليس فقط إنتاجها أو قوَّة عملها، قد أصبح مهدداً. هذا المسار تكرَّرَ في معظم الانهيارات الاجتماعية والاقتصادية التي حصلت في الجنوب، إلى وصفة جاهزة لتسريع، ليس فقط أنهيار عملية الإنتاج وبالتالى استحالة التقدُّم أكثر على طريق التنمية، بل أيضاً انتقالُ الطبقة العاملة في هذه الدولُ من مناهضة الرأسمالية التجريبة الي طلب اللجوء لديها، تحتّ وطأة الحاجة إلى العمل، وإعادة إنتاج شروط الحياة، في

الهحرات ترافَقَت دائماً ليس فقط مع تطوُّر

عملية التراكم الرأسمالي، بل أيضاً مع

تركُّزها، وخصوصاً في الفترة بين الحربين

العالميّتين، الأولى والثانية. إذ وصل

التنافس بين الرأسماليات العالمية حننها

إلى أشدِّه، مع ازدياد الحاجة لدى المعسكر

الذي تمثّله بريطانيا وفرنسا (الولايات

المتحدة لم تكن في الصورة حينها) إلى إزاحة «المارد الألماني» الذي كان قد بدأ

بُالصعود، الأمر الذيُّ تصاغَّدَ أكثر لدى

# سياق الهجرة من الإقليم

تبيُّن تزاؤَج نموذَجه في التراكم مع النزعة الشوفينية المتمحورة حول العرق الأري، مما تمثّله بالنسبة إلى هاتين الدولتين من خطورة على مصالح الاستعمار القديم وحتى على مصالحهما الرأسمالية داخل القارّة نفسها. انعكاس هذا التحوُّل على الإقليّم هنا، بُعَيْد الحرب العالمية الأولى، تمثَّلُ في بدايات تفكُّك السلطنة العثمانية، حليفة ألمانيا في الحرب. إذ ترافَقَت خسارتها، ليس فقط مع نُذُر الثورة العربية الكبرى التى قادها الشريف حسين وأبناؤه انطلاقاً من الحجاز، بل أيضاً مع فشل السلطنة، حتى قُبِيل الْحرْب، لإجبار المواطنين العرب فى الولايات التابعة لها على الذهاب إلى الجبهات المشتعلة. السياسة التي غُرِفُت حينها بـ«السفر برلك» (والتي استوحى منها الأخُوانُ . رحْداني لاحقاً أحداث فيلمهما الشهير الْمُسمِّى بِالاسم نفسه) تسبَّبِت باضطرابات كبيرة داخل ولايات السلطنة، العربية، نتيجة امتناع الذكور في سنّ التجنيد حبنها عن السُّوْق، وتفضيلهم، هروباً

منها، الهجرة إلى الأميركيتين، وتحديداً

إلى أمدركا اللاتدنية. نتائج هذه الهجرة

على «الدول» التي كانت تخضع لحكم

السلطنة كانت أسوأ حتى من نتائج الحرب

نفسها، لأنّ الهزيمة في الحرب اقتصرت

على الجبهات، وعلى نقوذ السلطنة داخل

أراضيها، بينما استمرّت نتائج الهجرة

بالتِّفاعِل، حتى بعد انهيّار السلطنة، لجهّة

تَفَكُّكُ أَنْمَاطُ إِنْتَاحِيةً بِأَكْمِلُهَا، وخُسَارَةً

قوّة العمل المتمثلة في الذكور، لمصلحة

اقتصاد الأميركيتين. وهو ما قاد لاحقاً

إلى المحاعة التي حلَّت بالإقليم، كنتبجة

مباشرة لفقدان أجزاء كبرى من الناتج

المحلّي في سوريا ولبنان وفلسطين، وعدم قدرة الهياكل الإنتاجية التي بقيت على

تعويضها، إلا بعد مرور جيل أو جيلين، وحلول قوة عمل جديدة في سن الإنتاج بدلاً من نظيرتها التي استقرّت في الخارج. . حتى التحويلات النقدية التي بدأت تصل تباعاً، نُعَبِد الهجِرة، للعائلات هنا، لم تخلق تراكماً، بالمعنى الفعلى للكلمة، لأن قيمتها كانت تعتمد على فأرق سعر الصرف بين العملتين المحلّية والأجنبية. صحيح أنُّ ذلك يضع، سواء حينها مع نمط المتاحة في خدّمة الأسر على شكل طلب على سلع وّخدمات، ولكنه لا يعوِّض على المدى التعدد عن فقدان عناصر عملية الإنتاج نفسها، التي لا يقدر الربع الآتي من

كسر العُمُودِ الفقريُ للرأسُماليةُ الألمانيةُ، ولكن عبر الحرب هذه المرّة، وليس عبر

كاملة، ولم تصتُّ تماماً لمصلحة القسد

الغربي من ألمانيا الذي تحالف لاحقاً مع

الولايات المتحدة، ولكَّنها مثَّلت لحظةً

تحوّل. لحظة بحصل فيها الانتقال من

تسارْعاً كبيراً، ليس فقط فی آنماطها

«بيت المهاجر» (أنجك بوليغان \_المكسيك)

الفحوة الحاصلة في الناتج المحلّي، على شكل سبولة نقدية بالعملة الأجنبية.

تنسّحب عليه، لا بل حصل التطوّر هناك باتجاهات أكثر تقدُّمية، أقلَّه اقتصادياً،

> تحفيز التنافسية معها من خلال تكتّلات وأسواق كبرى مع الحلفاء. يمكن القول في هذا السياق إنّ التدمير الذي خلَّفته الحرب في ألمانياً لمَّ يطَلُ بنيَّ الاقتَّصاد التحتية فحَّس، بِل أَيضاً قواه العاملة، إلى جانب الرساميل وهياكل الإنتاج التي كان الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة يتطلعون إلى إعادة هيكلتها بالكامل، مع اعتماد «مشروع مارشال» لإعادة الإعمار لاحقاً. الهجرة التي حصلت، بهذا المعنى، على إثر الهزيمة، لم تكن

وخصوصاً بعد الكساد الكبير في عام 1929، حيث برزت الحاجة إلى التقليل من أثار الحرب على الاقتصاد، عبر جعل تدخّل الدولة فيه يحصل لمصلحة التراكم الداخلي، أي النموّ وتحفيز قطاعات الإنتاج والعملّ، بدلاً من إهدار الموارد والرساميلُ الخارج على تعويضّها، حتى وهّو يجسّر

### الهجرة بين الأوروبيّتين (سابقاً)

والحال أنّ هذا الشكل الذي تفقد فيه «دول لجنوب»، حتى قبل تحوُّلها إلى دول فومية، ناتجها المحلى وقوّة عملها لمصلحة الشمال الرأسمالي، لم يكن هو الوحيد حينها. فداخل دول الشمال نفسها كانت التحوُّلات، التي قادتها الحربان العالميتان وتداعياتهما الآقتصادية، تصت في مصلحة الاقتصادات التي يتمركز فيها رأس إلمال أكثر، على شكل أسواق مشتركة وتكتّلات اقتصادية كبرى تزداد فيها الحاجة، ليس فقط إلى العمالة الرخِيصة، بل أيضاً إلى أشكال أخرى من تدفّق رأس المال والسلع والخدمات. صعود النازية في أوروباً، ى نهاية العشرينيات من القرن الماضي،

حَقَّرَ هذا الاتجاه في التطوُّر الرأسمالي،

على العسكرة، بوتيرة متسارعة، كما كانت تفعل ألمانيا، يزعم حماية تنافسيتها أكثر. اعتماد الكينزية كوجهة للرأسمالية الغربية صيَّت في الاتحاه نفسه، مدفوعة بصعو الاشتراكيَّة في العالم، على اعتبار أنَّ نموذج هذه الأخبرة تتناقض تماماً مع التنافسية الشديدة التي تتمحور حولها الرأسمالية. والحال أنّ وقوع الحرب مع ألمانيا كيح هذا التطوَّر في الغرب إلى حين، فعادت نزعة العسكرة للظهور على نحو أكبر، وظهرت الحاجة، مع بروَّز الحلُّف النَّازي الفاشَّى بين . ألمانيا وابطاليا، بالإضافة إلى اليابان، إل

لا يقدر الريع الأتي من الخارج على تعويض عناصر عملية الانتاح حتى وهويجسر الفجوة الحاصلة في الناتج المحلِّي على شكك سيولة نقدية بالعملة الأجنبية

نمط إنتاج إلى أخر، تحت تأثير الهزيمة

العسكرية، لا التنافس على الأسواق كما

كانت عليه الحال حين كانت البلاد في ذروة

صعودها الرأسمالي. الإمساك سوقياتياً

بالقسم الشرقى من ألمانيا قلّل من أثار

الهزيمة اقتصادياً، لأنّ إعادة الهيكلة

التي حصلت وفقاً لـ«مشروع مارشال» لم

شهدت الفترة التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي، ومعه الكتلة الاشتراكية، في وتيرة الهجرات بك أيضاً

التطوّر، ضمن علاقات إنتاج أكثر استقراراً بكثير من نظيرتها الرأسمالية، وإن لم تُكنُّ بِمستوى إنتاجيتها، لأنُّ الاكتفاءُ الذاتي الذي تتمحور حوله الاشتراكية يتناقض مع تثوير علاقات الإنتاج لمصلحة الرساميل والتدفّقات الرأسمالية الكبرى. وقّد أبقى هنذا النموذج، بخلاف السرديّة الليبرالية عن الحكم في ألمانيا الشرقية، سأبقًا، على بنية الأقتصاد هناك، لجهة هياكل الإنتاج وقوى العمل، إلى حين انهدار المنظومة الأشتراكية ايتداءً من عام 1989. حيث بدأت تظهر منذ ذلك التاريخ، وفي أوروبا الشرقية تحديداً، أشكالُ من الهجرة والانهيارات الاقتصادية لم يسبق لها مثيل، أقلُّه في أوروبا، حتى في ذروة هزيمة النازية في ألمانياً. شهدَت الفترة التي أعقبت انهيار الاتحاد

وعلى صعيد قوى العمل وهياكل الإنتاج.

حدُّ ذلك من أثار الهجرة المتوقِّعة، وأبقَّى

القسم الأكدر من الطبقة العاملة الألمانية

في مواقع إنتاجها، لكي تعاود مع

الاشتراكية بناءما تهدّم يُفعل الحرب

والمنافسة الرأسمالية المحمومة قبلها.

هكذا لم يحصل في ألمانيا الشرقية حينها

تركِّزُ كُبِيرِ لـرأسَّ المال بفعل التَّنافسية

المتعاظمة والاندماج الكامل مع الغرب، بل

حُوفظ على نمط إنتاج يتيح لّقوى العمل

السُوفِياتي، ومعَّه الكتلة الْاشْتراكية، تسارُعاً كبيراً، ليس فقط في وتيرة الهجرات بل أيضاً في أنماطها، لأنّ وجوده، من خلال التحالفاتُ مع دول الجنوب التي تبنُّت الاشتراكية كنمط إنتاج وحياة، كان عائقاً أمام تُسيُّد الرأسمُالية الغربية في العالم، وبالتالي تزائد اعتمادها على العسكرة في تسريع وتيرة الانهدارات هناك فعد المنظومة الاشتراكية، انهارت يوغوسلافيا وتفكَّكت على مراحل، بفعل التدخُّل الأطلسي العسكري الذي غذى الانقسامات العرقبة والطائفية داخلها. وكذا الأمر مع العراق، سواء في سنوات الحصار أو بعد الغزو، لأنَّ التفكُّكُ الذي طال الدولَّة هناك وأنماط إنتاجها وقواها العاملة انعكس مبكّراً على المجتمع، حتى قبل الغزو، على . شكل هجرات حماعية متلاحقة وصلت إلى ذروتها بعد الاحتلال في عام 2003.

ثمُّة نُمطُ آخر أبضاً، لَّم بكن شائعاً قبل

انهيار الاشتراكية في العالم، وهو حصول الـتراكم الـرأسـمـالي على حساب دولً رأسمالية داخل معسكر الشمال، حيث لم تعد ثنائية شمال ـ جنوب تنطوي على بعد جغرا ـ طبقى فحسب، بل بدأت تحدث فيها تداخلات و تعقيدات، تجعل من الشرق هناك، وحتى الجنوب، «جنوباً» بالمعنى الذي يُشارٍ فيه إلى تِموضع دول العالم الثالثُ طبقياً وجغرافياً، بالنسبة إلى دول الشمال الرأسمالية. هكذا تعدّدت هويات الصراع بين الشمال والجنوب، وانتقل الانقسام أو الاستقطاب بينهما إلى داخل الشمال نفسه، مع أزمة ديون منطقة اليورو، والتي انقسمت القارّة حينها بتأثير سياسات التقشُّف التي فُرضت على الدول المتخلَّفة عن سداد ديونها إلى دول شمال، بقيادة ألمانيا، ومعها المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبى وصندوق النقد الدولى، ودول جنوب شمَّلُت، إلى جانب اليونان التي وقُعَ عليها عدء الأزمة بأكملها، كلاًّ من أسبانيا وإيطاليا والبرتغال استمرّت تداعُيات أزْمةُ الَّديونَ عَشَرَ سنواتِ تقريباً، شهدت فيها هذه البلاد، وتحديداً البونان، انهبارات اقتصادية واحتماعية لم تشهدها دولة في أوروسا من قبل حتى في فترة

الحربين العالميتين. ازدياد الاستقطاب الطبقى داخل الدول الرأسمالية بهذا الشكل هو نتاج زوال الكوابح التى كانت تمثّلها الاشتراكية في العالم. إذ لم يكن وجودها عائقاً أمام حصول تراكم على حساب دول الجنوب فحسب، بل أيضاً في وجه الانقضاض على دول الهامش الرأسمالي التي لا تتمركز فيها الثروة وتتراكم بالمقدار نفسه ولأ تحظى بالفرص نفسها التي تحظى بها دول المركز الرأسمالي، سواء فِّي أوروبًا أو

بتدخّل من المجلس الوطني. ثم تصل إلى «جمعية التوعية»، تخيّلوا أنّها كانت

# «نسيج الحصارات»: سيرة الشيخ الجمري

185 صفحة من كتاب «نسيج الحصارات» (1) سلبتني النوم والعمل، على حين غرّة وخارج التوقّعات تماماً. حين صار الكتاب بين يدى لأوّل مرّة تفاجأت بالعنوان وبالصورة، بالكاتب وبالكتاب تحمست كثيراً، وقرأته كلّه بشكل متواصل في يوم واحد. لم أستطع أن أرفع عيني عنه طوال ذلك اليوم، لكني سألت: كيف؟ ولماذا حستن المحروس (المؤلف)؟

### الحمرى خارح الأرشيف

توثيق حياة الشيخ عبد الأمير الجمري (2)، الرمز السياسي صاحب الشهرة الأوسع منذ التسعينات، كان بمثابة المشروع المعلّق أو المهمل. لا الصحيفة التي كان يرأس تحريرها نجله نجحت في إصدار توثيق بليق به، ولا استطاعت المؤسّسات السّناسية والثقافية الوقوف على مخزون هذه السيرة. 15 عاماً على وفاة الشيخ الجمري، الذي يعتبر الفاعل التاريخي الأهم في صناعة حاضر اليوم، لكنّه لا برال خارج الأرشيف (3). حتى مقاطع الفيديو الأهم لسيرته وخطبه ضاعت في ثرى اليوتيوب، لم تُجمع

وتبوُّب، وصار من الصعبُّ الحصولُ عليها. وعلى نطاق أوسع، فإن تأريخ انتفاضة التسعينيات ككل لم يدخل التَوثيق بعدّ. لم نعرف شعئاً منه إلا المعلومات المرصوصة في أدبيات حركة أحرار البحرين ومقالات منصور الجمرى القديمة. الحدث كان ولا يزال حياً ومستمراً، والكلُّ كان مشغولاً في صناعته أو عيشه عن توثيق حقبة منصرمة منه.

### ما خفی من التاریخ

قليلون على سبيل المثال يعرفون أن رسالة الشي الجمري التي قرأها أمام أمير البلاد (وقتها) حمد بن عيسي آلَّ خليفة 1999، كانت مكتوبة سلفاً، ولم . بعرف محتواها إلا في القصر. قليلون بعرفون أن الجمري ظل محاصراً تماماً (هو وقريته كلها بمركبات الشرطة ورجال المباحث) حَتَّى مَّع لقاءاتا الملك ورئيس الوزراء بعد الإفراج عنه، وحتى بعد أن حاولت السلطات رسمياً التُقرّبُ منه. كثيرون أيض لا يعرفون أن الجمرى وتيّاره لم بشاركوا في صناغة ميثاق العمل الوطني، ولم يكونوا طرفاً في أي حوار، وإنَّما وُضعوا جميَّعاً تحت الأمر الواقع، وعُرضت عُلِّمِهِم نَتَائِحِهُ قبل قَترة قصيرة جداً من التصويت عليه! قليلون يعرفون أن السلطات ضربت وعذُّت الزعيم الروحي للمعارضة، عالم الدين، والرجل الستيني، الشيخُ الجمري، ونكّلت به داخّل السجون قليلون يعرفون أن الجمرى كان نشطأ سداسدا حت خَلَالُ فَتَرَةُ تُولِّيهِ القَصَاءُ، وأن بداية انتفاضتُه تعودً إلى عام 1988ٌ وهو العام الذِّيّ شُجّن فيه ولده محمّد جَميل وصهره عبد الجليل خُليل، 10 سنوات، كورقة ضغط عليه. قليلونِ يفهمون منهج الشيخ الجمري، وماذا كان يريد فعلاً. لا أحد دخل في التفاصيل، ولم ير أحد سوى عمامة تقود مجموعة من السياسيين

الشيعة للدفاع عن مطالب طائفة مضطهدة. «نسيج الحصارات» يفرّب للبحرينيين مستوى الشجاعة التي تطلُّب أن يتحلِّي بها الشيخ الجمري ليواصل هذآ الدرب العسير جداً والمليء باليأس والكذب والغدر والإحباط. يحبّبك الكتّاب بسير الجمري بكل حياد، ومن دون مكاييل المديح والثناء والتقديس. السيرة تحكى كل ما فيه وكل ما له بُنفسها. تحكى عواطفه وأخَّلاقه ومنهجهٌ من دون أدبيات استطاع المحروس أن يجعلها تعكس الحقيقة تماماً مثل صورة.

يأخذك المحروس، الكاتب غير المحسوب بتاتاً علم التيّار الديني، إلى سيرة الشيخ الجمري، من داخل بيته. هناك في البيوت تُصنع السيرة والتاريخ. بيت الجمرى ومجلسه كانا مؤسّساته الوحيدة طوال

على خطِّين زمنيين، يرسم المحروس بكل إبداع حكايا الشيخ الجمري منذ أن كان طفلاً عمره أ10 سنوات. يسترسل مستأنساً فى سرد قصص التاريخ التم أحاطت بتكوينه، وبسيرة جدّه وأبيه. يعيدنا إلم شهادات عن حقبة لم توثّق هي الأخرى: مقتل الشيخ عبدالله العرب، جد زوجة الشيخ الجمرى (1923)، هجرات البحارية إلى المحمّرة والبصرة خوفاً من بطش «الفداوية» (حُرس غير نظامي أشبه بميليشيات، يتبع شيوخ العائلة الحاكمة لفرض القوّة والسيطرة على السّكّان) والتي استمرّت حتى عام 1923، أحداث الخمسينيات التَّي قتلُ فيها أ محتجين أمام القلعة. وهكذا حتى يأخذك إلى سيرة ىرلمان 73. هناك، بالأسماء والصور، وبشكل فريد يُمكّنك أن ترى حقائق لم تكن واضحة مثل أن أعضا ذَّلك البرلمانُ المنتخبينُ يمكن أنَّ يصنُّفوا جميعاً على أنَّهم معَّار ضَة. تختَّلُوا أن الدُّولة كانت قادرة وقتها على ضخ 100 مليون دولار لمعالجة ارتفاع الأسعار،

قاسم، د. على العريبي، السيد جواد الوداعي، الشيخ عبد العظيم الربيعتي، علوي الشرخات، عبدالله منصور، ووصولاً إلى رواة السيرة: صادق، ومهدي، ومنصورة، وعلى. الكلام عن الناس هو أجمل وأرق مًا يُمكن أن يُحكى. الاهتمام بقصصهم، المعروف منهم والمغمور، يجعلك تحس بقيمة أن تكون حيًّا ترزق وتسمع قصص الأحياء والموتى. يملأك كتاب الحصارات بكل الأحاسيس الحيّة. تحس بأنّه كلام منك وفيك. على سفرة «الريوق» (الإفطار) ذهبت أحكى لأمّى قصص بعض هؤلاء، الذين كانت تعرفهم عن كُثب هي الأخرى. صرت أختار لها قصتين كل يوم، مثل فكأهات الملا عطية، أو يوميات أم جميل في النَّجُف. في عصر الميديا الذكيَّةُ والنَّتَفليكس، نحنَّ نحتاج أن تسمع قصصنا نحن، ونحترم قصصنا نحن، ونضّحك على قصصنا نحن، لا قصص وتاريخ الأخرين. لماذا نبدو وكأنّه ليس لدينا تاريخ ولا قصَّةً!

في آخر أيام حياته، اهتم الجمري بالتاريخ، تاريخه

هو، قصَّتُه هو، التي ستظل في تاريخ هذه البلاد

لَئَات من السنين «انشغل بكتابة مذكراته وجاء على ذكر الذين أساؤوا إليه، كتب أسماءهم اسماً اسماً

وما فعلوا به، ثم مزَّق الورقة في القمامة. قال: أموت

وهؤلاء يحيون بسيرهم فيّ والله هذا لا يكون»،

بقيت سيرته هو، وذهبت سير هؤلاء إلى مزبلة

التاريخ. 69 سنة عاشها أبو حميل قضي منها ثلاث

سنوات في السجن. لا بد أنَّه ظل يتذكَّر طوال حياته

رواية الملاَّ عطية لمشهد أبيه الحاَّج النسَّاج العارف

باللغة وأدبها وهو يتقدم ليفدي والده حين جاء

الفداوية لاعتقاله (1909) «قيدوه بحبال مثبّتة في

سرج الخيل وجروه من قرية بني جمرة إلى سجنّ

تفاصيله الصغيرة هي تفاصيل رجاله ونسائه

وأطفاله، لا المظاهر ولا الرسميات. يظهر الجمري

شُفَّافاً بهذه التفاصيل حتى في أهم الخطب، فلاَّ

بأس أن يبكي في الخطاب السياسي الأوّل بعد رفع

الحصار ما قبل الأخير: اشتقت اليكم اشتياق يعقوب

إلى يوسف (كنت حينها خارج جامع الصادق

بُالدراز، الذي غصّ بالجماهير. بكيت مع من بكي،

وسمعت «حلطمات» بعضهم حين تحدّث الشيخ عن

الأمير بلقيه الحديد «صاحب العظمة». صادقة أم

يصور التاريخ شخوصه بأسمائهم وأرقامهم

وصورهم التي تطبع في أذهان الناس تحديثها

ورسميتها والمحاطة بالهيبة والوقار و«الشخصية»

والكاريزما. لكن التاريخ ليس صورة بورتريه، إنه لا

يصنع من هؤلاء. التاريخ سيرة الناس والشخوص،

بعواطُّفهم وتناقضاتهم وارتباكاتهم، كيف فكّروا

وبماذا أحسوا وكيف تفاعلوا، لا سيرة الحدث المجرّدة

والمصور كخط زمنى منظم وواضح و«سلسلة»

من الأحداث وتبعات الأحداث. حين يكتب بلجريف

التاريخ يكتبه من يوميًاته الشخصية. بحعل الحدث

جزءاً من سيرته هو، ويجعل سيرته هي التاريخ. أمّا

إذا تحوّل الحدث إلى موضوع، والناس إلى مجرد

واضعين يجب أن نحلل أفعالُهم (سوسيولوجياً

وسياسياً وأنثروبولوجياً وإبستمولوجياً و...)

فنحن نحيل التاريخ إلى صورة مركّبة، لا صورة

حيّة، زاعمين أن كل شُبّىء فيه كان خاضعاً إلى «نظام»

ما، بينما هي لحظات إنسانية مبعثرة، أكثر ما أثُّر

في وقوع أحداثها مشاعر وغرائز وأفكار متناثرة

نتغيّرة وبعضها غير مفهوم الأساس أصلاً. '

يحتاج التاريخ كل هذا التعقيد، الحقيقة فيه أنسط

بكثير حين يكون مسروداً في «سيرة». تحضر هذه

اللحظات، وهذه التفاصيل في كتاب الحصارات. إنَّه

كتاب «السيرة» و «التاريخ» عنَّ جدارة. تتقاطع تجرية

المحروس مع تجربة «سبوق الحنَّة» و «بروفايل»

(صحيفة الوقت)، المشروع الذي قاده الكاتبان على

الديرى وباسمة القصاب، ليشكّل نواة كتابة التاريخ

(الحَاضَر) في شكل سيرة. هكذا سنرى الديري لاحقاً

يُدخل رواية التاريخ في سير جدّاته وقُريّناتها

«قارئات المأتم»، وفي سير أبيه وأبي أبيه. وسنرى

القصَّاب في سيرة المتَّحامي البحريني الشهير حسن

رضى وسيرة ثورة ظفار وسيرتها هي داخل «جماعة

الأمر) السرّية. تلك هي سير الشخوص والجماعات

والعوائل والقرى، سيرنَّا نَحْن، وما يَكُون تَاريخنا.

كل معرفتي بالمحروس كانت من خلال الصورة.

التقيته أوّل مرة صدفة في مكتب باسمة القصاب

بصحيفة «الوقت»، ثم رأيته بصحية صديقه، أبو

المثقَّفين، على الديري، يتجوِّل بكاميرته في أرجاء

المنامة. ظننت أنَّه لا تُهمَّه إلا الصورة. ظننت أن

الهوامش على الموقع

أبو صبح». إنه التاريخ يا بني!

التاريخ ليس صورة بورتريه

لثلاثاء 1 شباط 2022 العدد 4550

مدرسة نظامية معترف بها من قبل الحكومة حتى المرحلة الثانوية! مثل معهد ديني جعفري تديره

### أسأر داسفن دادعت لا

الطَّائِفة الشَّعِيَّةُ بِاسْتُقَلَالِيَّةُ.

قد أكون أُخذت بهذا الكتاب لأنَّه حكى هامشاً من التاريخ أثر في قسط من تكويني المبكر. بعيد انتفاضة التسعينيات كان الشيخ الجمري يصلّم كل ثلاثاء في قريتنا ثم يرتقي منبر الماتم لقد كؤنت خُطبه جزءً من وعيي الديني والسياسي كمراهق. ولقد أحببته كثيراً. لاحقاً تعرّفت شخصياً إلى عدد من أفراد عائلته. كان المحروس يروي قصصهم الشخصية وكنت أستطيع أن أتخيّل ذلك، فصُورهم تملأ مخيّلتي. سردُ المحروس جعل ذّلك ممتعاً جدّاً.

ضحكت كثيراً، وبكيت كثيراً وتألَّت أكثر. أم جميل، راوية السيرة، كانت تمثّل الجناح الذي يُحذّر من علل وأمراض «جماعتنا»: «لا تحعل نفسك رأساً فالضربة الأولى الموجعة دائماً في الرأس». هذا الجناح يجعلك دائماً في وجل من خذلان الناس وسخطهم . و«تحلطمهم» (التحلطم: التشكّي والتذمّر المستمر) ويجعلك تخشي بأن كل ما تقوم به «لا يسوى» (لا يستحق). مُحقّة ومعذورة أم جميل، فهي مُحبّة، ولم بر أحد مثلما رأت.

الذين ليس لهم عذر، هم هـؤلاء، الذين فجروا في

الخصومة، وشُكُكوا في قيمة الفعل والنَّضالُ الذي تصدّى له الشيخ الجمري بكل شجاعة، وبكل إيمان. من المحزن أن انتشار هؤلاء «الخصوم» أو «المختلفين جعل الشيخ يخسر الفرصة اليتيمة له ليفرّج عن حصاره الأخير بحضور أحد الماتم خلال موسم عاشوراء: كان الخطيب أحد معارضيه وقد قطع حيال الود معه لمحرّد الاختلاف! خرج من المحلس ولم بعد تعطيك سيرة الحصار كل ما في السياسة من ألم، وتناقض، وسُخرية لكنِّها تعطيك أيضاً الجانب الذي جعل من الشيخ الجمري قائداً ناجحاً: الشخصيّ المرنة والمتسامحة. والشخصية التي تدافع عن «الموضوع» و «الهدف» بكل صدق وأمانةً. تُربك بأنّه كان بالفعل مناضلاً تاريخياً. لم يقف الحصار ولا السجن عن قبوله بلقاء قادة البلاد (الذبن ظلموه واضطُّهدوه وعذُّبوه) للوصول إلى تسوية سياسية، ولم تجعله لقاءاته الودية يتراجع أو يُميّع مطالبه، حتى بعد كل هذه السنين، دائماً! إنّه صاحب قضيّة وتجربة، والحل دائماً في السياسة والمشاركة!

لُّم تَوْثُر كُلمات أم جميل في الشيّخ الجّمري. ظل متُمسَّكاً بمنهجه. كأنَّه يريدُ أن يقول لها يمكننا أن نغير. يراهن على التغيير ليس في عقليّة النظام فقط، بل حتى في عقول النَّاس. يراهَّن على ذكائهم لا على التحجّر. بعد خروجه من قصر الأمدر والقائه كلمة الاعتذار أمام شاشات التلفاز «كان يتمنّى لو أن الأرض تنشق وتبتلعه، كان مختنقاً ولا يريد الوصول إلى بني جمرة، ولكن عندما وصلنًا القرية تفاجأنا بالآلاف من الناس تنتظره ولم يكن يتوقع. قال لى: أنظر يا ولدى، هؤلاء الذين أراهن عليهم، ولن أتنازل عنهم»، يقول صادق. من بين أوراقه وملاحظاته وذكريات رفيقة دربه وأولاده، يمكنك قراءة الانسان والمثقّف الرفيع الذّي كان عليه الرجل ذو البصمة الأكبر على تاريخ المعارضة الحديث والمعاصر. تستغرب إصراره على أن يكون المحامي عبدالله هاشم من بين فريق الدفاع عنه رغم وجود حسن رضى وعبد الشهيد خلف!

# قصصنا نحن على سفرة «الريوق»

وأنت تقرأ نسيج الحصارات، تتمثّل لك الأسماء التي تعنيك حيّة، الأسماء التي تتخيّلها مصوّرة في مسلسل تلفريوني طويل، منذ العشرينيات إلى التّوم بدءً من ملا عطية الجمري، وصولاً إلى الشيخ سليمان المدنى، عبد الهادي خلف، الشيخ عيسى

# الصورة هي ما تعرّفه لكنّ كتاب الحصارات، أعطاني بعداً أُخر لفهم الصورة، وفهم الحقيقة، وفهم أحاسيسنا بهذه الصور والحقائق.

### الحدث

«إعصار اليمِن الثالث» في غضون أقلَّ من شهر، وضَع دولَة الإمارات وحكَّامِها فِي وضع لا نُحسدون عليه، سمَّاه مسؤول إماراتي، وإنْ مِن باب إعلان رفضه، بـ «الواقع الجديد» الذي تُقصف فيه هذه الحولة بشكك متكرر، ما يُفقد مواطنيها والمقيمين فيها نعمة «الأمن والأمان» التي كانت الرأسماك الأكبر. لأن الأبراح والمنشآت من دونها تصبح مكانًا مخيضًا ىتعنَّت الابتعاد عنه. ولعلَّ تعمُّد قصف الدولة في توقيت يجعله «ترحيبًا» على الطريقة اليمانية برئيس كيان العدو، يتسحاق هر تسوغ، لأبو ظبي، كان الرسالة الأبلغ ذات الأهداف المتعدّدة، حيث ظهر مقاتلو اليمن بصفتهم خطّ التصدّي الأوك للدخوك الأمني الإسرائيلي إلى الخليج، الذي جعله حكَّام أبو ظبي ممكنًا. وفضحوا الشراكة الإسرائيلية التي أرادها العدومكتومة في العدوان على بلادهم

# حولقاًل زاید ن**هایت** «الأمن والأمان»

التي تستمر 48 ساعة».

قبلُّ الهجوم بساعات، كان الذباب

الإلكتروني الإماراتي يردد مقولة

روسي بيات المحمة الأمن «اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان» ، التي سقطت مع انهمار الصواريخ والمسيّرات علي دبي

وأبو ظبي، ليحلّ محلها الذعر، وهي مقولة لطالما استخدمها حكّام

أبو ظبي والرياض لإدامة ليس هذه

... النّعمة، وإنّما تسلّطُهم على رقاب

شعوبهم، وتأمرهم على دول أخرى

### حسيت إبراهيم

قمان عبد الله

على رغم التبعات الكارثية

المتوقّعة عليها في حال استمرار

انخراطها في الحرب على اليمن،

خصوصاً بالنظر إلى صِغَر

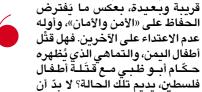
ححمها ومحدودية قدرتها على

بعبثية هذه الحرب، وعدم رضاهم

عن استمرارها، وكونهم مرغَمين

على الاستمرار فيها، إلى حدّ أن

كان شريط مصوَّر تداوله المقيمون فى الإمارات لصاروخ واحد أثناء سقوطه في أبو ظبي، بُعيد منتصف ليل الأحد - الأثنين، كافياً لاختزال كلّ الأبعاد التي حملتها عملية «إعصار اليمن 3»، التي استَهدفت بعُدد من الصواريخ الباليستية من نوع «ذو الفقار» والطائرات المسيّرة من نوع «صماد 3»، منشآت حيوبة في دبي وأبو ظبي، ولا سيما ذلك التّزامن الذي بدا متّعمّداً مع وصول الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، الذي اضطر مكتبه إلى إصدار بيان يقول إنه «ليس في خطر، وسيواصل زيارته للإمارات



بلاده منذ عودتها للتورّط في العدوان على اليمن، وإيغالها في فتْح أبواب الخليج، ولا سيما أمنياً

عن شيء لا تفهمه الإمارات: «النصر» ليس تصنيفاً يُشترى

أمَّا وقد وقعت الواقعة، وباتت

هذا سؤال دار في خلد كلِّ إماراتي، وهو يرى الحال التي انتقلت اليها

ضطر مكتب هرتزوغ إلى إصدار بيان يقوك إنه «ليس في خطر في الإمارات» (أفءب)

بدأت تثير الأريحية التي يتمتع بها المسؤولون الإسرائيليون في الإمارات حساسيةً في إيران

ومثلما فعلت في «الإعصارين» الأوّلَـين، سعت الإمسارات إلى امتصاص الصدمة من خلال الاعتراف الجزئي بالهجوم، والقول

إنه تـمّ «اعـتـراض صــاروخ واحـد، سقط جزء منه خارج المناطق المأهولة ولم يَنتج منه أي خسائر، كما تَّـمٌ قصيف منصة الإطلاق في محافظة الجوف اليمنية»، لكنّ الوقائع تختلف كلتاً، خصوصاً أن بيانات الملاحة الجوية الدولية

تُحدُّثت عن توقف حركة الملاحة فوق مطار أبو طبى خلال الهجوم، على رغم نفي شركتَى «طيران الامارات» و «الاتّحاد للطيران» ذلك. كما أن الصورة التي نقلها مقيمون في الإمـارات، أظهرتُ هلعاً في دبي وأبو طبى لحظة بدء الهجوم. فع المقابل، ماً إن انفجرت الصواريخُ

استمرّت أدوات العدو الإسرائيلي في أبو طبي ودبي في شنُّ العدوانَّ ومن الأبعاد التي حملها «الإعصار الـثـالـث» أنــه صــوّب علـى الـتدخّل الإسرائيلي كشريك كامل في العدوان على اليمن، بعدما حرص العدو على التدخَّل المكتوم، وفق ما أظهرت المشاركة الإسرائيلية والمسيّرات في أهدافها، حتى انفحر الفاعلة عبر التغطية النارية معها الابتهاج عربياً، والذي ملأ

الفضاء الإلكتروني بالدعوات

لـ»شرفاء اليمن»، وهو ما لا يحصل

عادة في العالم العربي إلا إذا كان

المستهدَفُّ هو إسرائيلٌ. والأمر كان

كذلك بشكل ما، وفق ما لمُح إليه

بيان «أنصار الله»، الذي قال إن

... «الإمارات ستُظلّ غير اَمتْه طالمًا

الكثيفة بالطائرات المسيرة القادرة على حمَّل صواريخ دقيقة، في الهجوم في محافظة شُبوة، والذي هو عملياً عدوان مشترك إماراتي سرائيلى، مثّلت أداتَه الْعرية «ألوية أُعمالية» السلفية، وهذا يؤكد أن سرائيل صارت هدفاً بصفتها شريكاً مباشراً في العدوان، بمعزل عن كون «أنصار الله» جزءاً من محور المقاومة، وكانت قد تعهّدت بهذه الصفة بالمشاركة في الدفاع . ، عـن الـقـدس. كـذلـك، صـّار علـيّ المواطنين الإماراتيين والمستثمرين

والمقيمين الذين يتغنى المسؤولون

الإماراتيون بأنهم ينتمون إلى أكثر

من 200 جنسية، التعايش مع «واقع

جديد» تُقصف فيه الإمارات بصورة

على أن كل تلك الاست اتبحيا

لا بيدو أنها ستُجدى نفعاً؛ إذ إن

التُقُومي الإماراتي، طحنون بن زايد، خلال زيارته طهران ساعياً لتحسين العلاقات معها، بأن ذلك يَفترض ألّا تعْمد الإمارات إلى جُلبُ الإسرائيليين إلى مقربة من الحدود الإيرانية، لكن أبو ظبي تعتمد أسلوب المراوغة، سواء في ما تقدّم أو في وقف تدخّلها في اليّمن. وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «وولَّ ستريت جورنال» عن حساب على «تويتر» قالت إنه مرتبط بالحرس الثوري الإيراني، القول أِن «حَضُورِ النَّظَامُ الصَّهيوني في الخليج الفارسي غير مقبول بالنسبة للجمهورية الإسلامية في إيران. سيادة محمد بن زايد، لا

على رغم كلّ تطمينات الحكّام لِمَن هم في الإمارات، إلّا أن الدولة صارت في وضع صعب لن يكون خروجها منّه يسيراً، نظراً للرهانات المقامِرة التي اتَّخذتها أبو ظبي لحماية نظامَها. و »الأمن والأمان» الذي بناه زايد بن سلطان، عبر عشرات السنين من حبك العلاقات مع القبائل ثمّ مع الدول القريبة والبعيدة، ولو دائماً بالاستناد إلى رعاية غربية، أصبح في مهبّ ريح السياسات التي يعتمدها ابن زايد. فقد أثبتت الستون الطويلة من الصراع العربي - الإسرائيلي أن الذي يركب هذا المركب ويبتر به عكس التيار الشعبى الجارف، مصيره لن يكون

وأمنهم للخطر، وهو ما ظهرت بعض مفاعيله في تحذير وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها من السفر إلى الإمارات الأسبوع لكن أخطر ما في اللعبة الإماراتية

متكرّرة، طالما هي شريكة في

العدوان، ما يعرّض استثماراتهم

باشراك إسرائييل في الأمن الخليجي، هو البُعد الإقليمي له، إذ بدأت تثير الأريحيةُ التي يتَّمتُّع بُها المسؤولون الإسرائيليون في الإمارات حساسية في إيران، بخَّاصَة أن المعلومات تقيد بأن الإيرانيين أبلغوا مستشار الأمن يطُهُّر خُطوات الشيطان في الخليج الفارسي إلا النار. وسوف ناتيك

أحسن من مصير أنور السادات

الذى سبق أن ركب مثله

# على الاصطفاف إلى جانب تل أبيب غانتس: سنساعد...

ان کنّا قادریت لا تزال مسألة تقديم «المساعدة» الأمنية والعسكرية للإمارات، في وجه الهجمات اليمنية عليها، مدار أخذ وردّ في إسرائيل، ليس في ما يتعلَّق بكيفية ... السَّاعدة فقط، بل بإمكاناتها أيضاً. وفى هذا الإطار، قال وزير الأمن، بني غانتُّس، خَلال حديث مع موقع «واللاَّ» العبري، إنّه سيكون «مسروراً جداً، إن ساعدنا كلّ من هو صديق لنا». لكنّه اشترط في الحالة الإماراتية، بناءً على سؤال مراسلة الموقع بشأن التعاون في مجال الدفاع الجوي مع أبو ظبي علَى خلفية الهجمات الأخيرة عليها، أنّ تكون المساعدة «في حال كنّا قادرين على ذلك، وكذلك أن كان الإماراتيون



إسرائيك تشكو قصورها:

فلْنخنق اليمن سويّاً

یحیی دہوق

ثمّة فرق كبير جدّاً، بين أن تسعى

إسرائيل لتثمير علاقاتها مع الإمارات أَلِيْكُرُ إِنْ الْمُلْكِجِ عَمُومًا )، كَي تُحُقَّقَ عبرها سلّة من المصالح في صراعها

مُع أعدائها؛ وبين أن تُستخده

مكاناتها للمحافظة على هذه العلاقة

لَذاتها. وإذ يبدو أن كلا الهدفَين، اللذين

قد لا يكونان متناقضَين، يتجاذبان تل

أبيب، فالأكيد أن التطوّرات الأخيرة في

المنطقة، وخصوصاً منها الاستهداف

اليمنى للإمارات، تجعل من الصعب

على إسرائيل تحقيق النتأئج التى

كانتُ تأملهاً من أحلافها الجديدة

في الخليج. لا يعني ذلك أن تل أبيب ستتخلّى عن نفس العلاقة مع هؤلاء،

بل جِلٌ مَا تعمل عليه اليوم هو منْع

أبو طَبى من اتّخاذ قُرارات «مِتطرّفة»،

وْإِنْ كَانْتُ ستتفهّم أيّ إِجْراء تُقْدم عليه

الأخيرة، من أجل إبعاد نفسها عن

المواجهة المباشرة مع إيران وحلفائها

ولعلُ هذا المسعى يمثل واحداً من

أهداف زيارة الرئيس الإسرائيلي،

إسحاق هرتسوغ، ذي الصلاحيات

ألمحدودة والفخرية، للإمارات، في

محاولة لإيصال رسالة بأن إسرائيل

مصرّة علَّى بقاء العلاقة، وإن كانت

عوائد استثمارها محدودة، قياساً إلى

في المقابل، يسعى حكّام الإمارات إلى

تعويض الأنكفاء النسبي عن أهمّ

ما كان يُراد للعلاقة مع إسرائيل أن

تُحقِّقه، وهو العمل ضدَّ إيـران، عبر

تظهير الشكليات وتضخيم مفعولها

فى الوعى العام، الأمر الذي ينطبق

علّى زيّـارَّة هرتسوغ، التي وصفتها تل أبيب بـ«التاريخية»، والهادفة إلى

التضامن مع أبو ظبي في مواجهة

«الهجمات الحوثية»، وكذلك على

«الإطراء» المُفرط من قِبَل الرئيس

الإسرائيلي على وليّ عهد أبو ظبي،

محمد بن زايد، والذي جاء فيه: «قائد

حرىء وقائد مذهل، قضيت معه بضع

ساعات اليوم، واستمددْت منه الكثير

من الإلهام». والأمر نفسه ينسحب على تأكيد ابن زايد، عبر تعبيرات

مشابهة، أن العلاقة ما زالت «سليمة»،

ولم تتضرّر جرّاء المتغيّرات الإقليمية،

وحرصه على إظهار الحفاوة الزائدة

الَّتي عدّها هرتسوغ دليلاً على «دفء العلاقات»، بينما لفت نظرَ المراسلين

الإسرائيليين أن «النشيد الوطني»

الإمارات، و«هو أمر مؤثّر جدّاً، ويُظهر

كم أن الإماراتيين سعيدون بأنّنا

وبينما يُنتظر اتّضاح التموضعين

العمليِّين الإسرائيلي والأميركي تجآه

الهجمات البمنية، لا تَفصِيل الَّقراءة

أصدقاؤهم الجدد».

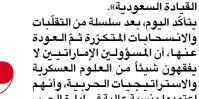
ما كان يُراد أن تؤسِّس له.

یسعی حکام

بشخيها الهجمات البمنية، من

# الإمارات إلى تعويض الانكفاء النسى عن أهمّ ماكان يُراد للعلاقة مع اسرائىك أن تُحقّقه

دون بذل جهود حقيقية للدفاع عن الإمارات؟ هل تسير إسرائيل خُلْف أميركا وتنكفئ عن مساعدة أبو ظبي؟ هل يُعقل أن يراهن الإماراتيون على انكفاء يمنى عنهم، ما لم ينكفئوا بدورهم عن اللانخراط في الحرب على اليمن؟ وهل يُعقل أن يراهنوا أيضاً



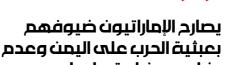
هـؤلاء بطلبون من ضبوفهم لدي

سؤًّالهم عن اليمن «ضرورة مراجعة

خوض النزاعات، لا بيدو أن دولة الأمارات قادرة على الخروج من اعتمدوا بنسبة عالية في إدارة الحرب على مراكز أبحاث معظمها غربي، المستنقع اليمني - حتى لو أرادت تُعدّر غالداً عن أمنيات كتّابها، وأَ ؛ إذ يَظَّهر أنه ممنوع عليها ذلك تمتُ إلى الواقع بشيء. ولو أنْ أل زايد من قِبَل كلّ من الولايات المتحدة والسعودية. ويتجلّى هذا الطابع اطُلعوا على تاريخ اليمن الموصوف القسرى في التناقض ما بين حديث بـ «مقبرة الغزاة»، أو أخذوا عِبرة من المصير الذي لاقاه الجيش الروماني أبو ظبي، في العلن، عن أهداف استراتيجية لشاركتها في الحرب، إنّان الحملة التي قادها حاكم مصرّ واستجدائها في الوقت نفسه الروماني أيليوس غالوس، وكذلك مُظلّة أمنية من حلّيفيها الأميركي الأيوبيون، والعثمانيون، أو حتى المصريون في ستينيات القرن والإسرائيلي. كما يتُجلِّي أيضاً فيّ الماضي عندماً شاركوا في القتال لتضارب مآ بين الترويج الإعلامي إلى جأنب التمرّد الجمهوري على لـ«انتصارات» عسكرية منذ سيع سنوات، واعتراف المسؤوليين الحُكم الإمامي؛ أو لو أنهم أخذواً علماً الإماراتيين، في الغُرف المُغلقة، بطبيعة سكَّان هذا البلد، خصوصاً

من بديهيات العلوم العسكرية)، لما

تجرّأوا على الانخراط في التحرب،



الحمن»، تمسّك كلاده د«أهدافنا ورؤيتنا الاستراتيجية نحو المساهمة



فى بناء منطقة مستقرة ومزدهرة ى. للحميع». كذلك، تدير أبو ظبى مشاركتها في العدوان، على طريقة برامج اكتسات التوصيفات العالمية، والتى عادة ما يتمّ شراؤها بالمال، إذ تُستخدم نفوذها المالي والاقتصادي وعلاقاتها التجاربة والسياسية لحشْد تعاطف العالم معها، فيما ينشط سفيرها في واشنطن، يوسف



فبالعمال لألضم بتايامالا ضمامة سمالظاميال (دردفا) درجاا هم مهارخنا بند دافعا هم

العتيبة، مع اللوبي الصهيوني، في استقطاب مؤسسات العلاقات العامة وأعضاء الكونغرس من أجل تحريض إدارة جو بايدن على إعادة تصنيف

«أنصار الله» كـ«منظّمة إرهابية»، فضلاً عن مشاركة قِطَعها البحرية مع السعودية والولايات المتحدة في

المبدان، فيما كثرة الدول المتعاطِفة غير ذات صلة، خصوصاً أن هذه مغامرات من أجل أبو طبى، وما رهانّ الأخيرة عليها إلّا دليل على قصور الفهم الحقيقي للمصالح الدولية ولعلُ أحد أبرز نماذج ذلك القصور هو ما تبجّح به مستشار ولي عهد أبو ظبى، عبد الخالق عبدالله، من أن «أكثر مَّن 140 دولة ومنظّمة دوليةً أعربت عن تضامنها مع الإمارات، وأدانت بأشد العبارات هجمات جماعة الحوثي على منشأت مدنية في الإمارات. رقم عالمي قياسي وربّما غير مسبوق في التضامن الأممى». يُضَاف إلى ما تَقدّم أن قوى «محور . المقاومة » أعتادت وقوف «المجتمع

الدولي» ضدّها في كلّ المعارك التي خاصَتْها، وآخرهًا معركة «سيفُ القدس»، وقُبْلها المواجهات التي خاضتها المقاومة في لبنان، ومنهآ فى نيسان 1996، حيث سبق تلك التحرب انعقادُ مؤتمر في شرم للأمن القومي الإسرائيلي.

من بينها أميركا وفرنسا وروسيا، وأعطى إسرائيل «المشروعية» لتشنّ حربها على لبنان، وأسس لتعاون عربي - إسرائيلي - أميركي لمحاربة مفهوم المقاومة. وفي الشهر التالي للمؤتمر، اندلع عدوان «عناقيد الغضب»، والذي أدى صمود المقاومة في وجُّهه إلى قلْب الطاولة على «المجتمع الدولي»، وإجباره على الاعتراف بمشروعية ألمقاومة، من خلال ما عُرف يومها بـ «تفاهم نسيان» الذي أسُس لتحرير جنوب لبنان عام 2000. وعلى النحو نفسه، شنت إسرائيل، في عام 2006، عدواناً جديداً على لبنان، بتغطية عربية - أوروبية - أميركية، تجلُّت في قول وزيرة الخارجية الأمدركية، كوندوليزا رايس، أنذاك، «(إنّناً) في طؤر تكوين شرق أوسط جديد من دون العود ة إلى القديم»، وكانت النتيجة أن فارت المقاومة في هذه

لى آذار من الحام نفسه،

بحضور 30 دولة عربية وأجنبية،

الحرب، وتحوّلت لاحقاً إلى قوّة

المُحدِّد الأوِّل والأخير للنتائج هو

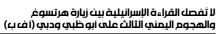
الإسرائيلية بين زيارة هرتسوغ والهجوم العمني الثالث على أبو ظبی ودبی، والـذی حـری توقیـته على ما يبدو - ليترامن مع الريارة. وكما يرد في التعبيرات العبرية، فإن الضربة تستهدف العلاقة الاسرائيلية مع الإمارات، حتى في مستوياتها الدنيا، وهو ما يفسّر حرص اليمنيين على «إقصام» إسرائيل في بياناتهم العسكرية. ومن جهة أبو ظبي، فهي 

امًا الأنكفاء أو الاندفاع، الأمر الذي ستحدّده عدّة عوامل يمكن إجمالها بالأتى: هل بملك حكَّام الأمارات شحاعةً اتّخاذ موقف معادٍ وَمباشر ضُدّ إيــران وحلفًائها في الإقليم؟ وهل يُتَحمِّلون تداعيات موقف كهذاً؟ هل تنوي الولايات المتحدة الاكتفاء إقلىمية تشكّل تهديداً استراتيجياً

# بالكيفية التي تريدها الأخيرة منهم، من دون تَوقَتَع ردّات فعل كارثية من

أيًّا يكن، تثير الهجمات اليمنية على الإمسارات قلق إسرائيل، ليس من تداعياتُها على الحليف الجديد فقط، بل أيضًا ممّا أظهرته من إمكانات يمكن أن تطَّاولِ المصالح الإسرائيلِية نفسُها، إذ لم يَعُد التهديد نظرياً وتقديرناً فُحسٰت، إنّما باتّ ملموسّاً، ليُضحّي السؤال اليوم «ليس إن كان الهجوم الحوثي سيستهدف إسرائيل، بل متى وكيف سيستهدفها؟». وفقاً لمجلة «معرخوت» الصادرة عن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، «الواضح أن الهجوم الأخير على الإمارات، بوجود الرئيس الإسرائيلي فيها، هو رسالة إلى إسرائيل نفسها ضد اتفاقيات أبراهام... وإذا كان أنصار الله اكتفوا حتى الآن بتهديد إسرائيل، فإن استهدافها بات مسألة وقت». وتضيف «معرضوت» أن «على إسرائيل أن تستعد عسكرياً ودفاعياً لسيتاريو هجوم ضدّها، شبيه بهجمات طاولت شركة أرامكو في السعودية عام 2019، وكذلك الهجمات الأخيرة على البنية التحتية للنفط في الإمارات».

وعلى هذه الخلفيَّة أُيضًاً، يجب على تل أبيب، بحسب المجلَّة العسكرية، أن تعمل مع أبو ظبى وغيرها في الخُليج، بدعم من الأميركيين ورعايتهم، وفي إطار مجلس الأمن الدولي، على «إنشاءً قُوة بحرية لمكافحة القرصنة والأعمال الإرهابية وتهريب السلاح إلى اليمن والبحر الأحمر»، في ما يُظهر قصور ليد الإسرائيلية - الذَّليجية عنَّ المواجهة، علماً أن هذه «النّصيحة» تأتّي في إطار أهمّ إصدار بحثي عن المؤسسة الأمنية. في الوقت نفسه، تطالب «معرخوت»، إسرائيل، بأن تحثّ الولايات المتحدة على تزويد الإمارات بالسلاح الذي يخوّلها تقليص الفجوة في القوّة العسكرية بينها وبين إيران، الأمر الذي يعني «تغييراً في ميزان القوى لمصلّحة المُحور المعادي لإيران». وفي تلك النصيحة الثانية، إقرار إسرآئيلي إضافي بقصور يد المُحور المذكور، والذي تؤكّد إسرائيل أنها





المقداد لنظرائه العرب:

لاعلاء مصالحنا

المشتركة

علمت «الأخبار» أنّ وزير

الخارجية السورى، فيصل

المقداد، بعث، مطلع العآم الجديد،

برسالة إلى نظرائه في عدد

من الدول العربية، تتحدّث عن

ضرورة إرساء «نهج جديد» في

العلاقات ما بين سوريا وتلك

الدول. وتُشدّد الرسالة على

أهمية إعلاء «المصلحة العربية»،

وتخطِّي الصعوبات التي قد

تحول دون ذلك. كما تدعو

إلى «الانفتاح» على المستويات كافّة، يما يُتيح تحقيق المصالح

المشتركة، ومواجهة التحديات

المستقبلية. وإذ تُشير إلى أنّ

المشتركات «أهم وأعمق» من

الخلافات، التي يبدو لافتاً وصْفها إيّاها بـ«الطارئة

والظرفية »، فهي تُحضٌ على

تواصل مباشر وقعًال من أجل

معالجة الملفّات العالقة، وصولاً

إلى العمل «النهضوي» المشترك.

### الحدث

# وثيقة

# ليس التوثر بين حكومة الرئيس اليمني المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، والإمارات، خافياً أو جديداً؛ إذ نات أكنداً امتعاض«الشرعية»ومسؤوليهامنالأداء الإماراتي، الذي تَركُز، بحسب هؤلاء، على ترتيب نتائج اقتصادية لمصلحة أبو ظبي، على حساب الحكومة الموالية للرياض. ولذا، لا يبدو غريباً أن يُحمِّك هادي، وفق وثيقة اطّلعت عليها «الأخيار»، الإمارات، مسؤولية الخسارات المتراكمة والمتتالية التى مْنىت بها قواته، واشاعته بين مِن

يلتقيهم في الرياض، من عرب وأجانب، أن

أبو ظبي طلبت منه «استئجار» ميناء عدن

## حمزة الخنسآ

وحزيرة شقطرى لمئة عام

لا يكفُّ المسؤولون في حكومة الرئيس اليمني المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، عن التعبير عن استيائهم من سياسات الإمارات تجاه اليمن. استياءُ ليس مرتبطاً بدور الإمارات في العدوان على اليمن بشكل عام، بل ينحصر بأداء أبو ظبى ودعمها أطرافاً منافسة في المناطق التى من المفترض أن تكون خاضعة لسيطرة الشّرعية». إذ إن للإمارات أهدافها الخاصة التي تتعدّى حسابات هادي وأعضاء حكومته، وتتعلّق بمصالحها وسعيها إلى أن تصبح «قوّة إقليمية كبرى» تسيطر على شبكة الموانئ المهمة والمواقع النفطية وموانئ تصدير النفط والغاز في

المنتهية ولايته، بأن تكون مديريات المخا وذوباب وموزع ومقبنة والوازعية محافظة مستقلّة عن محافظة تعز، وجزءاً من إقليم عدن. يوم جدّد وزير الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، في الرابع من شباط 2021، الإعلان أن بلاده أنهت تدخّلها العسكري في اليمن، بعد دقائق من قرار إدارة الرئيس الأميركي، جون بايدن، إنهاء دعم بلاده للحرب، صرَخ وكيل وزارة الإعلام في حكومة هادي، محمد قيزان، قائلاً: «اسحبوا ي جنودكم من سقطرى، وبلحاف، وميون، وأوقفوا تسليح الميليشيات». كانت صرخته تلك تعبيراً واضحاً عن حجم امتعاض «الشرعية» من الأداء

المنطقة والعالم، انطلاقاً من دورها الوظيفي ضمن

صحافية تداولها صحافيون وناشطون جنوبيون،

منذ أن مكّنت الإمارات وجودها في جنوب اليمن،

عن طلب رسمي قدّمته أبو ظبي للرّئيس اليمني

المشروع الأميركي. ومن هذا، سرت معلومات

الإماراتي، ومحاولتها إيصال ذلك الامتعاض بقدر الهامش المتاح لهم، كما عن حجم «المشروع» المتورّطة الإمارات في تنفيذه في اليمن، والذي يجعل المسؤولين في الحكومة الموالية للرياض، يشكون بمرارة من دور أبو ظبي، ولا يوفّرون مناسبة إلَّا ويعبّرون فيها عن النّتائج السلبية لهذ الدور، الذي أضرّ، من وجهة نظرهم، بفُرصهم في استعادة السيطرة على مناطق هامّة في البلاد، وهي التي لا تزال تحتفظ بالسيطرة على مناطق وجزر يمنية بعيداً من سلطة هذه الحكومة. بناءً عليه، ليس مستغرباً اكتشاف أن هادي، المقيم في الرياض، أشاع في أوساط المسؤولين

السعوديين والدبلوماسيين المعتمدين لدى المملكة،

أن وفداً إماراتياً زاره في مقرّ إقامته، وقدّم له

عرضاً يقضى بتولّي أبق ظبي إدارة ميناء عدن

اطّلعت «الأخبار» على مضمونها، فإن هادي،

وفي معرض روايته، قال إنه فوجئ بهذا الطّرح،

خاصّةً لجهة طول الدّة المقترحة، لكنه لم يشأ أن

وجزيرة سُقطري لمئة عام. وبحسب وثيقة مسرّبة







هادى: الإمارات لديها رؤية خاصة في استغلاك حضورها

لديها رؤية خاصة في استغلال حضورها العسكري في اليمن لترتيب نتائج اقتصادية

يخيّب أمل الإمارات، فأبلغ وفدها أن بإمكان بلاده قبول استثمار الميناء والجزيرة لمدّة تصل إلى 10 سنوات. وأشار هادي، وفق الوثيقة، إلى أن الإمارات

العسكري في اليمن لترتيب نتائد اقتصادية لمصلحتُها (در فا)

عبدربه منصور هادي الذي صدّمه الإماراتيون

أرادوا استعمارنا بصمْت

وفد إماراتي زار هادي في الرياض وقدّم له عرضاً بتولّي أبوظبي إدارة ميناء عدن

لمصلحتها، وأنها تريد من خلال إدارة ميناء عدن انتزاع دور الموقع المنافس الذي يحتلُّه الأخير، في قبالة موانئ الإمارات. ولذا، أعرب الرئيس المنتهية ولايته عن اعتقاده بأن أبو ظبى عرقلت مساعى حكومته لاستعادة السيطرة علَّى الميناء. وكشف هادى، طبقاً للوثيقة نفسها، أنه في تحرير عدن»، إلّا أنها فُوجئت بغارات جوّية

وتمنعها من تحقيق أيّ مكاسب.

مرحلة معيّنة، كانت القوات الموالية له «على وشْك شنتها الطائرات الإماراتية وألحقت بها خسائر فادحة، مشيراً إلى أن الإمارات برّرت الغارات لأحقاً بأنها استهدفت «عناصر إرهابيين». كما اتّهم أبو ظبى بأنها كانت سبباً في عرقلة جهود قوّاته في استّعادة ميناء الحديدة، عندما أوعزت إلى القواتّ اليمنية التي تعمل تحت إمرتها بوقف العمليات العسكرية مناك، وبأنها تعرقل خطط الحكومة

إجابات المقداد، ونظيره العماني،

الوزيران تفاؤلاً خلال حديثهما،

دار اللقاء بين البوسعيدي والأسد حوك «العلاقات المتميّزة التي تربط سوريا وعُمان»

دفْعة على طريق «العودة العربية»

رأس الحبلوصاسية العُصانية في سوريا

انطلاقاً من مصالحنا وموقعنا

على الساحة الدولية». وأضافت

الوكّالة إن «الوزيّر العماني نقل

للرئيس الأسد تحيّات السلطان

هيثم بن طارق، وتأكيده وحرصه

على مواقف عُمان الثابية تحاد

سوریا»، واعتباره أن «سوریا

ركنُ أساسيً في العالم العربي

وسياساتها ومواقفها القويا

والشجاعة تجعل التعويل عليها

كبيراً في مواجهة التحدّيات التي

تحيط تينا». ويبينما اقتصرت

الأسد: «ما ينقصنا كعرب، هو وضع أسس لمنهجية العلاقات السياسية،

واحراء حوارات عقلانية منتية على مصالِّح الشعوب» (المنون) (بالمنون)

بعض الخطوط العريضة من دون الخوض في التفاصيل، أظهر

الحاضر للمّ الشمل وتصفية الأجسواء وتصحيح أخطاء الماضي، والتوجّه بنّظَرة تكون أكثر مستقبلية لعلاقات التعاون العربي المشترك والتضامن». وبالنبرة نفسها، أشار المقداد إلى أن «الزيارة كانت فرصة لكي يلتقي الوزير العماني الرئيس الأسد، ويطرح معه القضايا المتعلقة

حيث قال البوسعيدي إن «هنالك

جهوداً خيّرة تقوم بها العديد

من الدول العربية في الوقت

بالعمل العربى المشترك والتضامن العربي المشتّرك، وإقامة أطيب العلاقآت ما بين دولنا العربية لتصحيح الأخطآء السابقة». وتأتى زيارة المسؤول العماني لدمشق في سياق جهود تبذلهاً دول عربية عدة، على رأسها مصر والأمارات والأردن وغمان والجزائر، لإعادة سوريا إلى مُقعَدُهَا الْمُحَمِّدُ فِي الْجَامِعَةُ العربية، وتحقّيق خرقٌّ في العلاقة شبه المجمّدة في الوقت الحالي، بين دمشق وبتعض العواصم العربية. وفي وقت يبدو فيه أن ثمّة

العربية»، تُبدي قطر، التي يزور أميرها تميم بن حمد، واشتنطن في الوقت الحالي، موقفاً معارضاً بشكل صريح لهذه العودة، بينما تُظهر السعودية تذبدباً حيال هذا الأمر، فتارةً تُفتّح قنوات للتواصل، وأخرى تبدى موقفاً رافضاً، وهو ما تـمّ ربطه بـوجـود هـواجس حقيقية لدى الرياض، تجاه بعض القضانا المتعلّقة بسوريا، وعلى



رأسها الوجود الإيراني، ووجود «حزب الله» هناك.

# صنعاء تتوعّد بالمزيد؛ الحساب بدأولت يُغلّق

صنعاء **ـ رشيد الحداد** 

للمرّة الثالثة في غضون أسبوعين، استُهدفت القوّة الصاروخية وسلاح مدينتي دبي وأبو ظبي، في عملية تؤكد مصادر مطلعة في صنعاء أنها لن تكون الأخدرة، إذا لم توقف الإمارات مشاركتها في العدوان على البمن، وتنسحب بشكل كامل من هذا البلد. واستهدفت العملية، التي

الجديد في «إعصار اليمن» الثالثة أن المتحدِّث الرسمى باسم قوات صنعاء أعلن العملية فور تنفيذها

جاءت بعد أبام من استهداف قاعدة الظفرة الإماراتية التي تحتضن

حسّاسة ونوعية في أبو ظبّي بعدد من صواريخ «ذو القَّقار» البالتستية، وأخرى في إمارة دبي بعدد من طائرات «صمَّاد 3» الطويلة المدى، في رسالة إلى الإمارات بأن محاولتها استخدام المراوغة والخداع مجدّدأ لن تلقى قبولاً لدى «أنصار الله». والجديد في «إعصار اليمن» الثالثة

أن المتحدّث الرسمي باسم قوات

قرابة 3000 جندي أميركي، مواقع

من صنعاء للدفاعات الإماراتية. وأكدت المصادر أن «دولة الإمارات أصبحت ساحة حرب مفتوحة»، مضيفة أن «صنعاء قادرة على ضرب كلّ أهدافها فيها في الوقت والمكان المناسبَين». وكان شريع حذر، في بيانه، من أن الإمارات «ستظلّ دويلة غير أمنة طالما أستمرّت أدوات العدو الإسرائيلي في أبو ظبي ودبي تستهدف الشُعبُ اليمني»، وجدّدُ دعوته المواطنين والمقيمين والشركات إلى الابتعاد عن المقرّات والمنشأت الحيوية في هذه الدولة، كونها عرضة للاستهداف خلال الفترة

العملية فور تنفيذها، بل إن مصادر

متعدّدة قالت لـ «الأخبار» إن «الإعلان

جرى فيما كان الهجوم فى طور

من جهته، وجّه رئيس «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، مهدي المشاط، ألقوّة الصأروخية وسلاح الجوّ المسيّر بـ«مضاعفة الجهود والإسرائيلي لا يمكن أن يوفُرا أيّ والاستمرار في عمليات نوعية رادعة للمعتدين». وأشيار المشاط، في تصريح صحافي نقلته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، إلى أن «القوات المُسلّحة اليمنية حذّرت في السابق و «اللجان» في العمق الإماراتي ليست

من أن استمرار العدوان والحصار،



حماية لدولّ العدوان، وأسلحتهما

أثبتت فشلها وعجزها». ولفتت

وزارة الخارجية في حكومة صنعاء،

بـدورهـا، إلـى أن عَمليات الجيش

بالمفاجئة، وإنّما «نتيجة طبيعية

والسعى لاحتلال بلدنا، سيشكّل مخاطر على الاقتصاد والاستثمار في الإمارات»، مضيفاً أن «الأميركي

أُلسَّلام المطروحة».

لتحذيرات سابقة فُهمت خطأ من قبل دولتَى العدوان، السعودية والإمارات»، دّاعيةً أبو ظبي والرياض إلى «تحكيم العقل واغتنام مبادرات وحظيت العملية بترحيب كبير فم

المحافظات الواقعة تحت سيطر حكومة الإنقاذ، على رغم ما أعقبها فجر أمس من غارات عنيفة على العاصمة، استهدفت عدداً من المناطق

«عملية إعصار اليمن الثَّالثَّة تأتَّى في إطار الرد المشروع ومواجهة التصعيد بالتصعيد، حتى يرتدع العدو»، مضيفة أن «اليمن لن يقف مكتوف الأيدي والشعب اليمني يعاني من ويلات الحصار الخانق ويُرتكب في حقّه المزيد من المحازر». واعتدر مستشار «المجلس السياسي الأعلى»، محمد طاهر أنعم، بدورة، أن «العملية تعبّر عن رفض الشعب اليمنى لتدنيس أرضنا في الجزيرة العربية باستقبال رئيش الكيان الصهيوني، وكأن تعبيرنا عملياً، وليس بالشجب والتنديد اللذتن لا تحديان»، فيما رأى ناشطون موالون لحركة «أنصار الله» في الهجوم «هدية متواضعة من القوةً الصاروخية وطيران الجو المسير

إيلات وما بعد إيلات».

لتي سبق أن تمّ ضِربها عشرات

المرآت، وخصوصاً منها الحصية

والنّهضة وتبّة التلفزيون. وفي هذا

الإطار، قالتُ هيئة رَبَّاسةُ مجلس

لأسر الشهداء والجرحى والمعتقلين ومجاهدي فلسطين، وستليها هدايا يمانية قادمة في إطار تلويح صنعاء يضرب أهداف إسرائيلية يعدما أصبحت الصواريخ الباليستية اليمنية والطائرات المسيّرة تصل إلى

# مىخائىك أولىانوف اللاعب المتميّز في المحادثات النووية

كبوسك الصحافة

س تقریر

دمشق **ـ علاء حلبي** 

بعد يوم واحد فقط من

الاجتماع التُشاوري لـــ«وزراء الخارجية العرب»، الـذي عُقد

في العاصمة الكويتية، سافر

وزير الخارجية العُماني، بدر

بن حمد البوسعيدي، بصحبة

وفد دبلوماسي، إلى العاصمة

السورية دمشق، حيث التقى

الرئيس السوري، بشار الأسد،

ووزير الخارجية، فيصل المقداد.

وفور وصوله الى دمشق، أعلن

البوسعيدي أن بلاده تتطلّع، من

خلال هذه الزيارة، إلى «عودة

اللَّحمة العربية إلى وضعها

الطبيعي»، مؤكداً أن «كلّ

مساعينًا تصبّ في هذا المجال»،

مضيفًا إن بـلأده «تتطلّع كثيراً

إلى عقد مباحثات ومشاورات

م ع الأشقّاء في سوريا حول قضايانا ومشاغلنا المشتركة،

التي تُهدفُ دائماً إلى الخير ولمّ

الشمل والتعاون والتضامن بين

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء

السورية الرسمية (سانا) بأن

اللقاء بين البوسعيدي والأسد دار

حول «العلاقات المتميّرة التي تربط

سوريا وعُمان، ومجالات التعاون

الثّنائي القائم بين البلدين»،

بالإضاَّفة إلى «مُستجدَّات

الأوضاع على الساحتين العربية

والإقليمية». ونقلت الوكالة عن

الأسد قوله إن «ما ينقصنا كعرب،

هو وضع أُسُس لمنهجية العلاقات

السياسية، وإجرًاء حوارات عقلانية

مبنيّة على مُصالح الشّعوب»، وإنّ «التعامل مع المتغيّرات فِي الواقَع

والمجتمع العربي يتطلب تغيير

في كانون الأول الماضي، مع اقتراب المفاوضات النووية الإيرانية في فيينا من الانهيار، بسبب رفْض طهران السماح بمراقبة دولية لمنشأة نووية حيوية، توسَّط كبير المفاوضين الروس فى المحادثات، في صفقة تضْمن دخول المفتّشين وتَجنُّب أزمة دبلوماًسية كبيرة. برز ميخائيل أوليانوف، المبعوث الروسي، كبطل غير متوقّع في المفاوضات، وحصل على إشادة من كبار المسؤولين، فيما يَعتقد مسؤولون أميركيون ومراقبون آخرون، أن الرجل ساعد في إبقاء المحادثات على المسار الصحيح. على طول الطريق، حصل أوليانوف على درجة من الشهرة، من خلال موجز «تويتر» الخاص به، حيث يؤدّي دور المؤرّخ والمشجّع للاتفاق النووي، بينما يتحدّى أيض جهود الولايات المتحدة لممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على الحكومة الإيرانية.

. وفي، هذا الإطار، قال دبلوماسي كبير تحدّث إلم ى أولىانوف، بشأن دبلوماسيّة الأخير على «تويتر»: «لقد رأى إمكانية تأطير أجندة الأخبار على تويتر»، مضيفاً «وجد مكانه». من جهته، أوضح على واعظ، خبير إيران في «مجموعة الأزمات الدولية»، التي تؤيّد العودة إلى الاتفاق النووي، أن «موجز أوليانوف على تويتر،

الدبلوماسي الدقيق الذي يتمّ إجراؤه خلف الأبواب المغلقة». وقد برز في الوقت الذي كان فيه المسؤولون الغربيون خجولين بعض الشيء في تقييماتهم، وبينما كان الإيرانيون يبالغون في مقدار التقدّم، كما يحتفظ الصينيون بأوراقهم بالقرب من صدورهم. لذلك، «يصبح أوليانوف، بشكل افتراضي، المتحدث غير الرسمي باسم المفاوضات»، وفق واعظ. هذا الأخير وصف المُفاوِض الروسى بالقول: «إنه دبلوماس كلاسيكي، بسُبب رغبتِه التّي لا تعرف الكلل في رؤب نصف الكأس ممتلئاً، بينما ينعم بحرب الذِّنادق الدبلوماسية المتعدّدة الأطراف». لقد أنقذ المحادثات النووية الإبرانية من الانهيار، كما أنقذ العلاقات بين

هو أقرب شيء إلى التحديثات الحيَّة، بشأن العمل

إيران و«الوكالة الدولية للطاقة الذرّية»، مرّات عدّة، في الأشهر القليلة الماضية. لكنّ منتقدى أوليانوف يقولون إنه يخدم فقط الدور التقليدي لحكومته، والمتمثّل في تقويض النفوذ الأميركي، وتأمين أفضل صفقة ممكنة لدولة حليفة مهمّة. كما يجادل منتقدوه بأن الولايات المتحدة والحكومات الغربية الأخرى، منحت المبعوث الروسي وراً بارزاً للغاية كوسيط بين واشنطن وطهران، اللتين لا تتفاوضان مباشرة في فيينا. وفي هذا السياق، قال ريتشارد غولدبيرغ، كبير المستشارين في «مؤسسة الدفاع عن الديموقر أطيات»، التي تنتقد الاتفاقية النووية: «أوليانوف حليف للإيرانيين بتوجيه من موسكو»، مضيفاً: «إذا وضعت الروس في مقعد القيادة

للمفاوضات مع إيران، فمن الواضح أنك ستحصل على

بشأن قضايا الحدّ من التسلح». من جهته، قال أوليانوف: «نُحن أشخاص بالغون». وأضاف: «نحن على استعداد للتعاون بعضنا مع بعض في القضايا ذات الاهتمام المشترك. إيران مثالاً للى ذلكَّ لدينا مصالح مشتركة في استعادة خطّة العمل الشاملة المشتركة، ونحن لا نخَّلط بين الأهداف الواقعية». وأشار أوليانوف إلى أن قرار دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووى وتشديد العقوبات على طهران كجزء من «حملة الضّغط الأقصى»، «ضارً للغاية بالولايات المتحدة وإسرائيل والجميع عملياً، لأن

نتائج ذلك». وتابع غولدبيرغ، الذي تنازع مع أوليانوف

على «تويتر»: «أناً أعتبره أحد كبار ضباط المعلومات

المضلِّلة في الاتحاد الروسي، عندما يتعلُّق الأمر

بحماية الدول العميلة تحت ضغط من المجتمع الدولي،

يران - وأعتقد أن لديها الحق في القيام بذلك - قرّرت أنه إذا لم يفِ الطرف الآخر، أي الولآيات المتحدة، بالتزاماته، فيمكنها حينئذ الانحراف بشكل كبير عن التزاماتها



مسارها، وفقاً لواعظ، الذي قال إن الدبلوماسي الروسي ساعد في إقناع (كبير المفاوضين الإيرانيين) باقري كنى، في تشرين الثاني، بالموافّقة على مناقشة الترامات إيران النووية، بالتوازي مع المحادثات بشأن تخفيف العقوبات. ولفت إلى أن أوليانوف كان مفيداً أيضاً، في إقناع القيادة الإيرانية بالاجتماع مع رئيس «الوكالة أدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، في طهران، لحلّ الخلافات حول وصول المفتشين النوويين. كما لعب دوراً حاسماً في إقناع طهران بالموافقة على إعادة

بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة». وختم بالقول:

«النتيجة سلبية للغاية، وكلّما عكسنا العملية، كان ذلك

أوليانوف تدخِّل مراراً، في محاولة لإبقاء المحادثات على

تثبيت كاميرا الوكالة في كرج، وفي إرساء الأساس لجولة ثامنة من المفاوضات، بدأت في 27 كانون الأول، ومن المتوقّع أن تنتهي في وقت ما في شباط. وخلال المفاوضات، أشار أوليانوف إلى أن روسيا حثّت إيران على تعليق أيّ أنشطة تنتهك الاتفاق النووي لعام 2015، بينما ضغطت على الأميركيين لوقف «سياسة الضغط القصوى، أو على الأقلُّ عدم فرض عقوبات جديدة (أثناء المفاوضات)». وأضاف أوليانوف: «في رأيي، تلعب روسيا دور

أو سـرّاً، ويمكننا أن نكون منتقدين إذا كان زملاؤنا الغربيون سيرتكبون خطأ». (کولوم لینش، «فورین بولیسی»، بتصرّف)

الوسيط النزيه»، متابعاً: «تَحن لاّ ننحاز إلى أيّ طرف.

إذا اختلفنا مع الإيرانيين، فإنّنا ننتقدهم، سوّاءً علناً

للبيئة، كما يمكن التواصل مع الدائرة

على الرقم 01/976555 مقسم (474) أو

يجب أن تصل العروض إلى القلم العام

في مصلحة الديوان قبل الساعة الثانية

عشر في يوم الثلاثاء الواقع فيه 22 من

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور

أعلاه يوم عطلة رسمية يعتبريوم

تُجرى المديرية العامة للأمن العام

مناقصة عمومية (محاولة أولى) في

تمام الساعة التاسعة والنصف من يومّ

الثلاثاء الواقع فيه 2022/02/22، وذلك

في قاعة المناقصات في المديرية العامة

للأمن العام - المبنى المركزي رقم /1/

الطابق الرابع، لتلزيم وجبّات طعام

لصالح الموقوفين لعام 2022، موضوع

دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 12/م

مكن للراغدين بالاشتراك في هذه

المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام

دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة

المالُ والعثَّاد – شُعِيَّة التلزيمُ، خلال

أوقيات الدوام الرسمي، على أن تقدّم

العروض في مهلة أقصاها الساعة

الرابعة عشرة من أخر يوم عمل يسبق

موعد المناقصة، ويُرفّض كل عرض

للحظة: إذا صادف نهار التلزيم

المذكور أعلاه يوم عطلة رسمى، يُعتبر

يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة

عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية

تبليغ فقرة حكمية

عملاً بقرار رئاسة المحكمة الصادر

بتاريخ 2022/1/24 تدعو محكمة حزاء

بدريح 1/2/ (عدد يـ ر النبطية غرفة القاضي حسين الحسيني

المحكوم عليها ملاك أسد غندور والدتها

مريم تولد 1974 سجل 170 النبطيه

حي السراي والمجهولة محل الاقامة

الحضور الى قلم المحكمة لاستلام

صورة الدكم الغيابي الصادر بحقها

عن هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/21 برقم قرار 2017/1765 والقاضي

بالزامها بأن تدفع للمدعى حسين أحمد

فندور مبلغ ماية وسبعة ملايين ليرة

لتنانية كموجب رد، اضافة الى مبلغ

خمسة ملايين ل.ل. كتعويض عن العطل

والضرر وذلك خلال مهلة عشرين يومأ

من تاريخ هذا النشر وإلا اعتبر الشَّق

قرر القاضى العقاري في الجنوب

إعادة تكوين صحيفة العقار 941/

عنقون بالصورة القضائية وتعيين يوم

الخميس في 2022/2/17 موعداً للكشف

على العقار وتعيين يوم الخميس في

2022/3/24 موعداً لجلسة المحاكمة

وعلى كل صاحب حق ان بتقدم

ر بإعتراضه أمام القاضي العقاري معززاً

القاضى العقاري محمد الحاج على

بالمستندات المؤيدة له.

مصطفى وهبي

المدنى المشار اليه اعلاه مبرماً.

مدير عام الأمن العام

العميد الركن وليد عون

ل تاريخ 2022/02/27.

مصل بعد هذا التاريخ.

د. ناصر ياسين

التكليف 26

العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

شهر شتاط 2022.

## تقریر 🚃

بعد 4 أشهر من القطيعة. استعاد الرئىسان، الحزائرى عبدالمجيد تبون، والفرنسي إيمانونك ماكرون، التواصك بينهما، في مايؤشّر إلى ىدء عودة العلاقات تدرىحىًا سن البلدين، في انتظار أن نُتوِّح ذلك بلقاء سيكون على الأرجح قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية. والظاهر أن الحزائر باتت تَنظر اله ماكرون.عله رغم ككّ الخلافات معه، ضىضوأء وسطّقاً العنا صلح المرشّحيت الأقوياء للرئاسيات الفرنسية، والذين يطغى عليهم التوجُّه اليميني الرافض لأيِّ تنازك في حسألت مصالحةالذاكرة





# الجزائر تستعيد علاقاتها صع باريس

# ماكرون أهون الشرور اليمينية

تصريحات ماكرون الشهيرة في شهر

تشرين الأول الماضي، والتي هاجم

فيها بشدّة النظام الجّزائري، واتّهمه

بأنه يعتاش على «ريْع الذاكرة الأليمة»

العائدة إلى فترة الاستعمار، كما أساء

فيها إلى التاريخ الجزائري بتشكيكه

ى وجود أمّة جَزائرية. وتَمثّلت رّدة

القعل الجزائرية حينها، في استدعاء

السفير الجزائري في باريس، ووقّف

رفض الرئيس الجزائري الردّ على

زيارة السيسي أعلنت في وقتها،

بينما أُعلن عن زيارة ابي أحمد،

عقب عودته إلى بلاده، علماً أنها

الأولى إلى الخارج منذ فترة طويلة،

جراء تداعيات الحرب في إقليم

ويبدو أن الجانب الإماراتي، الذي

دُعُم حُكومة أبى أحمَد في مُواجهةً

المعارضة، يسعى لممارسة ضغوط

على الرجل، في ما يتعلّق بمسأّلة

«سدّ النهضة»، استحابة للمطالب

المصرية بخصوصها، وذلك عبر

الضغوط الاقتصادية التي سيكون

لها تأثير كبير في الداخل الإثيوبي.

وفى هذا السياق، كشفت مصادر

مُطَلِّعة، لـ «الأَخْبَار»، أن الرئيس

المصري طلب من ولى عهد أبو

ظبى، محمد بن زايد، الضغط على

إثيوبيا، لمنعها من تخزين كمّيات

من المياه تفوق القدرة التي يمكن

### الجزائر **ـ محمد العيد**

نى بيان مقتضى، قالت الرئاسة الجزائرية، أول من أمس، إن الرئيس عبد المجيد تبون تلقّي مكالمة هاتفية سن نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، تُطرّق فيها ٱلطّرفان إلى العلاقًات الثنَّائيةُ، واَفاقُ انعُفَادً اللحنة القطاعية العليا المشتركة بين الحكومتَىن. كما أعلنتُ الرئاسة تلقُّـ تبون دعوة من ماكرون لحضور القمة الأفريقية - الأوروبية، التي تحتضنها العاصمة التلجيكية بروكسل. واسترعى هذا البيان الاهتمام؛ ليس لطبيعة محتواه الروتيني، ولكن لأنه يكشف عودة التواصل بين الرئيسين الجزائري والفرنسي إلى ما كان عليه قبل الأزمة الدبلوماسية التي تَفجّرت على خطّ الجزائر - باريس، عقب

تقری

القاهرة **- الأخيار** 

مع اقتراب الملء الثالث لـ«سدّ

النهضة» الإثبويي، عادت

الوساطات الإقليمية والدولية بين

القاهرة وأديس أبابا لتظهر مجدّداً

مع خروج الخرطوم من المشهد،

حالياً، نتيجة للأوضاع السياسية

هناك. ولا تزال القاهرة تعوِّل على

أطراف عدة للعب دور أكبر، في

ظلٌ تعاطؤ الاتحاد الأفريقي في

اتّخاذ خطوات حاسمة في المّلف،

واستبعاد احتمالية العودة القريبة

وُخُللُ الأسام الماضية، زار كلّ

من الرئيس المصرى، عبد الفتاح

السيسى، ورئيس الوزراء الإثيوبي،

أبى أحمد، العاصمة الإماراتية، أبق

ظبي وفيما جرت الزيارتان بشكل

مفاجّئ، فقد كان الفارق بينهما، أن

إلى مجلس الأمن. "

تحليق الطائرات العسكرية الفرنسية التى تمرّ عبر المجال الجوّي الجزائري ى طريقها إلى العمليات في الساحل. فيه لسوء فهم تصريحات الرئيس قَّالُ تَبونُ بِومها، في مقّابلة مع الفرنسي، ويـٰؤكد أحترام الأخير «دير شبيغل» الألمانية، إنه لن يقوم للجزائر. وتبع ذلك لاحقاً إعـلانُ بالخطوة الأولى تجاه ماكرون، متُّهمًا فرنساً فتُّح أرشيف الثورة الجزّائرية، الأخير بالإساءة إلى الجزائريين من ورفْع السرِّية عنه قبل الموعد المحدَّد أجل دوافع انتخابية. وتزامن ذلك مع كشُّف وسائل إعلام فرنسية عن له بـ15 سنة. ثمّ زار وزير الخارجية

الامارات وسيطاً في «سدّ النهضة»:

دعم القاهرة مقابك شراء مواقفها

وكعادة العلاقات سن الجزائر وفرنسا، بلغ منحى الأزمة الذروة، ثُمُّ بِدأ فَى التراجَع بِعد سلسلة تصريحات وبيانات من الجانب الفرنسي صبُّتُ في اتجاه التَّهدئة وأصدر قصر الإلتيزيه بياناً في 9ً تشرين الثاني الماضي، يأسف

مكالمات ماكرون، ما أكَّد وجود جفاء

بين الرجلين، علماً أن المكالمات كانت

مستمرّة بشكل دوري منذ وصول

تبون إلى الرئاسة في كانون الأول

الفرنسي، جان إيف لودريان،

أن تتحمّلها مصر، قبل البدء بالملء

الثالث، وعمليات التعلية للسدّ،

والتى سيتم الشروع بتنفيذها

خلال الأسام المقبلة، استعداداً

لموسم الأمطار. وأوضحت المصادر

أن السيسى لجأ إلى ابن زايد في

ظُلُّ غياب الَّجِهَاتُ الدَّولِيةِ الداعمة

لموقف القاهرة، والدي يعكس

إخفاقاً ديبلوماسياً نادراً. كما

الحزائر فى ظلّ سعْيه للظفر بولاية رئاسية ثانية

هذا اُلموضوع مع نظيره الجزائري، خصوصاً في ما يتعلّق بالبحث عن المفقودين وتأهيل المدافن الأوروبية في الْجَزائر». في المقابل، لم يُذْكّر ماكرون، خـــلآل الأســبـوع المــاضــى،

لا يبدو أن ماكرون سيعتذر من

الحزائر، تــارةً بــالاعتبراف بحرائم

لم تتّضح ماهنتها بشكل كامل،

التماهي مع المواقف الإماراتية، في

قضابا تُخلاَفية وجدَلية. وفي هذا

الإطار، تكشف المصادر أن ابن زايد

وعد السيسى بممارسة الضغط

بَ»الطرق المُمكنَّة وغير الممكنة» على،

كُلُها مُـؤشرات كانت تؤكّد عُود العلاقات تدريجياً إلى طبيعتها، إلى أن أُعلن عن الاتصال الهاتفي بين الرئيسَين، والذي يُستشفَ منه قبول الرئيس الجزائري مبدئياً حضور القَمَّة الأفريقية - الأوروبية فأ بروكسل، مع إمكانية لقّائه ماكرون الذي تترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي. لكن تخطّي الأزمة لا يعني بالضرورة تجاوّز نقاط الخلاف، وهذا ما يظهر بوضوح في الفارق بين تناول كلّ من الإليزيّه والرئاسة الجزائرية للمكالمة الهاتفية ببن تبون وماكرون؛ إذ أورد الأوّل أن ماكرون ناقش مع نظيره الجزائري ملفً «تهدئة ذاكرة الاستعمار (الفرنسي) وحُربِ الجِزْائرِ»، وتناولٌ كذلكٌ «اَخُر المبادرات التي قامت بها فرنسا من أجل تهدئة ذاكّرة الاستعمار وحرب الجزائر». وأضاف البيان أن مأكرون قال إنه «مستعدّ دائماً للعمل على

الجزائر، والتقى تبون، ليتبع زيارتَه

إعلانُ الجزائر عودة سفيرها إلى

باريس مطلع العام الصالي، وهي

البيانِ الجزائري أيًّا من هذه التقاطُّ المتعلِّقة بمُسَاتَل الذاكرة، ما يشير إلى التباين الكبير في التعامل مع ولا تَنظر الحِزائر عموماً بارتياح إلى تُعض الخطوات الفرنسية الأخيرة . المتعلِّقة بالأعتذار من «الحركي» (الجزائريون الذين انتصازوا إلى فرنسا خلال الثورة التحريرية) والذين تَعتبرهم الأولى خوَنة، وكذلك «الأقدام السوداء»، وهم المستوطنون الأوروبيون في الجزائر، والذين أقام

تكريماً لهم، واعتَبر أنهم وقعوا ضحايا للتهجير من موطنهم الأصلى. وأصبح الرئيس الفرنسي فی کلّ مـرّة، بستحضر شبئاً مرّ التَّاريخ الاستَّعماري الفُرنسَى في

في حقّ الجزائريين، مثل الذين

الرسمية، ترى أن هذا التقرير ساوي بين الضَّحية والجلاد، وهنَّي لا تزال تصرّ على ضرورة الاعتدار عن كامل جرائم فرنسا في الجزائر من دون وتبدو مسألة الاعتذار حالياً غير واردة في أجندة الرئيس الفرنسي، فَى ظلّ سَعْدِه للظفر بولاية رئاسيَّة عي عن --- يُ ثانية أمام منافِسين يتبنُون نظرة يمينية رافضة بالمجمل لأي تنازل في هذه المسألة. وتقع الجزائر، منذ أشُّهر، في قلْب المعركة الانتخابية في فرنسا، إذْ لا يتوقّف مرشحو اليمينّ عن مهاجمة ماكرون في ما يتعلّق سمواقفه اتجاه الجزائر والتاريخ الاستعماري، ويحاولون جعل المهاجرين الجزائريين سبباً في أزمات فرنسا. ومن بين هؤلاء، إيريكً زمور،الذي ينحدر من أصول يهودية جزائرية، ويتحدّث باستمرار بشكل مُستُفِّزٌ عَنَّ الاستعمار الفرنسي للجزائر، متجاهِلاً كلّ المجازر التيّ حدثت في تلك الفترة. والأمر نفسةً ينطبق كذلك على مارين لوبان، سليلة جون ماري لوبان - الذي اشتهر بتعذيب الجزائريين خلال فترة عمله في الجيش الفرنسي -،

والتى هددت بحرمان الجزائريين المقيمين في فرنسا من تحويل أموالهم إلى بلادهم، وتتّهم ماكرون بأنه بقدّم هدايا بالمجّان للنظام

الحِزائري. وأمام هذا التوجُّه اليميني الطاغي في الانتخابات الفرنسية، يَظهر أن ماكرون، على رغم كلّ خُلافات الجزائر مُعه، هو الْأَقْلُ سُوءاً من باقى المرشُّحين الأقوياء، ما سرَّع عملية تطبيع العلاقات. في المقابل، يُعدّ الجزائريون وأصحاب الأصول الجزائرية قوّة انتخابية كبيرة، ما يجعلها ذات تأثير يسيل لعاب

تعرَّضوا للإبادة في تظاهرات 17 تشرين الأولُ 1961 في باريس على يد الشرطة الفرنسية، أو حوادث اغتيال مناضلين وطنيين جزائريين كالمحامي علي بومنجل والطبيب موريس أودان، وتارةً أخرى بالحديث عن ألام مَن كانوا في صفّ فرنسا خلال الثورة، وذلك بأتباع بعض ما ورد فى تقرير المؤرّخ بن يامين ستورا حول تهدئة الذاكرة. لكنّ الجزائر، من خلال تصريحات يعض المسؤولين والمؤرّخين المقرّبين من الدوائر

المرشَّكِين للظفر بها، وفي مقدّمتهم

◄ وفيات

تُقبِل التعازي للنساء في منزل

الفقيدة قبل الدفين وتعده،

وللرجال قبل الدفن في النادي

الحسيني (كيفون) وبعد الدفن

كمًّا تُقْبِل التَّعازي على الأرقام

نى منزل الفقيدة.

حاهدة (70820145)

هيثم (03881093)

محمد (03644645)

محمود (03848100)

الأسفون: أل الحكيم وأل خليل

وعموم أهالى بلدتى كيفون

(أم هيثم) رملة المرحوم الحاج أحمد الحكيد أولادها: المهندس هيثم، الحاج محمد (رئيس بلدية كيفون لسابق) والحاج محمود عمه مارك بارتيولا وصاموئيل مراد بنتها: الحاجة جاهدة شقيقاها: المرحوم الحاج محمد حسن خليل والحاج فضل حسن

لمن لديه إعتراض أو أية ملاحظات التقدم بها من قلم المحكمة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.

مرفت مصطفى الأشرم

بدل ضائع للعقار 11/1005 صور. للمعترض 15 يوماً للمراجعة

حسين خليل من أمانة السجل العقاري في صور طلب حسن حماده بصفته قتم سندات بدل ضائع للعقارين 224 و 443 ديركيفا

للعقار 270 ديركيفا.

من أمانة السجل العقاري في صيدا

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب جهاد خليل وكيل محمود مهدي

زيدان لمورثه مهدي محمد زيدان سند

طلُّب اسامة منير البساط وكيل على

احمد دبوس بصفته مشتري سند بدل

ضائع للعقار 436 عدلون بإسم محمد

أمين السجل العقارى

أمن السجل العقاري

بإسم محمد حسين الحاج على حماده. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري حسين خليل

من أمانة السجل العقاري في صور

من أمانة السجل العقاري في صور

ضائع للعقار 928 القليلة

طلب محمد عاطف الو خليل لموكله

محمود موسى عبدالرضا سند بدل

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقارى

أمين السجل العقارى

حسين خليل

حسين خليل

طلب رائد توفيق عليان لمورثه عبد

لحسن عقيل عليان سند بدل ضائع

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقارى

حسين خليل

◄ قىمسرىتانالدا

المؤيدة. ٔ

بيروت في 21 كانون الثاني 2022

2022/3/24 موعداً لجلسة المحاكمة

وعلى كل صاحب حق أن يعترض أمام

القاضى العقاري معززاً بالمستندات

القاضى العقاري محمد الحاج على

عن مناقصة عمومية لتلزيم صيانة

يجرى الصندوق الوطنى للضمان

الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت

شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام

الساعة العاشرة من يوم الأربعاء ألواقع

فيه 2022/02/16 مناقصة عمومية

بطريقة الظرف المختوم لتلزيم صبانة

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط

الموضوع لهذه الغاية في مكاتب

المديرية الأدارية للصندوق خلال أوقات

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم

باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء

إيصال برقم وتاريخ وصول العرض

على أن تصل قدل الساعة الثاندة عشرة

من أخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة

المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة

الطّابعات خلال العام 2022

الطابعات خلال العام 2022.

الدوام الرسيمي.

لاحراء المناقصة.

د. محمد کرکے

عن مناقصة عمومية لتلزيم صيانة أجهزة مغذي كهربائي ساكن UPS خلال العام 2022 يجري الصندوق الوطنى للضمان

الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2022/02/17 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم صدانة أحهزة مغذى كهربائي ساكن UPS خلال العام 2022.

بمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء . إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد

لاحراء المناقصة. يهمل العرض الذى يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة

بيروت في 21 كانون الثاني 2022 المدير العام د. محمد کرکی التكليفُ 27

عن استدراج عروض متعلق بتلزيم الصيانة العادية والتصليح لبعض الانشاءات العائدة للإدارة المركزية لوزارة البيئة/ المديرية العامة للبيئة

في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 23 من شهر شباط من العام 2022، تجري وزارة البيئة في مقرها الكائن في وسط بيروت – مباني اللعازارية – الطابق السابع دائرة الشؤون الادارية والتوثيق، إستدراج عروض لتلزيم الصيانة العادية والتصليح لبعض الانشاءات العائدة للإدارة المركزية لوزارة البيئة/ المديرية العامة للبيئة (غب الطلب).

التأمين المؤقت: /4,000,000/لل. (فقط أربعة ملايين ليرة لبنانية). تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع عليه والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان – دائسرة الشؤون

الإدارية والتوثيق - القلم العام غرفة

(7 – 35) في وزارة البيئة المديرية العامة

قىمساخانالد وصولت مفسات 71-513571

اللخ"بار اشتراكات 01-759500 

من أمانة السجل العقاري في صور طلب المحامى عدنان سعيد وكيل حسن خليل سلامي وكيل فاتن حسن سلامي بصفتها مشترية سند بدل ضائع للعقار 659 يانوح بإسم على خليل للمعترض 15 يوماً للمراجعة

انتقلت إلى رحمة الله تعالى صادر عن محكمة القاضى المنفرد فاطمة المرحومة الحاجّة سهيلة حسن خليل ماجد ، بتاريخ 2021/10/19 تقدم مارك بارتيولا وصاموئيل ناصيف وناديا حتى بإستدعاء رقم 2021/560 يطلبون إصدار القرار بثبوت وفاة سليمان نصرى ناصيف وانحصار إرثه بأولاد

ناصيف وبنات خالته نادبا وزبنة ونهاد حتى دون سواهم.

بتاريخ 2022/1/20 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج على، نشر خلاصة عن ألاستدعاء المقدم من مصطفى جردلي والمسجل برقم 2022/1845 والـذي يطلب فيه شطب اشبارة الدعوى عن العقارين رقم 1857 و 125 الوسطاني المسجلة برقم يومي 2017/1089 تاريخ 2017/4/5 ضد ليندا وديع القبع ورفاقها.

فمن له مصلحةً بالإعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. سلام الغوش

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب يحى صالح لموكلته وفاء سمير حيدري سند بدل ضائع للعقار 1855 حارة صيدا.

للمعترض 15يوماً للمراجعة أمن السجل العقاري

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم غازي محمد على حطيط والدته المرحومة نجية حطيط زوجته خديجة نوايلية .... وجته السابقة: سعدية عيديبي أولاده: محمد - على - حسن حسين ومهدي بناته: فاطمة - زبنب - هنا أشقاؤه: هادي - مصطفى - رئيف

معروف - حسين - أحمد ومحمود حطيط وعماد وحسان زريق شقىقاتە نادىة - سوسىن - هدى وفادية وشادية بصلى على جثمانه الساعة الصادية عشرة قبل ظهريوم الأربعاء بتاريّخ 2022/2/2 في

نقُبَل التُعازي يوم الدفن وبعده ويومى الخميس والجمعة في ديون منزل الفقيد في البابلية وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد الموافق في 2022/2/6 الساعة العاشرة والنصف صياحاً في حسينية البابلية للرجال وفي قاعة أهل البيت للنساء.

تقبل التعازى على الهاتف (واتس أب): محمد: 0022460156685 على: 00224622663260 حسّن: 02250707690808 فاطمة: 00393484013751 زىنى: 00224621012525 أم محمد سعدية: 003366177944 حسين: 002250747250977 مهدى: 00447827769041 حنان: 0033672267744

فديحة إم حسين: 0033671597639 هادى: 002250707095955 معروف: 00224662271583 ئىف: 0096181825361 حمد: 00243824595970 حسىن: 002250759594847 محمود: 0096178861311 مصطفى: 00971506214220 سوسن: 0096170209844 نابًا (إم يوسف): 0096171961020 وعموم أل حطيط ونوابلية وعيديبي وزريق وأهالي البابلية

صادر عن محكمة الأمور المستعجلة في غرفة القاضى أحمد مزهر يدعو قلم هذَّه المحكمة المحكوم عليها نظمية مصطفى موسى من حومين

لتحتا والمجهولة محل الاقامة للحضور اليها لاستلام أوراق الحكم الصادر بتاريخ 2021/10/19 تحت رقم 2021/153 والرامي الى الزامك بإزالة التعديات الحاصلة من عقارك على عقاري المدعى نبيه حمدان رقم 147 و1756/حومين التحتا والمحددة في تقرير الخبير أبو زيد والمعتبر جزءاً لآ يتجزأ من هذا القرار، تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها مئة ألف ليرة لل. عن كل يوم تأخير وفي حال انقضاء مهلة لشهر دون ازالة ألتعدى الترخيص للمدعى بإزالته عن نفقة المدعى عليها. وتضمينك الرسوم والنفقات.

تبليغ حكم

الحكم قابل للاستئناف ضمن مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.

قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين الصّحيفة العبينية للعقارين 1328- 1329/ المجددل وتعيين يوم الخميس في 2022/2/24 للكشف على العقار وتعيين يوم الخميس في

مصر في مسألة السدّ، عبر الدول مسر \_ي الأفريقية أيضاً، والتي كان أخرها السنَّعْال، إذ جرت منَّاقشة الأمر مع رئيسها، ماكي سال، خلال زيارته القاهرة قبل أيام، وسط تحركات لترتيب لقاءات مكثفة هدى: 0096170233575

بن المسؤولين المصريين ونظرائهم بى أحمد لتعديل موقفه، وسط الأفارقة، خلال الاحتماعات المقبلة للاتحاد الأفريقي المقررة الشهر ومن جهتها، تبدي إثيوبيا تُحفُّظاً على التدخُل الإُمـاراتـي،

والذي سيكون مصحوبأ بضغوط سعودية، لكن وعود أبو ظبي بتقديم الدعم في مجلس الأمن والأمم المتحدة، بشَّأن الوضع في إقليم تيغراي وغيرها من الأمور، ستكون لها انعكاسات كبيرة على القرار الأخير الذي سيتُخذه رئيس الوزراء الإثيوبي

پأتى تحرّك السيسى استباقأ وعد ابن زاید السیسی للاستعدادات الاثبوبية للأعمال بممارسة ضغوط على رئيس الحكومة الإثيوبية

احتمالية عقد احتماع مشترك في أبو ظبي، خلال الفترة المقتلة، لإنّهاء حالة الجفاء بين البلدين، وتعيئة الارادة السياسية اللازمة للتوصّل إلى اتفاق. كذلك، تضغّط

الهندسية المقرر استئنافها قريباً

مِن قُبِل في ملفّات عدّة، من بينها



على جانبَى السدّ، من أجل تجهيز أول توربين منخفض التشغيل. ويعدو أن اللجوء المصري إلى الإمارات من أجل إنقاذ مياه النُّبل، يحمِل في طيّاته استحانة القاهرة لتنازلات كانت قد رفضت تقديمها

اليمن. وتتمَّثُل هذه التنازلات، التي

zoom

مبدعو غزة في «غربة عن العالم»

ولو تطلّب الأمر معركةً طويلة نُقاتِلُ فيها وحدنا من دون

الحاجة إلى مسؤولين تخلّوا عن مسؤوليّتهم بمساعدتنا».

في عام 2018، تلقّت مجموعة من الشعراء والكُتّاب

الفلسطينيين المقيمين في غزة دعوة من وزارة الثقافة

الفلسطينية للمشاركة في «معرض الأردن الدولي للكتاب». بقي المبدعون في حالة تأمّب لموعد السفر، لكن تم إبلاغهم

يوم السفر صباحاً بعدم وصول موافقة على تصاريح

المرور إلى الضفة الغربية، وكذلك عدم الحصول على عدم

يقول الشاعر حسام صبحي لنا: «كنت أتخيّل المشهد الذي

سأتمكّن فيه من تمثيل بلادي فلسطين في المعرض بكامل

الشغف، من خلال قراءة الشعر، فقد كانت لحظات محبطة

حين تلقيت خبر منع السفر. وبعد صمت طويل، فكرت ما

الذنب الذي اقترفه الفلسطيني ليكون ممنوعاً مثل بضاعة مشبوهة، يجب عزله وإقصاء كافة أمنياته؟». ويضيف

الشاعر الغزي: «الفكرة الشعرية في غزة تعتبر عبئاً رهيباً

على الإنسان. بعد حروب عدة بشعة، صرنا كمبدعين

خزانات للحزن لا أكثر، وتوقفت التجربة الشاعرية عند

منعطف لزج شديد القتامة والصقيع. وحتى أتخطّى هذا

المأزق، لا بدّ من جغرافيا جديدة ممتلئة بالورود والحياة،

وهو حق ما يجب أن ندفع ثمنه لنناله عبر دفع آلاف الشواقل

يتحدّث الفنان التشكيلي خالد جرادة عن تجربته الخاصة

مع السفر مضطراً، لسوء الحالة

المعيشية والعزلة الثقافية التي تحاصر

القطاع خرج جرادة من غزة بعد دفع

1000دولار للتنسيق على معبر رفح،

وهو مبلغ مرتفع جداً، نسبة لقدرات

الفرد الاقتصادية في القطاع. يقول

خالد جرادة: «كان عليٌّ أن أدفع مبلغاً

للمرور عبر معبر رفح البرى باتجاه

مصر، والشخص المخول بإتمام

التنسيق يتقاضى هذا المبلغ على مرأى

من جميع الأطراف. فهذا سلوك معمول

به داخل غزة، وهو نوع من الابتزاز

اللاأخلاقي حول الحق في التنقل، يعدّ

جريمة في العرف الإنساني، ومشهداً

بشعاً للديستوبيا البشرية». ويضيف:

فلسطين ومصر. كان على وعلى الباقين من الأفراد الانتظار

اساعات طويلة في الصالة من الجانب المصرى، ليتم إدخالنا

إلى أرض مصر، هذا كله في ظل ظروف مناخية قاسية من

برودة ومطر». ويختم: «لقد كانت صالة الترحيل المصرية صورةً مشوهة عن العالم، مكملة لما عشته في غزة خلال

سنوات عاصرت فيها الحروب البشعة. وإننى حزين

لإحساسي بفكرة الهرب من المكان الذي أحبه، نحو الحياة،

وفقداني حلقة الصحبة التي اعتدت عليها، والأماكن التي

ممانعة للمرور إلى الأراضى الأردنية.

للمرور من المعبر إلى خارج غزة».

# فنون تشكيلتة

# أحمد غدّار: لوحات طريق اسمها الحياة

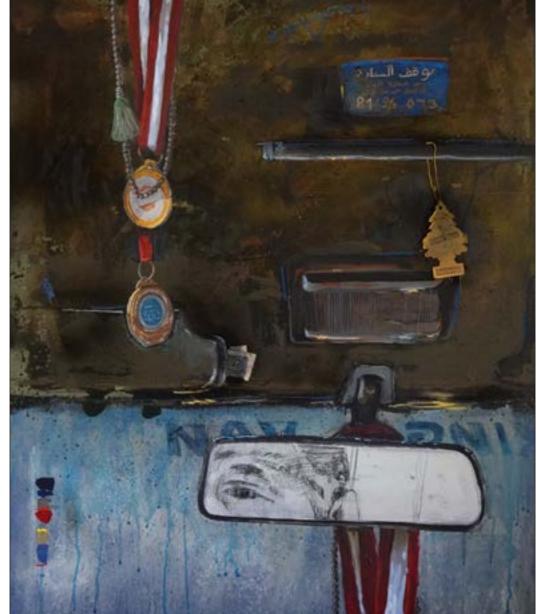
في معرضه الأول «لوين واصل» الذي تحتضنه «غاليري آرت لاب»، يرسم الفنان اللبناني الشَّاب أحمد غُدارُ (1994) مشاهد في الفان، مستخدماً «اسكتشات» رسمها أثناء ذهابه إلى الجامعة من صور (جنوب لبنان) إلى منطقة الحدث (محافظة جيل لُعِنَّانِ). كانت هذه الرسومات جزءاً من مشروع تخرّجه، فطوّرها الأحقاً لتصبح لوحات كبيرة عن تلك الطريق

هكذا تبدو اللوحات أمامنا كأنها مشاهد لرحلة دأخلية، لسؤال يومي بطرحه صاحب الفان: لوين واصل؟ فيأتى المعرض كأنه ذلك الجواب

> يمزج الفنان الألوان الزيتية والأكريليك لتبدو لوحاته قريبة من لوحات الطبيعة الصامتة

الغريب الذي يعرف كيف يجعله الفنان مشاهد بصرية وتفاصيل قلّما ننتبه إليها ونحن في ذلك المكان المتحرّك هكذا، يستحيل هذا المكان أكثر من حافلة أو فان، بل ربما وطن أو حياة لا نعرف أين سنصل فيها، أو متى لكننا ننتبه لما بداخل الرحلة من مشاهد ساحرة أو غربية، لنعلم أننا هنا بحاجة إلى تلك المرأة الأمامية

و بالفعل، فقد كانت المرأة عالماً أخر



مخيّلة الفنان وذاكرته كأنها عينّ على الذاكرة يحاول غدار أن يجعلها تتحدث عمًا كان يدور في مخيلته وفى الخارج أيضاً

على عوالم تحدث في الفان وفي

يحتزج الفنان الألسوان الزيتية والأكريليك لتبدو لوحاته (متنوّعة الوسائط) قريبة من لوحات الطبيعة الصامتة في تصويرها للأشباء. لكن بــروز وجــه الـسـائــق وأحـيـانــأ عينه فقط من خلال المرأة، يشعرنا أنّ هنَّاك أشخاصاً داخل المشهد. تبتعد اللوحات عن واقعيتها لتقترب من انطباعية غامضة، لا تربد أن تسرد كل شيء. تترك لنا حرية الدخول إلى مشاهد أخرى غير المشهد الذى يرسمه الفنان. تحضر في إحدى اللوحات

وعلى المشاهد أن يكملها. المشاهد

يكمل الصورة بالحدس أو التخييل

توصفه شريكاً في العمل الفني.

إنّ لوحات آمال بشير هي مشهد

«لوین واصك» (مواد مختلفة علی كانفاس ــ 180 × 195 سنتم ــ 2020)

بعض الخطوط وفي بعضها الآخر . سؤال «لوين وأصل»، لكن مشهد المرأة

نتخيل المرآة هنا، لوحة داخل اللوحة، فتعدو كأنها معلقة في حالة من الانتقال أو المشي. إنها هنا لتذكّرنا أننا داخل الفان أليست هي ذاكرة؟ ريما لأنها تعكس الأشخاص، لكن تحضر معهم كل الأشياء الحميمة المتعلقة بهم. الأرزة المتدلية، والقرآن وأحياناً الديدوب الصغير. يشعرنا الفنان أننا نجلس معه في الخلف، لنرى عين السائق وأشياءه فَّى الأمام، كأن الحياة نظرة من الخلفية على كلُّ شيء، ربما نظرة من الطفولة على العالم في ما بعد، كما نفعل الفنان

من أثر في عين الفنان. إنّ المُشاهد

التي تتداخّل فيها الصور الكثيرة،

صتورة تمحو صورة، وعبارة

تمحو الأخرى، يعبّر عنها بشير

كان يراه وهو طفل يجلس مع أبيه في

ولكن لمّ يكنّ العالم في الخارج غائباً، لأن تلك العزلة كانت محاطة بأحداث في الخارج. ففي لوحة ما تحضر صورة محمد الدرة، التي يقول الفنان إنّه رأها في أحد الفانات. وعن سبب عُـدم رسميّه مشاهد في الـخـارج، يجيبنا بأنه كان مشغولاً بالعالم الداخلي وما يحدث فيه. وفي كل مرة يتغير ألمكان الذي يجلس قيه كأنه يريد كل مرة أن يختبر معنى أن يكون في رحلة يتغير فيها مكانه، والفان والسائق. لكن اللوحات تخبرنا أن هذا المكان انعكاس للخارج وربما يكون مراة لما يحدث في الخارج. في اللوحة الأولى، تتجمّع كل تلك

المرابا، كأنها محاولة لجمع الذكريات على الطريق، على خلفية زرقاء وسوداء. ثم يبدأ الفنان باستحضار كُل مُراَة في لُوحة، كأنها رغبة بأن تكون كل طريق أيضاً حالة خاصة لا تشبه الطريق الأخرى. يذكرنا ذلك بما قاله الشاعر الكولومبي خوان مانويل روكا في كتابه «صانع المرايا»: «المرايا لا تشى بسكانها القدامي». هنا توثق مرايا أحمد غدار سكانها كأنها صورة فوتوغرافية تشعرنا أنهم سيذهبون، فيما هم باقون داخلها. وهنا نسأل: هُل بإمكان الفن أن يأخذ تلك الصور

التي امّحت في المرأة؟ كانَّت محاولًه الفنان للإجابة عن هذا السؤال بأكثر من طريقة فنية، وأسلوبه في ذلك جعلنا نعود إلى الاسكتشات لنلاحظ كيف أضافت الألوان العاهتة والصور والكلمات عالماً خاصاً للوحة، لتصبح لوحات رسمت داخل الفان وخارجه... لوحات عن الطريق وأسئلتها وأسرارها وما تحملها من طاقة على الحلم والمشى..

«لوين واصل»: حتى 10 شباط (فبراير) - «غاليري آرت لاب» (الجميزة . بيروت) -في معرضية حين ينظر إلى العالم كماً للاستعلام: 03/244577

غزة **ـ حسام الحداد** 

يخضع الشعر والرواية والفن التشكيلي في غزة دوماً لمعايير الواقع الصعبة التي يعيشها المبدع في القطّاع المحاصر. لقد مرّت سنوات طويلة قاربت العقدين، وغزة مغلقة بالكامل. في شمالها معبر إيريز المحظور المرور عبره في الحالات العادية. بالكاد يتم التنقُّل عبره للحالات المرضية والتجار بعدد محدود. لكن الشعراء والكتّاب والفنانين، بحظر مرورهم إلى القسم الثاني من الوطن الفلسطيني؛ الضفة الغربية، والقدس والداخل الفلسطيني. ومن الجنوب، هناك معبر رفح البري، الذي تبقى عملية عبوره خاضعة للتقلدات السياسية، بين مصر وغزة والاحتلال، فالأخير هو المتحكم بكافة الأمور. ويتواجد أيضاً من الجهة الجنوبية الشرقية معبر كرم أبو سالم وهو معبر تجارى. وحتى قبل عام وإحد، كان المعمر مغلقاً لسنوات طويلَّة، ما منع التنقلُ الثقافي بكافة أشكاله بين مصر وقطاع غزة، خصوصاً بعد سيطرة حكومة حماس على مقاليد الحكم بعد عام 2007. ومن الشرق تحاصر غزة حدود من وضع الاحتلال، يموت كل من حاول الاقتراب منها. ومن الغرب تبقى غزة ممدّدة على ساحل البحر المتوسط تشكو له جراحها التي

زمن يمضى ببطء على الناس في غزة. مع الوقت، تزداد معاناتهم، في ظل ظروف اقتصادية تمضى في منحدر. وفى جانب الشاعر والكاتب والفنان

التشكيلي، تبقى المعضلة الأساسية في منع التنقل خارج غزة، وعدم القدَّرة على التواصل الثقافي مع البلاد الأخرى، بما يتضمن ذلك تلبية دعوات المشاركة في المهرجانات الاحتفالية بالأدب، والندوات الشعرية، ومعارض الكتب، والمعارض الفنية. لذا، يبقى المبدعون ناقصي الحظ في تمثيل فلسطين دولياً، كأمثالهم من الدول الأخرى، ناهيك بعدم التُقدرة على الاحتكاك بزملائهم المبدعين الذين تعرفوا عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فالبدع الغزى يُحرم من الدحلات الهامة لنمو تجربته وأناه. عن

سماح حسنيت

انتظرت سنتىت حتى

تمسّ نسخة من

روايتها المطبوعة

خارح القطاع

على الأنا نطلٌ منها على الآخرين». وهنالك الكثير من الشعراء والروائيّين والفنانين التشكيليّين في غزة، الذين فشلوا في تخطّي عتبة القطاع للمشاركة في مهرجانات دولية لتمثيل فلسطين. فالكاتبة سماح حسنين

تقول سماح حسنين: «لم أكن أتوقع بأنني سأُحرَم من طفلي مبدعون كثيرون في غزة يحملون قصصاً مختلفة حول معاناة تعيق احترافهم للأدب والفن، فمنهم من طبع منشوره الأول داخل غزة، ولم يستطع نقل الكتب للمشاركة في المعارض العربية المختلفة للكتب، بسبب الإغلاق البري، ما يعنى أن الحصار ممتد على اللّغة والإبداع أيضاً. هذه المدينة الَّتي تقبع في غربة عن العالم، لا تُقام فيها معارض كتب، ولا تحوي صالات سينمائية لعرض الأفلام، ويكاد النشاط الثقافي فيها أن يكون معدوماً، مع أنها تحوي مليوني إنسان، لولا بعض الأمسيات الشعرية والمعارض الفنية ألتى تُقام في الغالب باجتهاد شخصي من بعض

«لقد قضيت يوماً غاية في الصعوبة خلال التنقّل بين ذلك، يقول الكاتب المصرى أيمن عبد العزيز: «الرحلات نافذة

> بقيت سنتين تنتظر حتى تمسّ نسخة من روايتها «حرائق مدينة نائمة» المطبوعة خارج غزة بسبب الإغلاق المستمر المعابر. لم تدخل الرواية القطاع إلا عبر نقلها من خلال صديق خارجه، ولم تنجح الكاتبة في إقامة احتفال توقيع للرواية، لعدم توافر النُسخ.

الأول مدة عامين بسبب إغلاق المعبر، وبأننى سأرى الصورة من خلال الأصدقاء في القاهرة، أو من أماًكن مختلفة في العالم، لم أكن أتخيل إحساس القهر والعجز الذي سكنني لعامين، قبل أن يُرسِل لي صديق من بيت لحم الرواية عبر البريد بعدما انطفأ الشغُّف، شغف الحضن الأول، شغف السفر للاحتفال بها وتوقيعها، شغف الإحساس بحقيقة الحُلم رغم مرارة الواقع». وتضيف الكاتبة الغزية: «إنها يست معاناتي وحدي، إنها معاناة أغلب الكُتَّاب هنا الذين لا يعتبرون الحرف مجرّد حرف لغوي متجمّلاً بالكناية أو التشبيه، بل هو رسالةً تحتّم عليناً إيصالها للعالم، المبدعين.

على قماشة اللوحة معاشرةً،

كما كان يفعل الأميركي روبرت روشنبيرغ في نهاية خمسينيات القرن الماضي، حين كان يصنع نستخدمها في حياتنا اليومية، لتوصيل رسالة للمشاهد، تكون صادمة في بعض الأحيان، ولكنها مهمة لأنتها توثق حقبة زمنية

معينة، أو تُشير إلى موقف الفنان لم يتخلُّ بشير عن اللون، رغم إغراء الملمس والصور والحروف والرموز. هو يستخدم اللون كعنصر فاعل في بعض الأحيان (اللون الأحمر)، يمنح العمل الفني طاقة مؤثرة مرتبطة أحياناً بصور الماضي، وأحياناً أخرى لغرض جمالي مكَمِّل، وضروري لإظهار مُفرداتُ العمل. وفي أعمال كثيرة أخرى، نشاهد حيادية اللون (الرمادي بتدرجاته من الأسود أو من الأبيض) أو ألوان التربة (الأُوكس). إنّ للأثر الغرافِيكي في لوحة بشير أمال، هيمنةً واضح تخبرنا عن ولع الفنان بفن الحفر والطباعة، مكّنته أبضاً من التحكم

بطُّريقة شفَّافة. وفي مكان آخر مَّنَّ أوَّ مواد مَحْتلفة من الأَّشياء التي

الدقيق في تصميم العمل وضبط



التي ربما نسمّيها الحياة.

في تصويرها للأشياء



التي تخبرنا عن هذه التفاصيل.

فَى لوحات غدار، الذي يتذكّر أنه في طقولته كان يذهب في الفان مع أبية الراحل، ينظر في تلَّك المراة ليرى أباه. لذلك، اختار الفنان أن لا يرسم الفان بشكل كامل، بل أن يرسم المراة وهى تعكس شخصية السائق وعالمه الُخَأُص. كانت تلك الْمراَة عيناً أُخرى



# بشير آمال... بحثاً عن السردية الناقصة

وقفة 💳

فى تاريخ الرسم، كانت الصورة، دائماً، هي التي تشكل محور ما زال المشاهد يقف أمام اللوحة ويبحث عن تلك الصبورة لتدلّه على المعنى، رغم أن الرسم قد غادر مفهوم «اللوحة الحكاية» أو «السردية»، منذ بداية القرن

ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى، بدأ الفن بممارسة دور جديد

> نشاهد صورآ من عصر مقامات الحريري، وأخرى من عصر المتصوّفة العارفين



على يد الدادئيين، الذين جاؤوا بمفهوم «الفن ضد الفن»، ومحاربة فكرة الجمال في الفن. بدأوا أيضاً باستخدام جديد للمواد في إنتاج أعمال فنية طليعية، ومنها تطوير مفهوم فن الكولاج (فن التلصيق) النذى استخدمه قبلهم فنانو المدرسة التكعيبة (جورج براك وبيكاسو)، لكنه كان استخداماً محدوداً، لأن موضوعة أعمالهم،

فالصورة صارت مجموعة صور لكن عند الدادئيين، أخذ فن الكولاج، شكلاً أخر: ظهرت بعض الأعمال مقطعة، وفي أحيان كثيرة كانت الفنية في تلك الفترة، التي كانت أجزاءً من صورة، وعلينًا تخيّل كامل، وظهرت أيضاً اللوَّحة التي إنّ أي متتبع لمسيرة الفنان المغربي يروي لنّا حكايات غير مُكتَملةً، حياة المدينة الصاحبة، وما تتركه

من صورة وحـرف أو مجموعة





المسألة بوضوح . اللوحة الكولاج

- التي تروي حكاية ناقصة، (جزء

. اللوحة، نشاهد رموزاً من الزمن الحاضر (محرك طائرة)، حيث أصبح للزمن معنى آخر. لا وقّت للتأمل، الزمن الذي نعيشه هو زمن السرعة، زمن السوشال ميدياً حيث الصورة تشكل ركيزة فاعلة في هذه الثقافة. ربما يكون الحنين لزمن أخر قديم، هو الذي يدفع بشير إلى البحث في الماضي المجيد، عن زمن الإمبراطوريات العربية والإسلامية العظيمة، في دمشق وبغداد والأندلس. نشاهد صوراً من عصر مقامات الحريري، وأخرى من عصر المتصوفة العارفين، الذين كانوا يردّدون ويكرّرون في سرّهم العبارة حتى تسكن الروح والقلب (صورة القلب تتكرّر في أعمال بشير). يستخدم بشير بقابا الأشباء المهملة (قطعة من

ورق التقطها من الأرض، صورة مُمزُّقة من كتاب اشتراه من بائع كتب على الرصيف). إنّه كمن يُعيد إنتاج الجمال، مرة بتقنية اللصق ومرة بالطباعة بالشاشة الحريرية حوافه ونهاياته.







تُعدُ رأس السنة القمرية أو «عيد الربيع» من أهم الاحتفالات الصينية. تبدأ مع بداية أوَّل شهر قمري في السنة الصينية لتنتهي في اليوم الخامس عشر منه. يُطلق على اليوم الأوّل اسم «عيد الفانوس» فيما تُعرف ليلة العيد بـ «تشوشي». يُحتفك بهذا العيد في العديد من المناطق حوك العالم عشر منه. يُطلق على اليوم الثلاثاء، تنطلق الاحتفالات بسنة النمر، إذ ينظّف الناس منازلهم آمليت في أن ينعموا بالحظ والازدهار، تاركيت وراءهم الاحزان وسوء الحظ من العام الماضي. يحمك اللون الأحمر أهمية كبيرة بالنسبة للشعب الصيني. وفي هذا اليوم، تزدان المنازك والشوارع بلافتات حمراء زاهية ويُمنح الأطفاك نقوداً في مظاريف باللون نفسه. كما يتبادك الناس الهدايا ويحتفلون بالعام الجديد بالكثير من الألعاب النارية وعروض التنين الراقص والأسود وغيرها من التقاليد والعادات. (نويك سيليس ـ ا ف ب)

في الباشورة... كلُّ إنسان كتاب مفتوح!



### آنا والرفاق: جاز بنكهة مختلفة

يضرب رباعى أنا كودينوفا مطر (الصورة)، غداً الأربعاء موعداً جديداً مع الجمهور في «صالون بيروتّ» (كليمنصوّ). فى السهرة المرتقبة، سيكون التاضرون على موعد مع مختارات من أعمال منتمية إلى مختلفة أشكال الجاز، تعود لأسماء معروفة من بينها: إيلا فيتزجيرالد، ديان ريفز، دي دي بريدجووتر، سيسيل ماكلورين سالفانت وديانا كرال. إلى جانب أنا التي ستتولّى مهمّتَىٰ الغناء والعزف على البيانو، يشارك فى الحفلة الموسيقيّون رافي مآندلیان (غیتار)، جاگ اسطفان (دوبل باص) و Ukpe Udoeka (دارمز).

حفلة رباعي آنا كودينوفا مطر: غداً الأربعاء ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ كليمنصو/ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/739317



### محمد منیر: اللیك يصبّح ويمشي

تحت عنوان «الليلة يا سمرا»،

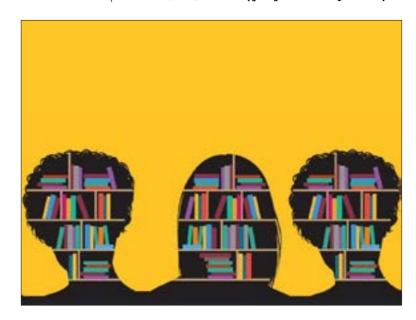
يدعو «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت)، في 26 شباط (فبراير) الحالى إلى حضور أمسية مخصّصة لمحمد منير (1954 الصورة). يحيي الحقلة الفنانُ الفلسَطيَنَّي أشرف الشولي الذي سيغنّي باقة من أجمل أعمال الفنان المصري الشهير الذي تعود أصوله إلى أسوان، ومن بينها تلك التى تحمل عنوان السهرة. ترافق الشولى في الموعد المنتظر فرقة موسيقية مصغرة مؤلفة من العازفين: أيمن سليمان (عود)، ضياء حمزة (كيبورد وهارمونیکا)، علی صبّاح (غيتار)، زاهر حمادة (باص)، مازن ملاعب (إيقاع)، أحمد الخطيب (إيقاع) وعلي كنبر (كلارينيت).

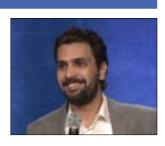
حفلة «الليلة يا سمرا»: السبت 26 شباط ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

تدعو جمعية «السبيل»، يوم السبت المقبل إلى المشاركة في اللقاء الأوّل ضمن فعاليات «المكتبة الإنسانية» في مكتبة بلدية بيروت العامة (الباشورة). تُتيح «المكتبة الإنسانية» الفرصة لأى شخص لأن يتحوّل إلى كتاب مفتوح يقلب صفحات حياته لىروى قصته بالصوت لـ «قارئ» يستمع إليه من دون أيّ أحكام مسبقة. هذا ما يؤكِّده القائمون على النشاط، مشدّدينَ على أنّ الهدف هو «خلق مساحة للحوار الشخصي حول القضايا التي يصعب التحدّث عنها غالباً» تتمثّل الفكرة في تمكين كل قارئ من أن يستعير «شُخصاً وليس كتاباً هذه المرة، لمدة 20 دقيقة، يبدأ

خلالها بعرض حكايته، قبل أن يبدأ المستمع بطرح الأسئلة». وفي الموعد، سيُدعا زوّار المكتبة إلى لقاء مهرّجَين والتعرف على قصة كلّ منهما، إلى جانب معالج نفسي . حركي سيعرض تجربة العمل مع ذوي الاحتياجات خاصة، وشاب يروي قصّة تعرّضه للتنمّر، ومريض يروي حكاية انتصاره على السرطان.

اللقاء الأوّل ضمن «المكتبة الإنسانية»: السبت 5 شباط (فبراير) الحالي ـ من الساعة الثانية ظهراً وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (بناية الدفاع المدني/ الطبقة الثالثة ـ الباشورة). للاستعلام: 01/664647





### علاء أبو دياب ضحكات «محجورة»

ضمن جولة عربية واسعة، أبو دياب (الصورة) في لبنان هذا الشهر. بعد «متروّ المدينة»، يجول أبو دياب على عدد من الفضاءات البيروتية حيث يقدّم عرض الستاند أب الجديد «لوكداون». هكذا، يلتقى الجمهور في awk.word (مسرح KED . الكرنتينا)، في 16 و18 أ شباط (فبراير) الحالّي. يتناول العمل تجربة علاء خلال فترة الإغلاق والحجر الصحى التي فرَضتها كورونا، متطرّقاً إلى مواضيع عن العائلة والمجتمع وغيرها من الأمور الاجتماعية والسياسية التي تضيء على الفرق بين السويد والعالم العربى، بالإضافة إلى نكات عن الوضع اللبناني.

عرض ستاند أب لعلاء أبو دياب: الأربعاء 16 والجمعة 18 شباط ـ الساعة الثامنة مساءً ـ awk word (مسرح KED ـ الكرنتينا/ بيروت). للاستعلام: 81/450492